



9 770140 010115 30

## ثقافة الأطراف تواجه المركز



ص 15 <<

## قطبا مانشستر في صراع برتغالي أسباني



ص 23 <<

## قمة الأمل تتوق للأمل



ص 2 <<

## مقتل ألمانية بساطور

### يضيق الخناق على اللاجئين

□ برلين - قتلت امرأة وأصيب شخصان آخران في هجوم بساطور وقع الأحد، ضمن سلسلة هجمات على المدنيين تستهدف ألمانيا.

وذكرت صحيفة بيلد الألمانية أن رجلا يحمل بساطورا (أو منجلا) قتل امرأة وأصاب اثنين آخرين في مدينة ريبولتنغن بجنوب ألمانيا الأحد قبل أن تعتقله الشرطة.

وبعد الهجوم مباشرة قالت وكالة أنباء رويترز إن المهاجم من المرجح أن يكون لاجئا سوريا، وأنه يبلغ من العمر 21 عاما.

وقالت الشرطة في بيان إن اللاجئ السوري "كان على خلاف" مع المرأة فقتلها "بساطور" قبل أن يجرح امرأة ثانية ورجلا. ولم يتسن للشرطة كشف دوافع الاعتداء على الفور.

وجاء الهجوم بعد أيام من هجوم بالأسلحة النارية نفذه ألماني من أصل إيراني يبلغ من العمر 18 عاما على مركز تجاري في مدينة ميونخ جنوبي ألمانيا.

وأعلنت الشرطة الألمانية الأحد أن منفذ إطلاق النار الذي وقع الجمعة، وتسبب في مقتل تسعة أشخاص وإصابة 35 آخرين خطط لهجومه "منذ سنة".

وما زالت ألمانيا تحت تأثير الصدمة بعد هذا الهجوم الذي سبقه قبل أربعة أيام فقط هجوم بساطور قام به في قطار في بافاريا طالب لجوء في السابعة عشرة من عمره وتنبأه تنظيم الدولة الإسلامية.

وهجوم الأحد هو الرابع ضد مدنيين في أوروبا في أقل من عشرة أيام بعد اعتداء نيس (جنوب فرنسا) في 14 يوليو الذي أسفر عن سقوط 84 قتيلًا، والهجوم بساطور في فورتسبورغ، وإطلاق النار في ميونخ.

ووسع تنظيم داعش استهدافه لألمانيا على وجه الخصوص، في وقت تشهد فيه تصاعدا لحدة الاحتجاجات من قبل اليمين المتطرف ضد سياسات المستشارة أنجيلا ميركل تجاه اللاجئين.

وأكد بيان الشرطة الأحد أن "الشباب معروف لدى الشرطة".

وأضاف "في ضوء الأدلة المتاحة، فإن الجاني تصرف وحده وليس هناك خطر على السكان في ريبولتنغن على الأرجح".

ووفقا لقناة "إن تي في" الإخبارية، دبت حالة من الذعر في وسط المدينة في أعقاب الهجوم.

وثبوت أن المهاجم لاجئ سوري، سيعمق من حدة الانقسامات في ألمانيا، التي تعهدت باستقبال مليون لاجئ. وحتى لو كانت دوافع الحادث شخصية، فسيضيق الخناق حتما على اللاجئين الذين يواجهون مطالبات متكررة بطردهم أو عدم استقبال المزيد منهم.

# السياح القطريون يتخوفون من زيارة تركيا، أهلا بالسياح الأتراك في قطر!

## ● انغلاق المجتمع وغياب الخدمات يبعدان الدوحة عن خارطة السياحة

ويقول محللون اقتصاديون إن سياسة قطر لاستقطاب سائحين أترك طويلة المدى، إذ لا يبدو أن حركة السياحة الوافدة إلى تركيا ستعاود النهوض قريبا.

وبعد فشل الانقلاب، ساد تردد كبير في وكالات السياحة الأوروبية والروسية إثر تبني الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إجراءات قمعية شملت إغلاق 1043 مؤسسة تعليمية و15 جامعة و1229 جمعية ومؤسسة و19 نقابة.

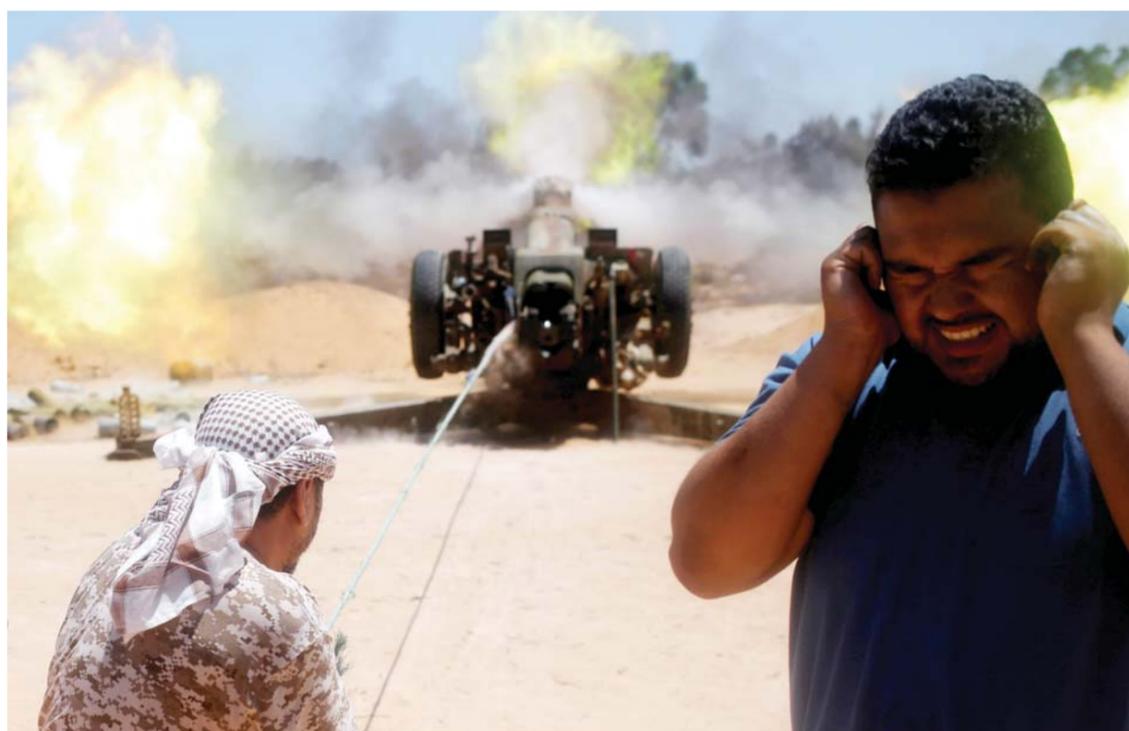
وأوقف أكثر من 12500 شخص على ذمة التحقيق كما تم توقيف 5600 شخص من عسكريين وقضاة وعناصر في الشرطة فضلا عن مدنيين من أساتذة وموظفين.

كما انحسرت أعداد السياح الخليجيين الذين يتوافدون على أوروبا بأعداد كبيرة بدلا من تركيا.

● انقلاب تركيا يغير خارطة السياحة ص 10 <<<

# واشنطن: أيام سيطرة داعش على أراض شاسعة قد ولت

## ● مداوات أميركية عاجلة مع أبوظبي والرياض قبل معركتي الموصل والرقبة



### صم الأذان عن مناشدات سرت

ترسمها واشنطن وموسكو في محاربة داعش والنصرة.

وترى واشنطن أن الدور السعودي أساسي ولا يمكن تجاوزه في الملف السوري، لا سيما أن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ما برح يؤكد ثوابت الرياض في إبعاد الرئيس السوري بشار الأسد عن أي دور في الحل المستقبلي لسوريا.

ونأتي زيارة ماكغورك في هذا الإطار لاستطلاع موقف الرياض بعد التصريحات الأخيرة للجيبس والتي أعلن فيها أن بلاده قادرة على إعطاء دور أكبر لروسيا في الشرق الأوسط.

لكن مصادر متابعة للملف الإرهاب استبعدت أن يناقش المبعوث الأمريكي ملفات سياسية تتجاوز ملف محاربة داعش، ذلك أن مسؤوليته تنحصر في متابعة هذا الملف، لكن تلك المصادر أضافت أن محادثات ماكغورك لا تقتصر فقط على المسائل التقنية المتعلقة بما تقرر في اجتماع الرياض، بل إن استطلاعات المقاربات السياسية الجديدة لدى الدولتين هي من صلب مهامته في تعبيد كل الطرق لمحاصرة الإرهاب في ظاهره وجذوره.

أرضية مشتركة تنهي التناقض الإقليمي الذي قد يستفيد منه داعش.

وترى واشنطن أن العلاقات الإقليمية والدولية التي نسجتها أبوظبي تمكنها من أن تلعب دوراً مفصلياً في الحرب ضد الإرهاب. وتسرب بعض المصادر الدبلوماسية أن واشنطن ترى في الدور الذي تلعبه أبوظبي في علاقاتها المتميزة مع دول الخليج ومصر وروسيا ما يمكنها من أن تكون نقطة تقاطع مهمة مع محاور دولية وإقليمية أخرى.

واعترفت هذه المصادر أن سياسة أبوظبي تمكنها من التحرك الدبلوماسي الرشيق بين كافة الأطراف على نحو يعمل على تخفيف حالات التوتر والخلاف بين الخطوط السياسية الإقليمية.

ويأتي إعلان واشنطن عن أن زيارة ماكغورك تشمل أبوظبي والرياض ليؤكد فعالية الثنائي السعودي الإماراتي في العمل على توطيد تحالف مطلق في كافة ميادين العمل المشترك. وتروم واشنطن أخذ وجهة النظر الخليجية بالرؤى التي تمثلها السعودية والإمارات في المداوات الجارية في اليمن وسوريا، كما في طبيعة الخطط التي

تركز على تشريك السكان المحليين في محاربة داعش، لتحقيق نتائج قوية، وأن الرئيس أوباما أمر بنشر ثلاثة آلاف من القوات الخاصة لهذا الهدف.

ويعتبر المراقبون أن للإمارات دوراً أساسياً في العمل على القضاء على الإرهاب في المنطقة، ذلك أنها في مقدمة الدول التي أعلنت موقفاً حازماً وحاسماً لا لبس فيه في رفض التطرف الذي ينتجته الإسلام السياسي بكافة نسخته، وأنها ربما تفرقت بموقف صارم مطلق لم يساوم في هذا الموضوع.

وإذا ما اعتبر هذا الموقف مبدئياً لا يتعاضد مع أصول السياسة والإعياء، فإن جذرية أبوظبي في هذا الملف باتت اليوم محجاً عملياً ونظرياً لكل العاملين على القضاء على التطرف الجهادي وتوابعه.

وتكشف مصادر أميركية أن زيارة ماكغورك لأبوظبي والتي لم يرشح عنها ما هو رسمي علني، تهدف إلى استكشاف سبل فك عقد المنطقة وتسهيل التواصل بين تياراتها في ميادين التوتر الملتهبة في العراق وسوريا كما في ليبيا واليمن. وتذكر هذه المصادر أن واشنطن تعمل مع الفرقاء المعنيين على إيجاد

□ لندن - تركز إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما كافة جهودها في الأشهر الأخيرة المتبقية من الولاية الرئاسية الحالية على ملف محاربة تنظيم داعش، كما أن ملف الإرهاب أولوية مفاجئة لدى الرئيس كما لدى الحزب الديمقراطي عشية الانتخابات الرئاسية في خريف العام الحالي.

ويرى خبراء عسكريون أن نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً لوحظ في الأشهر الأخيرة باتجاه جهات متعددة في العالم تصب كلها باتجاه هدف القضاء على التنظيم الإرهابي في سوريا والعراق، وأن تقدم المداوات حول التنسيق العسكري غير المسبوق بين الولايات المتحدة وروسيا تمليه حاجة العالم كما حاجة واشنطن إلى طي سريع وحاسم لهذا الملف.

ولفت المراقبون إلى اندفاع وزير الخارجية الأميركي جون كيري لملاقاة نظرائه الأوروبيين في لندن قبل أيام من انعقاد مؤتمر ضم وزراء خارجية ودفاع 30 دولة منضوية داخل التحالف الدولي لمحاربة داعش والذي انعقد في واشنطن مؤخراً، ولاحظوا أيضاً تعجل واشنطن في إرسال بريث مكغورك مبعوث الرئيس أوباما لدى التحالف الدولي بعد ساعات على انتهاء أعمال المؤتمر إلى الإمارات والسعودية.

ورأى دبلوماسيون عرب حضروا مؤتمر التحالف في واشنطن أن المقاربات الجديدة والنشطة التي تعتمدها واشنطن، تستند على توفير كافة السبل لمواكبة العمليات العسكرية المقبلة باليات سياسية وإنسانية توفر للجهد العسكري أرضية صلبة للنجاح.

وكانت مداوات واشنطن واضحة في السعي لإطلاق عجلة حلول لمواجهة استحقاقات ما بعد طرد داعش من الموصل في العراق ومن الرقبة في سوريا في الجانبين السياسي والإنساني، وأن تضافر الجهود الإقليمية في هذا الصدد بات ضرورة لنزع فتائل التوتر التي تنتج إرهاباً وتوفر بيئة حاضنة له.

وقال مكغورك إن أيام سيطرة تنظيم داعش على أراض شاسعة قد ولت.

وفي لقاء خاص مع قناة "سكاى نيوز" عربية قال مبعوث الرئيس الأميركي إن استراتيجية التحالف الدولي للفترة المقبلة



بريت مكغورك  
نركز على تشريك السكان المحليين في محاربة داعش



«جنيف لم تبدأ فيها مفاوضات سياسية حتى نتحدث عن نتائج سياسية لها قيمة، فقبل فيها ستمال المشكلة الإنسانية ثم نتحول إلى الحديث عن القضايا السياسية وهذه أحد الأخطاء».

ميشيل كيلو  
معارض سوري

«السلام بالشرق الأوسط كاد يختفي من الأجندة الدولية، هدف فرنسا من التقدم بمبادرتها، تخطي الجمود المسيطر على عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

بيير فيمونت  
المبعوث الفرنسي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط



# أخبار

## القمة العربية تبحث عن «أمل» ضائع في موريتانيا

● غياب القادة ينذر بانتكاسة جديدة للعمل العربي المشترك



تباين المواقف ظهر جليا خلال اجتماع وزراء الخارجية التحضيري

حول التوغل العسكري التركي في شمال العراق. وأضاف أن بعض الدول العربية تحفظت على الصياغات، مشيراً إلى أن مجلس الوزراء قرر رفع القرارين إلى مجلس الرؤساء في اجتماع القمة الذي تبدأ أعماله الاثنين. وكانت اللجنة الوزارية العربية الرباعية قد عبرت عن «إدانتها واستنكارها لكل التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية، وطالبت إيران بوقف هذه التدخلات، والكف عن دعم الجماعات والتنظيمات الإرهابية والتخريبية».

كما تتضمن أجندة الاجتماع القضية الفلسطينية والأزمات التي تعيشها عدة دول عربية، بالإضافة إلى مناقشة موضوع الإرهاب. وقال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، في افتتاح الاجتماع «يجب هزم الإرهاب، هذه أولوية»، فيما دعا نظيره الموريتاني، أسلكو ولد أحمد أبزيد بيه، الدول العربية إلى تنسيق أكبر «مع أفريقيا للقضاء على هذه الآفة».

وفي المقابل، لم يتأكد حتى الآن مستوى مشاركة العراق، وسلطنة عُمان، والإمارات، ما يجعل هذه القمة التي اختير لها شعار «قمة الأمل»، تتحول إلى قمة فاقدة لـ «الأمل».

وكانت أعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري لهذه القمة العربية العاصمة الموريتانية نواكشوط وسط تباين في المواقف وجهات النظر حول جملة من القضايا الشائكة والملفات العالقة منها على وجه الخصوص التدخل الإيراني في شؤون الدول العربية والتدخل التركي في العراق. وأوضح أحمد عفيفي، المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية، أن ثمة تبايناً في وجهات النظر العربية حول الموقف من التدخل الإيراني في الشؤون العربية، والتوغل التركي في شمال العراق.

وأوضح أن «التباين يخص مشروع قانونين، أحدهما يتعلق برفض التدخل الإيراني في شؤون الدول العربية، والثاني

باتت لا تُخفي حرجها من انخفاض مستوى الوفود العربية المشاركة في هذه القمة التي تستضيفها لأول مرة، وذلك بعد أن تأكد عدم حضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، والعاهل المغربي الملك محمد السادس، والعاهل الأردني الملك عبدالله، والعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والرؤساء التونسي الباجي قائد السبسي، والمصري عبدالفتاح السيسي، والجزائري عبدالعزيز بوتفليقة.

كما تأكد أيضاً عدم حضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء اللبناني تمام سلام، بينما تأكدت مشاركة الرئيس السوداني عمر البشير، وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح، ورئيس جيبوتي، إسماعيل عمر جيله، ورئيس جزر القمر، إكليل ظنن، ورئيس الصومال، شيخ حسن محمود، والرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي.

تحيط الكثير من علامات الاستفهام حول القمة العربية بنواكشوط، ودور الجامعة العربية في هذه المرحلة، ومدى قدرتها على تغيير إستراتيجية العمل العربي المشترك، في ظل غياب القادة العرب عن قمتهم، والاختلاف في وجهات النظر حول أهم القضايا العربية الحساسة.

نواكشوط - لا تبعد الأبناء الواردة من العاصمة الموريتانية نواكشوط حول القمة العربية في دورتها الـ 27 التي ستطلق أعمالها الإثنين، على التفاؤل بنجاح هذه القمة، بل على العكس من ذلك بدأت بوادر فشلها تزحف لتتذر بانتكاسة جديدة للعمل العربي المشترك ستكون لها نتائج خطيرة على مؤسسة الجامعة العربية التي لم تتمكن من تطوير آليات عملها منذ تأسيسها في العام 1945.

وتتصدر برنامج القمة ملفات النزاعات في سوريا وليبيا والعراق والأمن في العالم العربي وتشكيل قوة عربية مشتركة والمبادرة الفرنسية لاستئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال الأمين العام المساعد للجامعة العربية أحمد بن حلي، إن القيادة العرب سيستعرضون «كل الأزمات التي تعيشها الأمة العربية وجوانبها الأمنية» في إطار «مقاربة مناسبة وتوافقية».

ورغم أهمية الملفات المطروحة على هذه القمة سواء منها السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية، لا يبدو أن قمة نواكشوط ستكون قمة بالمعنى المتعارف عليه، بسبب غياب عدد كبير من ملوك ورؤساء ورؤساء حكومات الدول العربية الأعضاء، وسط سجل سياسي وإعلامي يُنتظر أن يتواصل خلال الأيام القادمة.

ويُتوقع أن يستمر مثل هذا السجل وسط هواجس سياسية بالنظر إلى حجم الزلازل التي تهب بعض العواصم العربية، ووطأة هزاتها الارتدادية التي وصلت إلى دول الجوار، وخاصة منها إيران وتركيا. وتقول مصادر سياسية إن السلطات الموريتانية

أحمد عفيفي:

ثمة تباين في وجهات النظر حول الموقف من التدخل الإيراني في الشؤون العربية



## مصر توظف ورقة كولن للضغط السياسي على تركيا

الولايات المتحدة استضافته، ومارست ضغوطا كبيرة على إيران ونظام الخميني. ويعيش كولن في منفى اختياري بالولايات المتحدة منذ 1999، لكن له شبكة واسعة من المدارس والمؤسسات الخيرية والانتاج في تركيا وغيرها، وهو ينفي أي صلة له بمحاولة الانقلاب في 15 يوليو والتي قتل فيها ما لا يقل عن 246 شخصا. ويتهم أردوغان كولن بإقامة «هيكل مواز» للحكومة في البلاد والتخطيط للإطاحة بالحكومة التركية، وهي اتهامات ينفيها رجل الدين البالغ من العمر 75 عاما.

وأضاف «المعاملة يجب أن تكون بالمثل. فتح الله كولن من المعارضين الأقوياء للنظام التركي ولا مانع من أن نمنحه حق اللجوء السياسي».

وذكر محروس أن من المتوقع أن يحضر رئيس الوزراء شريف إسماعيل ووزير الخارجية سامح شكري إلى البرلمان لمناقشتهما بشأن طلب ومعرفة «هل هذا جاز أم لا».

يذكر أنه سبق لمصر أن استضافت شاه إيران محمد رضا بهلوي بعد أن رفضت

قيادات وأعضاء جماعة الإخوان التي حظرتها مصر وأعلنتها جماعة إرهابية. وكثيرا ما يهاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الحكومة المصرية ويندد بما يصفه بالانقلاب العسكري على مرسي.

وأوضح النائب عماد محروس أسباب تقدمه بهذا الطلب، «تصرفت بالعاطفة المصرية والوطنية المصرية. تركيا تؤوي عناصر الجماعة المحظورة كلها، واستخدمتها في إطلاق الاتهامات على مصر وإثارة الفوضى في مصر».

القاهرة - قدم نائب في البرلمان المصري بيانا عاجلا للحكومة يطالبها فيه بمنح اللجوء السياسي لرجل الدين التركي فتح الله كولن الذي تتهمه بلاده بتدبير محاولة انقلاب فاشلة منتصف هذا الشهر، وذلك ردا على استضافة تركيا لمعارضين مصريين.

وتدهورت العلاقات بين تركيا ومصر بشدة بعد إعلان الجيش عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين عام 2013، إثر احتجاجات حاشدة على حكمه. ومنذ ذلك الحين تستضيف تركيا العديد من



إسعاف امرأة مصابة باختناق إثر اندلاع حريق في مخيم للاجئين السوريين، السبت، في محافظة البقاع، شرق لبنان

## عريقات يطالب بمنع دولي للاستيطان

رام الله - طالب أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات الأحد، بدعم الجهود الفلسطينية للتوجه إلى مجلس الأمن الدولي واستصدار قرار يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. وقال عريقات في بيان «نطالب المجتمع الدولي بعدم الاكتفاء بالبيانات اللفظية ولجزم مخططات الاحتلال الاستعمارية التوسعية بشكل عملي، ودعم جهود وتوجه القيادة الفلسطينية إلى مجلس الأمن الدولي بمشروع قرار لإدانة الاستيطان الاستعماري».

وأضاف عريقات أن السلطة الفلسطينية طلبت من مصر والدول العربية «الدعوة العاجلة لاجتماع الرباعية العربية من أجل تقديم مشروع قرار في مجلس الأمن لوقف الاستيطان، ولن نتوقف عن مجابهة المشاريع الاحتلالية بكل الأدوات الممكنة وصولاً إلى إنهاء الاحتلال وتجسيد دولة فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها القدس».

ودان عريقات إبداع ما يسمى «اللجنة المحلية للتخطيط والبناء» التابعة لبلدية الاحتلال في القدس خطة لبناء 770 وحدة استيطانية جديدة من أصل 1200 وحدة بين مستوطنة غيلو وبلدة بيت جالا للمصادقة عليها قريبا.

## باختصار

وَقَّعت الأحزاب والفصائل السياسية الفلسطينية، على «ميثاق شرف»، خاص بالانتخابات المحلية، المزمع عقدها في الثامن من أكتوبر المقبل بحسب بيان صحافي، أصدرته لجنة الانتخابات المركزية.

سيطر مقاتلو قوات سورية الديمقراطية صباح الأحد على حي البناوي في مدينة منبج بعد معارك عنيفة مع داعش. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قيادة داعش في منبج تفاوض قوات سورية الديمقراطية على سماح بالتنظيم بإخراج الجرحى من المدنيين من أبناء مدينة منبج.

طعننت هيئة قضائية ممثلة للحكومة المصرية، الأحد، على قرار إلغاء التحفظ على أموال لاعب النادي الأهلي والمنتخب السابق محمد أبو تريكة، وفق مصدر قضائي، بدعوى أنه عضو في مجلس إدارة شركة سياحية تم التحفظ على أموالها على خلفية تبعيةها للجماعة.

أعلن الجيش المصري، الأحد، توقيف 848 مهاجرا، خلال محاولتهم الهجرة غير الشرعية في أماكن وأوقات مختلفة، بمناطق حدودية وساحلية الإسكندرية، وأبوقير، والبرلس، والعلمين، ورشيد.

قال الجيش الإسرائيلي، الأحد، إنه اعتقل 9 فلسطينيين، في الضفة الغربية، بينهم 5 ينتمون إلى حركة حماس. وأضاف الجيش في بيان أن «أحد المعتقلين من مخيم الأمعري، وآخر ناشط في الكتلة الإسلامية (طلابية نقابية تابعة لحماس)».



«من المهم أن يعي اليمنيون أهمية الفرصة السانحة في الكويت والتي قد لا تتكرر، وأن تغليب المصلحة الوطنية فوق الطموحات الفئوية ضروري للعبور من الأزمة».

أنور قرقاش  
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي

«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لن يغير شيئاً في متانة العلاقات الخليجية البريطانية الوطيدة، ودول التعاون ستواصل جهودها لتعزيز التعاون المشترك مع المملكة المتحدة».

عبد اللطيف الزياتي  
الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي



# أخبار

## البيشمركة تدافع عن دور في معركة الموصل خارج نطاق وصاية بغداد

● لا انسحاب من مناطق نينوى المستعادة خلال العامين الماضيين ● ورقة أميركية لسد الفراغ أمام الميليشيات الموالية لإيران



### طموحات تمتد إلى الموصل وما بعدها

وقال المتحدث باسم التحالف العقيد كريستوفر جارفر في حديث لموقع السومرية الإخباري إن "الحكومة الاتحادية ستقوم بمراجعة الموضوع ومعالجته".  
وعرّج ذات المسؤول على الدور الميداني المتزايد للولايات المتحدة في الحرب ضد داعش بالعراق مع اقترابها من مرحلتها الحاسمة، مشيراً إلى أن عدد أفراد التحالف لقتال تنظيم داعش في العراق سيبلغ بعد وصول الـ560 جندياً الذين قرّرت واشنطن إضافتهم إلى قواتها في العراق، إلى سبعة آلاف جندي لا يشتركون في القتال بشكل مباشر، وإنما من خلال تدريب القوات العراقية وتقديم الدعم لها. وبسد الولايات المتحدة خلال الفترة الأخيرة وقد أسست بزمام معركة الموصل بشكل كامل، وأنها صاحبة اليد العليا فيها والقرار النهائي بشأنها.

داعية في المقابل إلى اشتراك فصائل الحشد الشعبي.  
وقال المتحدث العسكري باسم العصابات جواد الطليباوي في بيان "نحذر من مغبة الموافقة على إشراك البيشمركة في معركة تحرير الموصل"، مؤكداً أن "اشتراك فصائل الحشد الشعبي في معركة تحرير الموصل سيساعد على الإسراع في تحقيق النصر"، ومضيفاً "مشاركة الحشد الشعبي ستفوت الفرصة على الطامعين في أرض الموصل".  
وتعقيباً على الجدل بين بغداد وإربيل بشأن معركة الموصل، اعتبر التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش، الأحد، أن الخلاف بين الحكومة العراقية وإقليم كردستان بشأن المناطق المستعادة التي تسيطر عليها قوات البيشمركة، خلاف سياسي.

وأشارت البيشمركة إلى أنه "من الخطأ أن تفكر مجموعة من الأشخاص في بغداد بأن بندقية البيشمركة للاستتجار وأنها تنطلق بشروطهم وموافقتهم"، مهددة في الوقت نفسه بأنه "في أي وقت نشعر بوجود معاملة لا تليق ببطولات وتضحيات البيشمركة سيتم إيقاف التنسيق المشترك مع القوات العراقية".  
ودخلت الميليشيات الشيعية العراقية على خط السجال بين البيشمركة الكردية ووزارة الدفاع العراقية، باعتبار أن تلك الميليشيات المنحوبة ضمن الحشد الشعبي معنية بالمنافسة على دور في معركة الموصل برسخ أقدامها بشكل نهائي على الخارطة العسكرية في العراق، ويؤمن حضوراً ميدانياً فاعلاً لداعمتها الأساسية إيران.  
وحذرت حركة "عصائب أهل الحق"، الأحد، من إشراك البيشمركة في المعركة،

أهمية معركة استعادة مدينة الموصل العراقية من سيطرة تنظيم داعش في تحديد مستقبل العراق خلال مرحلة ما بعد التنظيم، تفسّر السعي المحموم من عدة أطراف إلى الفوز بأدوار فيها تؤمن مصالحها، وهو شأن أكراد العراق الساعدين إلى تأسيس دولتهم المستقلة بحدود غير تلك المتعارف عليها في السابق.

إربيل (العراق) - احتدم الجدل بين قوات البيشمركة الكردية ووزارة الدفاع العراقية بشأن المعركة الوشيكة لاستعادة مدينة الموصل من يد تنظيم داعش، مبرزاً ما للمعركة من أهمية في ترتيب أوضاع العراق في مرحلة ما بعد التنظيم، بما في ذلك وضع الأكراد إزاء الدولة العراقية وحدود إقليمهم الذي يجاهرون بالرغبة في إنشاء دولة مستقلة على أرضه، حيث لم يتردّد الزعيم الكردي مسعود البارزاني في القول أثناء انطلاق الحرب ضد داعش في العراق بمشاركة فاعلة من قوات البيشمركة، إن حدودها ترسم بالدم.  
وكانت القوات الكردية قد استغادت من الانهيار المريع للقوات المسلحة العراقية أمام الزحف الفاجئ لقاتلي داعش صيف العام 2014 على الموصل ومناطق محيطها بها في شمال العراق، لتبرز كقوة وازنة استطاعت أن تواجه التنظيم، وتمكنت لاحقاً من انتزاع مناطق من يده لا تبدو بوارد الانسحاب منها خصوصاً تلك المحسوبة ضمن المناطق المتنازع عليها والداخلية ضمن المادة 140 من الدستور العراقي.

وتريد تلك القوات اليوم أن تنتزع لها دوراً محورياً في المعركة الفاصلة ضد داعش في محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل مستفيدة من الدعم الأميركي لها والذي يهدف بحسب متابعين للشأن العراقي إلى ملء الفراغ أمام ميليشيات الحشد الشعبي التي تعتبر أذرعاً إيرانية، والتي لم يياس قاداتها من محاولة انتزاع مكان لها في المعركة ذاتها، رغم اعتراضات سكان المحافظة وتفورهم من السمة الطائفية لتلك التشكيلات المسلحة.  
ووقعت إربيل وواشنطن في الثالث عشر من الشهر الجاري مكرمة تفاهم تتولى وزارة الدفاع الأميركية بمقتضاها تقديم مساعدات عسكرية ومالية تقدر بـ450 مليون دولار لقوات

مناقسة ميليشيات الحشد على دور في معركة الموصل تتم لحساب إيران وتهدف إلى تأمين حضور عسكري لها بالوكالة

## السعودية تنعش مبادراتها للسلام عبر قناة غير رسمية مع الإسرائيليين

اتهام السعودية بالتطبيع يدخل ضمن المزايمة من قبل أطراف دأبت على استخدام القضية الفلسطينية بشكل انتهازي

وأضاف "على حد علمي، لا يوجد هناك تعاون بين إسرائيل والسعودية في جهود مكافحة الإرهاب، وعلى الرغم من أنهما تتشاركان نفس النهج في السعي إلى إيجاد حل، نريد من إسرائيل أن تضع حداً لما تسبب في هذا الإرهاب"، في إشارة إلى ما تسببه القضية الفلسطينية من توترات بالمنطقة.  
وإجابة عن سؤال حول ما إذا كان يعتقد بأن إسرائيل هي مصدر الإرهاب في المنطقة، رد عشققي "الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني ليس مصدر الإرهاب، ولكن يخلق أرضاً خصبة لأعمال إرهابية في المنطقة"، مضيفاً "إذا تم حل الصراع، فإن الدول التي تستغل القضية الفلسطينية، وأعني بذلك إيران، لن تكون قادرة على الاستفادة من ذلك".  
ولا تربط السعودية بإسرائيل علاقات دبلوماسية، ولكن مبادرة السلام العربية تضمنت وعداً مشروطاً للدولة العبرية بعلاقات دبلوماسية كاملة مع الرياض و56 بلداً عربياً ومسلماً بعد إبرام اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

والتقى عشققي المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية دوري غولد ومنسق أنشطة الحكومة الجنرال يوف مرخاي وعدد من أعضاء الكنيست. ونقل عن بعض هؤلاء الأعضاء قولهم إن السعوديين حريصون على توليد خطاب إسرائيلي حول مبادرة السلام العربية.

وجاءت الزيارة بعد أن كان وزير الخارجية المصري سامح شكري قد قام في وقت سابق من هذا الشهر بزيارة إلى مدينة القدس، حيث التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمناقشة عملية السلام المتعثرة منذ مدة طويلة.

القضية الفلسطينية بشكل انتهازي لترويج لأفكار شعبية عن ممانعة خيالية ومقاومة وهمية لإسرائيل لم تقدم تلك القضية شيئاً ملموساً بقدر ما كرّست الخلاف بشأنها وأضعفت العمل الجماعي لحلها حلاً عادلاً يضع حداً للمأساة المتواصلة منذ قرابة السبعة عقود.

وقال عشققي، الذي ضمّ وفده إلى إسرائيل عدداً من الأكاديميين السعوديين لإذاعة الجيش الإسرائيلي، إن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والعالم العربي مرهون بإبرام اتفاق سلام مع الفلسطينيين، مؤكداً أنه "لن يكون هناك سلام مع الدول العربية قبل أن يكون هناك سلام مع الفلسطينيين".

الرياض تدرّك أن ترك مسار السلام الفلسطيني الإسرائيلي مجمداً يعني الإبقاء على باب المتاجرة السياسية بالقضية الفلسطينية مفتوحاً أمام قوى إقليمية وجماعات عربية مساندة لها تدعي الممانعة والمقاومة دون أن تكون لذلك نتائج تذكر في حل القضية الفلسطينية.

دأب أصحابها على توصيف أي اتصال مع مسؤولين إسرائيليين باعتباره تطبيعاً، حتى وإن كان الشخص المتصل لا يمتلك أي صفة للتمثيل الرسمي للدولة التي يحمل جنسيتها".

وقال هؤلاء إن اتهام السعودية بالتطبيع يدخل ضمن المزايمة السياسية من قبل عدة أطراف عربية وإسلامية دأبت على استخدام

الرياض - أكدت مصادر عربية أن هدفاً واحداً قاد الجنرال السعودي المتقاعد أنور عشققي إلى إسرائيل، حيث التقى مسؤولين بالخارجية الإسرائيلية، ملخصاً ذلك الهدف في محاولة الرياض فتح قناة اتصال محدودة وغير مباشرة مع تل أبيب بهدف إنعاش مبادرة السلام العربية التي تقف السعودية ذاتها وراء إطلاقها، وأدى تجديدها وإهمالها إلى توقف العمل بشكل شبه كلي على مسار السلام في الشرق الأوسط، فيما ساهم في فتح أبواب المتاجرة السياسية بالقضية الفلسطينية تحقيقاً لأهداف لا علاقة لها بتلك القضية.

وقالت ذات المصادر إن عشققي حمل إلى إسرائيل رسالة واضحة بأن المبادرة لن تغفل مطروحة على الطاولة إلى ما لا نهاية، وأن سحبها سيمنلّ خسارة لفرصة نادرة لسلام دائم وعادل، ويفتح الطريق أمام قوى متطرفة من الجانبين لمعالجة الصراع العربي الإسرائيلي عبر العنف الذي أثبت عدم جدواه. وينظر على نطاق عالمي إلى مبادرة السلام العربية التي أطلقها العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قمة بيروت العربية سنة 2002 باعتبارها الحل العربي الأكثر جراءة وواقعية للصراع العربي الإسرائيلي الذي غدا من المؤكد عدم إمكانية حسمه بغير الطرق السلمية.

وتنصّب المبادرة في خطوطها العريضة على إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود العام 1967 وعودة اللاجئين وانسحاب إسرائيل من هضبة الجولان المحتلة، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية وتل أبيب.  
وأرجع مراقبون زداً الفعل المتشنّج على زيارة الجنرال السعودي المتقاعد لإسرائيل إلى ما اعتبروه "نظرة نمطية ضيقة



اتصالات عشققي لا ترتب على السعودية أي التزامات محددة

### باختصار

قتل، الأحد، ما لا يقل عن 15 شخصاً وأصيب أكثر من ثلاثين بجروح في هجوم انتحاري بحزام ناسف وقع في منطقة الكاظمية بالعاصمة العراقية بغداد وتبناه تنظيم داعش.

نجا مسؤول كبير بشرطة مديرية دار سعد بحفاظة عدن جنوبي اليمن من محاولة اغتيال في هجوم بالرصاص شنه عليه مسلون مجهولون وأسفر عن إصابته بجروح ونقله إلى المستشفى.

أعلنت قيادة التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن عن تمكّن الدفاعات السعودية من اعتراض صاروخ باليستي تم إطلاقه من الأراضي اليمنية باتجاه نجران جنوبي غرب المملكة على الحدود مع اليمن.

نفت السفارة السعودية في العراق ما تم تداوله من قبل وسائل إعلام عراقية بشأن تعرض مشعل العتيبي، نائب السفير السعودي في ثامر السبهان، لمحاولة اغتيال.

أعلنت النيابة العامة البحرينية، الأحد، أن تحقيقاً يجري مع أحد الخطباء بتهمته الإساءة للنظام الدستوري للمملكة أثناء إلقائه خطبة الجمعة الماضي في مسجد بالمحافظة الشمالية.

اختطف مسلحون من جماعة أنصار الله الحوثية، الأحد، الناشط السياسي اليمني ماجد المنحجي المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، من منزله بوسط العاصمة اليمنية صنعاء.



«المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني لم يطلب أي تدخل عسكري عربي أو دولي في ليبيا، وعندما نكون بحاجة إلى هذا التدخل سنعلنه ونحدد طريقته وحدوده بوضوح».

محمد سيالة  
المفوض بوزارة الخارجية لحكومة الوفاق الليبية

«مأساة العشرة السوداء التي عاشتها الجزائر والمسار الذي قطعه عبر التاريخ وخاصة في مكافحة الإرهاب، يعدان بمثابة اللقاح الذي سيجعلها بمنأى عن كل ما يهلك ضدها».

أحمد أويحيى  
أمين عام حزب التجمع الوطني للأحرار في الجزائر



## المعارضة الجزائرية تعبد الطريق أمام الموالاتة للفوز في الانتخابات المقبلة

● المعارضة تتأرجح بين المقاطعة والمشاركة ● الأحزاب الإسلامية تعتزم تكرار تحالف «الجزائر الخضراء»



### الانقسامات بدل الوحدة

ورغم تطمينات وزير الداخلية نورالدين بدوي للطبقة السياسية وتأكيداته على أن القاعدة لا تتعلق بالأحزاب الناشئة وإنما الغرض منها هو قطع الطريق على الأحزاب الموسمية والانتهازية، إلا أن شكوك المعارضة عميقة، حيث أكد القيادي في حزب جيل جديد بونس صابر شريف، في تصريحات سابقة لـ «العرب»، أن «المسألة تنطوي على تراجع رهيب عن المكاسب الديمقراطية، وأن القاعدة وضعت لأجل تهديد الطريق أمام أحزاب الموالاتة لإحكام قبضتها على المؤسسات الانتخابية».

وكانت الحكومة قد مرتت قانون الانتخابات الجديد، رغم حملة الانتقادات الواسعة، واعتبرته المعارضة آلية جديدة لقطع الطريق أمامها، والتمهيد لهيمنة أحزاب الموالاتة على المؤسسات المقبلة، بعد فرض قاعدة حصول القائمة المرشحة على 4 بالمئة من تعداد الناخبين، أو اللجوء إلى جمع تزيكات المواطنين، بمعدل 400 تزيكة عن كل عضو من القائمة، وهو ما يشكل عائقا كبيرا أمام معظم الأحزاب السياسية، لا سيما تلك التي لم تسبق لها المشاركة في الانتخابات.

وتراهن عدة أحزاب إسلامية معارضة موزعة بين تنسيقية الحريات وقطب التغيير، على تكرار تجربة تحالف «الجزائر الخضراء»، المبرم عشية الانتخابات التشريعية السابقة، والتي أفضت إلى تشكيل كتلة برلمانية موحدة، وتعكف الآن على تريب أوراقها من أجل إعداد قوائم موحدة في الانتخابات التشريعية والمحلية، وهو ما يشكل شرخا سيضرب صفوف المعارضة، ويقلص من حظوظها في مقارعة أجندة السلطة الانتخابية والسياسية.

توحي التطورات المتسارعة داخل جبهة المعارضة السياسية في الجزائر بتقلص حظوظها في تشكيل كتلة موحدة بإمكانها منافسة معسكر الموالاتة في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، حيث بدأ التصدع يضرر أقطابها خاصة بعد تمرير قانون الانتخابات الجديد، فيبعد مغادرة حزب جيل جديد لتنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، أعلنت حركة الإصلاح عن مغادرتها هي الأخرى لقطب التغيير الذي يتزعمه رئيس الحكومة السابق ومرشح الانتخابات الرئاسية الأخيرة علي بن فليس.

### صابر بليدي

المباشر على مخططات السلطة. وإن شكلت المواعيد الانتخابية المنتظرة، منزعجا حاسما دفع بعض الأحزاب إلى إعادة ترتيب مواقعها، فإن لجنة المتابعة والمشاورة تبقى اللواء الأخير الذي تنضوي تحته المعارضة، حيث قررت قيادات جيل جديد وحركة الإصلاح الوطني، البقاء فيها رغم خروج كليهما من تنسيقية الحريات ومن قطب التغيير.

ويعكس الحراك الدائر داخل كل من حركتي النهضة والإصلاح غياب الإجماع لدى قياداتها حول الخيارات السياسية الكبرى، حيث تشهد الأولى استقلالات جماعية لأعضاء المكتب الوطني، بينما تسير الثانية نحو تزيكة قيادة جديدة.

ويقول متابعون للشأن السياسي الجزائري، إن التوقعات التي ذهبت لتفكك المعارضة قبل المواعيد الانتخابية، تحققت قبل الموعد، وأن قطاعا معتبرا من المعارضة، لا سيما الأحزاب الإسلامية، لا يريد المغامرة بخيار المقاطعة، حتى وإن أدرك مسبقا أن نتائجه في المؤسسات المنتخبة القادمة، لن تتعدى حدود الأقلية الضامنة للديمقراطية الشكلية للسلطة.

وامتدت عدوى حركة النهضة إلى شقيقتها حركة الإصلاح الوطني، بعد اشتعال تجاذبات داخلية بين قياداتها على خلفية التوقع في المرحلة الجديدة والتعاطي مع الاستحقاقات الانتخابية، مما هدها بانشقاقات جديدة قد تعصف بها مرة أخرى، بعد إقدام عدد من القيادات على تزيكة محمد جهيد بونسي أمينا عاما جديدا خلفا للأمين العام الحالي حملاوي عكوشي، دون العودة إلى مؤسسات الحركة.

الجزائر- علمت «العرب» من مصادر مقربة من تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، أن صعوبات كثيرة تعترض الاتصالات الجارية منذ أسابيع من أجل عقد لقاء بين الأطراف المكونة لها، وهو ما أدى إلى تأجيله لعدة مرات متتالية، وأن فرص الإجماع داخل التنسيقية باتت ضئيلة لجمع أطرافها من جديد حول أجندة سياسية معينة. وأضافت نفس المصادر أن «خلافات عديدة ظهرت إلى السطح بين الأحزاب السياسية والشخصيات المستقلة والجمعيات الأهلية، المنضوية تحت لواء تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، بسبب أجندة الاستحقاقات الانتخابية المقررة العام القادم، وأنه من المستحيل بلورة موقف موحد، بسبب تباين الحسابات السياسية لكل طرف».

وبينما يذهب البعض إلى مقاطعة الانتخابات التشريعية والمحلية على غرار جبهة العدالة والتنمية وجيل جديد، بسبب إقصاء الأحزاب الناشئة وإمكانية تزوير نتائج الانتخابات، ترفض حركة مجتمع السلم سياسة الكرسي الشاغر، معتبرة أن الحضور الرمزي في المؤسسات المنتخبة، يسمح بإبلاغ صوت المعارضة والإطلاع

◀ خلافات عديدة طفت على السطح بين الأحزاب السياسية والشخصيات المستقلة المنضوية تحت لواء تنسيقية الحريات

### باختصار

◀ قتل إرهابي وصفته وزارة الدفاع الجزائرية بـ «الخطير» في كمين للجيش بمحافظة بومرداس (50 كيلومترا شرقي العاصمة) وافادت وزارة الدفاع بأن الإرهابي المدعو أبوشهاب كان قد التحق بالمجموعات الإرهابية عام 2006.

◀ نفت سلطات الأمن المغربية إصدارها أي تحذير للمواطنين من إمكانية وقوع عمل إرهابي «وشيك» في البلاد. وجاء ذلك ردا على خبر تداولته مواقع التواصل الاجتماعي منسوب إلى مصادر أمنية مجهولة الهوية جاء فيه أن «السلطات المغربية رفعت من مستوى الإنذار بسبب تهديد إرهابي وشيك خلال نهاية الأسبوع الحالي بمدينة مراكش أو الدار البيضاء».

◀ أكد وزير الخارجية الجزائري رمضان لعامرة، عقب مباحثات أجراها مع نائب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في ختام زيارته إلى الجزائر، الأحد، أن بلاده تسعى إلى إيجاد حلول مشتركة مع الجانب الأميركي بما يتفق مع مبادئ وأهداف الأمم المتحدة.

◀ أعرب مجلس الأمن الدولي عن قلقه الشديد إزاء التهديدات الإرهابية في ليبيا، مؤكدا التزامه بالمحافظة على سيادة واستقلال وحدة الأراضي الليبية، معتمدا قرارا بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة يجيز نقل الأسلحة الكيميائية الليبية إلى الخارج بغرض تدميرها.

◀ دعت الجبهة الشعبية (ائتلاف يساري) التونسيين إلى المشاركة في المسيرة التي دعت إليها القوى التقدمية الرافضة لمشروع قانون المصالحة الاقتصادية والمالية.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## قوات حكومة الوفاق تسيطر على أكبر مصنع للمتفجرات في سرت

◀ القوات الحكومية تحقق تقدما ملحوظا في سرت رغم الخسائر التي تكبدتها جراء المعارك مع تنظيم داعش

كلم شرق طرابلس)، مركز قيادة العملية العسكرية. وتتشكل القوات التي تقاوم تنظيم الدولة الإسلامية في سرت من جماعات مسلحة تنتسب إلى العديد من المدن في غرب ليبيا، وفي المقابل يضم تنظيم الدولة الإسلامية قرابة خمسة آلاف مقاتل يحملون جنسيات أجنبية وعربية.

استعادة سرت من أيدي تنظيم داعش الذي يسيطر عليها منذ أكثر من عام. وبعد التقدم السريع الذي حققته القوات الحكومية في بداية عملياتها العسكرية، عادت من جديد ونشاطات هذه العملية بفعل المقاومة التي يبديها الجهاديون الذين يشنون هجمات مضادة وخصوصا بواسطة سيارات مفخخة يقودها انتحاريون.

وفي بداية يوليو، أعلنت قوات الحكومة الليبية سيطرتها على حي السبعمة المهم في وسط مدينة سرت وبدأت بالتقدم نحو محيط مركز واغادوغو للمؤتمرات حيث مقر قيادة الجهاديين.

وقتل في العملية العسكرية منذ انطلاقها أكثر من 280 عنصرا من القوات الحكومية وأصيب أكثر من 1500 بجروح، بحسب مصادر طبية في مدينة صبراتة (200

ومن جهته أوضح رضا عيسى، العضو في المركز الإعلامي للعملية العسكرية الخاصة بسرت، أن القوات الحكومية سيطرت على هذا المقر السبت.

ونشرت القوات الحكومية على صفحتها في موقع فيسبوك صورا تظهر غرغا داخل مقر يحتوي على قذائف وأسلاك وهواتف ومواد أخرى، إضافة إلى كتابات على الجدران بينها «الدولة الإسلامية ولاية طرابلس إدارة التفخيخ والتصنيع». وكانت قوات الحكومة المدعومة من المجتمع الدولي قد أعلنت منذ أيام أنها حققت تقدما على عدة جبهات في مدينة سرت إثر عمليات قصف بالمدفعية والطائرات ومعارك مع تنظيم الدولة الإسلامية قتل فيها 25 عنصرا. وأطلقت القوات الحكومية قبل أكثر من شهرين عملية «البنيان المرصوص» بهدف

◀ طرابلس - أعلنت قوات حكومة الوفاق الوطني في ليبيا، الأحد، أنها سيطرت على أكبر مصنع للمتفجرات في مدينة سرت إثر اشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب شرق المدينة الساحلية، بحسب ما جاء في بيان رسمي لها.

وأوضحت القوات الحكومية أنها تمكنت من إحكام سيطرتها على مقر ما يعرف بإدارة التفخيخ والتصنيع التابع لتنظيم داعش بسرت، وهو أكبر مركز تفخيخ تسيطر عليه قواتها حتى الآن في عملية تحرير سرت.

وأضافت في البيان أن المركز يقع في حي الدولار بجنوب شرق المدينة المتوسطة الواقعة على بعد نحو 450 كلم شرق طرابلس، وأنها سيطرت عليه إثر تقدمها في هذه المنطقة، من دون أن تحدد تاريخ السيطرة على المقر.

### محسن مرزوق يطلق

### المؤتمر التأسيسي لحزبه

◀ تونس - افتتح محسن مرزوق المنشق عن حزب «نداء تونس» الذي أسسه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، في تونس، أعمال المؤتمر التأسيسي لحزبه الجديد. وأطلق مرزوق الذي كان الأمين العام لنداء تونس، حزبه الجديد «حركة مشروع تونس» في مارس، الذي يهدف بحسب ميثاقه التأسيسي إلى «استكمال المشروع الوطني العصري» استنادا إلى فكر الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة.

وحضر أكثر من ثلاثة آلاف شخص حفل افتتاح المؤتمر الذي يستمر، الإثنين، بمدينة الحمامات شمال تونس. وقال مرزوق خلال الافتتاح «نحن في اختلاف جذري مع كل من يخلط السياسة بالدين»، في إشارة مباشرة وصريحة إلى حركة النهضة الإسلامية. وأضاف أن «تونس تحتاج إلى إصلاحات كبرى ومبادرات مهمة، وإلى برنامج إنقاذ عاجل»، موضحا «سندرس خلال هذا المؤتمر ما إذا كنا سنشارك أم لا في الحكومة المقبلة». ويأتي مؤتمر «حركة مشروع تونس» في وقت حدد فيه البرلمان تاريخ 30 يوليو موعدا لاتخاذ قرار بتجديد أو سحب الثقة من حكومة الحبيب الصيد.





«تصويت البريطانيين لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون ملزماً للبرلمان، وسيتم تفعيل المادة 50 قبل الانتخابات المقبلة».

باتريك مكلولين  
رئيس حزب المحافظين البريطانيين

«نحذر من ظهور قوميين راديكاليين أتراك في ألمانيا، وللأسف هناك نوعية من حركة بيفيدا تركية في ألمانيا، ويتعين علينا التعامل معها تماماً مثلما نعرفها».

جيم أوزديمير  
زعيم حزب الخضر الألماني



# أخبار

## الرئيس التركي يحكم قبضته على المؤسسات التركية

### ● 13 ألف معتقل من كل الأجهزة في غضون أيام ● رفض شعبي واسع لفرض حالة الطوارئ



مرحلة ضمان الولاءات

في الأساس محاكمتين كبيرين لعدد من كبار قادة الجيش بتهمة التآمر على الدولة، وذلك بعد أن نجح أردوغان وحزبه باعجوبة من قرار يحظر عليهما العمل بالسياسة في 2008. وفي هاتين القضيتين تم إقصاء أكثر من 40 جنرالاً واستبعاد خصوم للحزب الحاكم وحركة خدمة في الوقت نفسه. واتضح في وقت لاحق وبعد إسقاط الكثير من الاتهامات أن أدلة مزيفة استخدمت في إدانة الضباط غير أن ما حققه انتصار غولن من نجاح في مساعده أردوغان على كسر قبضة الجيش على الحياة السياسية في تركيا، شجعهم على المطالبة بالمزيد من السلطات. وقال محلل متخصص في الشأن التركي خاصة أن إعلان حالة الطوارئ قد يمس ممن يواجهون انتقادات للدولة "هو في جوهره ليس صراعاً فكرياً لأن أفكارهما العقائدية متشابهة جداً. فكلهما يريدان تحويل تركيا إلى مجتمع إسلامي أكثر محافظة".

وأضاف "هو صراع على السلطة وقد انفض هذا التحالف بسبب الخلاف على اقتسام السلطة".

أسرتي وعلى حياتي. الخروج أصبح خطراً". وكان أردوغان رئيساً للوزراء في الفترة من 2003 إلى 2014 عندما أصبح رئيساً للدولة. وعندما تولي السلطة في البداية كان على رأس حزب إسلامي محافظ يخشى من الجسرات المفترضة في العلمانية ومن القضاة الذين حلوا سلسلة من الأحزاب الإسلامية. وفيما أعقب ذلك من مناوشات وبعد أن حاول الجيش والمحاكم إقصاء حزب العدالة والتنمية في 2007-2008، انتج أردوغان إلى طلب المساعدة من غولن الذي كانت حركته قد اجتذبت أتباعاً موالين لها في صفوف الشرطة والقضاء وأجهزة الخدمة المدنية. وكان غولن الداعية الإسلامي، قد أنشأ سلسلة من المدارس في تركيا ومختلف أنحاء العالم يروج من خلالها لأهمية التعليم والتعايش في ما بين الأديان ومحاربة الفقر. وبعد الصعود للسلطة، أصبح العدالة والتنمية يعتمد على أتباع غولن في حرب الطرفين المشتركة على الجيش. وكان مدعون عموميون من أتباع غولن هم الذين أقاموا

قبل السلطات لتبرير الحملة على أتباعه. ولا يعرف الملايين من أعضاء حركة "خدمة" التي أسسها غولن أنفسهم علناً بانتم من أنصاره. ومنذ محاولة الانقلاب عمد الكثيرون إلى الاختباء ورفضوا الرد على المكالمات، بل وحاول البعض مغادرة البلاد. وقال نديم سينر الصحفي الاستقصائي الذي ألف كتاباً عن جهود حركة غولن للتغلغل في الدولة ودخل السجن عام 2011 حيث أمضى فيه أكثر من عام، إن بعض أتباع غولن عمدوا إلى التخلص مما بحوزتهم من كتب وإن ناشرين يتخلصون مما لديهم من مخزونات. وتحدث أحد كبار الصحفيين بجريدة تربطها صلات بغولن مشروطاً عدم نشر اسمه خوفاً من الانتقام منه فقال إنه كان يخاف هو وبقيته المحررين من الذهاب إلى مقر الجريدة في الأيام التي أعقبت المحاولة الانقلابية، وإن المطابع التي يتعاملون معها رفضت الاستمرار في طبع الجريدة. وأضاف "صحتت زملائي بعدم الذهاب إلى المقر حرصاً على سلامتهم، فقد أصبحت الجريدة عبئاً، وقد اخفتت... وأنا خائف على

حملة شرسة يقودها حزب العدالة والتنمية شملت الآلاف من الأشخاص والعشرات من المؤسسات وذلك على خلفية المحاولة الانقلابية الفاشلة، ويؤكد مراقبون أن جهود الرئيس التركي في اجتثاث حركة غولن في طريقها إلى النجاح، خاصة وأن هذا الأخير يستثمر الأوضاع للقيام باعتقالات أكثر غير قانونية.

والتنمية الذي يتظاهر مناصروه بالآلاف كل مساء. ووسط الآلاف من الإعلام التركية الحمراء، برزت صور مصطفى كمال أتاتورك. وكتب على لافتات رفعها المشاركون "ندافع عن الجمهورية والديمقراطية" و"السيادة ملك الشعب من دون شروط". وفي ما يتجاوز رفض الانقلاب، حرص العديد من المشاركين على إبداء قلقهم بعد إعلان حالة الطوارئ ومعارضتهم لأردوغان. وتشتهر السلطات التركية في أن المدارس والمؤسسات التي يجري إغلاقها لها صلة بفتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة وتتهمه أنقرة بالتخطيط للانقلاب. ونفى غولن أي مسؤولية له في محاولة الانقلاب. وتشهد تركيا صراعاً على السلطة بين حليفين إسلاميين سابقين، هم مؤسسائها وأثار تساؤلات، ما يمس مسارها مستقبلاً. ومنذ الانقلاب الفاشل الذي وقع في 15 يوليو الجاري، أصبحت الغلبة لحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي أسسه أردوغان في معركته مع شبكات سرية في مؤسسات الجيش والقضاء والجهان الإداري مولية لفتح الله غولن. وقد أزعج هذا الصراع المرير الغرب وهز أركان تركيا ذات الثمانين مليون نسمة المتاخمة للعراق وسوريا بما يشهدانه من فوضى وهي في الوقت نفسه حلقة للغرب في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

ويتهم أردوغان غولن بتدبير المحاولة الانقلابية التي نفذتها مجموعة داخل القوات المسلحة. وتنفذ تركيا عملية التطهير في وقت تواجه فيه هجمات من تنظيم داعش وتجدد الصراع مع الكراد، ويتجاوز نطاقها من تم احتجازهم من رجال القوات المسلحة وعددهم أكثر من 100 جنرال و6000 جندي أو من القضاء ويقارب عددهم الثلاثة آلاف.

فقد شملت الاعتقالات 21 ألف مدرس وعددا كبيرا من أساتذة الجامعات، واستهدفت كذلك شخصيات جديدة في عالم الإعلام رغم ما شهده في السنوات السابقة من فصل للعاملين وأحكام بالسجن بل وإغلاق مؤسسات إعلامية. وقال أردوغان الخميس "هم خونة"، ووصف شبكة غولن بأنها مثل "السرطان" وقال إنه سيعامل أتباعه مثلما يعامل أتباع "منظمة انفصالية إرهابية". وينفي غولن (75 عاماً) التآمر على الدولة، وقال في اليوم التالي للمحاولة الانقلابية إنها ربما كانت مدبرة من

أنقرة - وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في كلمة بثها التلفزيون الرسمي المخططين للانقلاب الفاشل "بالإرهابيين الذين يرتدون زياً عسكرياً"، وقال إن جميع من شاركوا في هذه المحاولة سيحاكمون. وأضاف "كل المتورطين في محاولة الانقلاب ستحاسبهم الدولة وقوات الأمن والقضاء على أفعالهم. وحتى الآن تم اعتقال 13165 شخصاً". وأشار أردوغان إلى مرسومه الأول منذ فرض حالة الطوارئ الذي أمر فيه بإغلاق الآلاف من المدارس والجمعيات الخيرية وغيرها من المؤسسات. وقال "مع نشر المرسوم في الجريدة الرسمية تم تمديد فترة الاحتجاز من 4 أيام إلى شهر، وبدأنا بفصل الموظفين الحكوميين الذين تربطهم صلة بمنظمة فتح الله الإرهابية، وقررنا إغلاق 934 مدرسة و109 بيوت طلابية و15 جامعة و104 مؤسسات و35 معهداً صحياً و125 منظمة خيرية و19 اتحاداً". وقالت وكالة الأناضول للأخبار إن محمد سعيد غولن ابن شقيق فتح الله غولن اعتقل في مدينة أرضروم في شمال شرق تركيا وسينقل إلى أنقرة لاستجوابه. وتشمل الاتهامات التي قد توجه له انتماء إلى منظمة إرهابية. كما تم اعتقال أحد كبار مساعدي غولن يدعى هاليش هانجي ووصف بأنه الذراع الأيمن لغولن، ودخل تركيا على ما يبدو قبل يومين من محاولة الانقلاب.

وتجمع وسط الأتراك من الأتراك الأحد في ساحة تقسيم وسط استنوبول تعبيراً عن تمسكهم بالديمقراطية، فضلاً عن معارضتهم لحالة الطوارئ التي أعلنتها الرئيس التركي.

ودعا أكبر أحزاب المعارضة حزب الشعب الجمهوري الاشتراكي الديمقراطي والعلماني إلى التجمع. وانضم إليه حزب العدالة

### من تبعات المحاولة الانقلابية

- ◀ تم اعتقال 13 ألف شخص
- ◀ إغلاق:
- ◀ 934 مدرسة
- ◀ 109 بيوت طلابية و15 جامعة
- ◀ 104 مؤسسات
- ◀ 35 معهداً صحياً
- ◀ 125 منظمة خيرية

### باختصار

◀ قال رئيس السلفادور إنه سيجري مفاوضات مع الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان لسن قانون جديد للمصالحة الوطنية، بعد أن ألغت المحكمة قانون العفو الذي يشمل الجرائم التي ارتكبت خلال الحرب الأهلية بين 1980 و1992.

◀ أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة (جورنال دو ديمانش) الأحد، أن نسبة التأييد للرئيس الفرنسي فرانسوا هولوند ارتفعت ثلاث نقاط مئوية إلى 17 بالمائة، وهي أعلى نسبة في خمسة أشهر.

◀ أعلنت حركة تحرير دلتا النيجر التي عرفت بهجمات على منشآت النفط بدلتا النيجر في سنوات الألفين، الأحد، أنها بدأت حواراً مع الحكومة النيجيرية لإنهاء أعمال العنف في جنوب البلاد.

◀ قتل ستة جنود أوكرانيين وأصيب 13 آخرون بجروح في معارك مع المتمردين المتحالفين مع روسيا في شرق أوكرانيا، وفق ما أعلن المتحدث العسكري الأوكراني الكسندر موتوزيانيك الأحد.

◀ قال وزير الداخلية الهندي الأحد إن الهند طلبت من قوات الأمن التحلي بضبط النفس في الرد على احتجاجات في منطقة كشمير المتنازع عليها واستبدال بنادقهم بأسلحة غير فتاكة.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.com

## بريطانيا تخطط لمحاورة جرائم الكراهية

وقوع 289 حادثة في أرجاء المملكة المتحدة. وكانت أغلب الحوادث عبارة عن تحرش أو اعتداء وغيرهما من أعمال الأذى، مثل توجيه الألفاظ المسيئة أو تعرض الضحية للدفع. وقالت وزيرة الداخلية أمبرراد إن "الكراهية التي تستهدف أي جالية أو أي دين أو لون لا مكان لها في مجتمعنا المتنوع وينبغي طردها منه. في وقت يشوبه قلق متزايد حول أجواء الكراهية الموجهة إلى أولئك الذين وفدوا إلى هذا البلد، أريد أن أوضح أنه من غير المقبول على الإطلاق أن يتعرض أي شخص لاعتداء. لن نتهاون مع ذلك مطلقاً".

بنسبة 42 بالمائة، في الفترة التي سبقت وتلت التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي. وتم الإبلاغ عن 3076 حادثاً في أرجاء البلاد في الأسبوعين بعد 16 يونيو بزيادة بواقع 915 حادثة، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وقال مارك هاملتون المتحدث باسم مجلس قادة الشرطة بشأن جرائم الكراهية "لدينا حالياً مؤشر واضح على زيادة الإبلاغ عن جرائم الكراهية على المستوى الوطني، ويمكننا أن نلاحظ وجود ارتفاع حاد في الأسابيع الأخيرة". وقالت الشرطة إن نزوة حوادث الكراهية وقعت بين 25 و29 يونيو مع

من العنصرية وكراهية الأجانب في البلاد. وقالت وزارة الداخلية البريطانية إن خطتها للتصدي لهذه الظاهرة تهدف إلى تشجيع المواطنين على الإبلاغ عن هذه الجرائم، وتوفير المساندة والمساعدة لضحاياها. وستصدر الوزارة تعليمات جديدة للجهات القضائية تتعلق بالجرائم التي تتم عن عنصرية والكراهية. كما ستحت الوزارة القضاء على السعي لإصدار عقوبات أكثر تشدداً بحق المدانين بهذا الصنف من الجرائم. وقال قادة الشرطة البريطانية، هذا الشهر، إن جرائم الكراهية المبلغ عنها شهدت ارتفاعاً

لندن - تعمل الحكومة البريطانية على مواجهة ارتفاع الجرائم التي تنم عن كراهية الآخر، عبر حث السلطات القضائية لفرض عقوبات أكثر تشدداً.

وشهدت هذه الجرائم ارتفاعاً كبيراً خاصة عقب استفتاء 23 يونيو.

وأشارت هيئة الإذاعة البريطانية أن هناك توجهاً لدى الحكومة لتأسيس صندوق لتمويل إجراءات أمنية في أماكن العبادة، وأثار الارتفاع الملحوظ في البلاغات عن وقوع الجرائم التي تنم عن الكراهية في أعقاب الاستفتاء مخاوف من انطلاق موجة



أفغان يشيعون، الأحد، ضحايا هجوم كابول الانتحاري الذي تبناه تنظيم داعش وراح ضحيته أكثر من 80 شخصاً

### جدل في ألمانيا حول تشديد إجراءات تداول الأسلحة

برلين - خيمت الدعوات إلى فرض قيود أكبر على بيع الأسلحة على المشهد السياسي الألماني، بعد إطلاق النار الدامي الذي جد في ميونيخ، الجمعة، وأودى بحياة تسعة أشخاص بالإضافة إلى المسلح وهو شاب عمره 18 عاماً مهووس بالقتل الجماعي. وقال نائب المستشار الألمانية زيمغار جابرييل "علينا أن نواصل بذل كل ما في وسعنا للحد وفرض رقابة صارمة على إمكانية الحصول على أسلحة قاتلة".

وأضاف أن السلطات الألمانية تحقق في كيفية حصول المهاجم الذي يحمل الجنسيات الألمانية والإيرانية على سلاح رغم علامات على أنه يعاني من مشكلات نفسية واضحة. وأردف قائلاً "القيود على الأسلحة النارية قضية مهمة".

وأطلق الشاب النار قرب مركز تسوق مزدحم، مساء الجمعة، ليقتل تسعة ويصيب 27 آخرين قبل انتحاره لدى اقتراب الشرطة منه. وقال وزير الداخلية الألماني توماس دي ماينتسيره لصحيفة "فيلت ام زونتاج" في مقابلة منفصلة إنه يعتزم مراجعة قوانين الأسلحة الألمانية بعد الهجوم، ويسعى لإدخال تعديلات حيثما يحتاج الأمر.



«محاولة الانقلاب في تركيا ليست شيكا على بياض للرئيس التركي رجب طيب أردوغان ليقوم بعمليات تطهير بعد إبطاء الانقلاب العسكري».

جان مارك ايرلوت  
وزير الخارجية الفرنسي



«الدعوات بتورط الولايات المتحدة في محاولة الانقلاب بتركيا كاذبة تماما، ومثل هذه الاتهامات مضرّة جدا بالعلاقات بين البلدين».

جون كيري  
وزير الخارجية الأميركي

## الانقلاب الفاشل ثمن تصفية حسابات بين رؤوس الإسلام السياسي التركي

● تشفي أردوغان من الانقلابيين يعكس عقلية مستبدة ● العدالة والتنمية يتنكر للحاضنة الاجتماعية التي دعمت صعوده



الانقلاب لم يفشل في كشف وجوه أخرى لأردوغان

المتهافتة ذاتها عبر تحميله المسؤولية لشخص مثل فتح الله غولن الذي يعيش في الولايات المتحدة منذ سنوات طويلة، فعندما تكون لشخص واحد قوة تأثير على الوضع الداخلي التركي من الخارج وتحريك التمرد في الجيش رغم حواجز الجغرافيا، فإن المشكلة تكمن في أردوغان وليست في غولن، والذي يفترض أن تتم محاسبته هو أردوغان وليس غولن، فتصدع الجبهة الداخلية التركية هو مسؤولية أردوغان نفسه الذي أصبح أكثر تصلبا وتبئيسا وتكلسا مع تقادم مكوثه في السلطة، وكان يفترض به أن يكون أكثر براغماتية ومرونة في التعامل مع التعددية التركية واستحقاقات الوفاق السياسي وترصين الاضطراب الداخلي، فالوحدة الوطنية هي الثروة الحقيقية لتركيا، وهي التي منحها حصانة ضد الانقلاب.

والانقلاب نتيجة وليس مقدمة، فثمة مقدمات سياسية أردوغان متورط فيها ومناخات توتر واحتقان واستقطاب، أسهم الرئيس التركي بسياساته وبما تقاعس عنه من سياسات ومبادرات، في تشكيلها وتكريسها. فقد ارتكب أردوغان خطيئة كبرى عندما اختار أن يجمع الأتراك حوله على أساس التخندق ضد عدو مصطنع مثل فتح الله غولن أو جماعته التي اعتاد أردوغان على تسميتها بـ"الغنظيم الماوزي".

وكان على أردوغان أن يسال نفسه ومستشاريه وعقلية أكاديمية مرموقة قربه مثل أحمد داود أوغلو عن ديناميكيات الاجتماع السياسي التي أسهمت في إيجاد التنظيم الماوزي، لا أن يتخذ هذا التنظيم عدوا يوجه له التهم في كل خطاب، فاسهم بطريقة الهجومية والعدوانية في تهئية مناخ مشحون بالاستقطاب والتوجس والخوف قاد في ما قاد إليه إلى نتيجة كالانقلاب وتضعف التجربة التركية.

### بين الخوف والأمل

أسوأ ما فعله أردوغان هو الاستثمار في "الخوف" بعد أن كان حزب العدالة والتنمية قد بنى شرعيته السياسية في فترة صعوده على "الأمل" الاقتصادي والتنموي، ما جعله يحمص تأييد الناخبين الأتراك وثقتهم حتى أولئك الذين يختلفون معه أيديولوجيا.

وكان على أردوغان أن ينطلق في ردود أفعاله من وعي أن الشعب التركي بنتووعه هو صاحب الفضل عليه في إشغال الانقلاب، فالرئيس هو من تمترس خلف الشعب ولاذ إليه في ساعة المحنة، وليس الشعب من التف حول أردوغان كما تحاول وسائل إعلام عربية مولية للرئيس التركي أن تصوّر ذلك.

كما يتحمل أردوغان مسؤولية التداعيات الدموية التي ترتبت على دعواته للجماهير للنزول إلى الشارع ومواجهة الجيش، ولولا قدر من عقلانية أباها طرفا المواجهة لسالت بحور من الدم في الشوارع، والمسؤولية الأخلاقية في هذا تقع على عاتق أردوغان نفسه.

السياسات الإقصائية التصفية الراهنة سيكون أثرها أشد خطرا وكارثية من حصول انقلاب أو نجاحه، وعلى الرئيس التركي أن يتعظ من سياسات حل المؤسسات واجتثاث البعث وتسريح الموظفين غير المرغوب فيهم سياسيا في العراق.

على المستويين المحلي والدولي. لا سيما وأن غفران خطيئة العسكريين الانقلابيين كان سيصنف كخطوة اعتبارية إيجابية باتجاه مؤسسة الجيش، ما يعيد بناء الثقة معها ويعيد للضباط والجنود ثقتهم في أنفسهم، وهو خيار لصالح الدولة والمجتمع وأفضل من قرار إعادة هيكلة الجيش التدخل والمليتي الذي أصدره أردوغان. لكن الرئيس التركي تصرف بعدوانية وثأرية، وأثبت بتصرفاته المناقضة للديمقراطية، مثل تلويحه الدموي بإعادة عقوبة الإعدام، أنه ينتمي إلى ذات الثقافة المناهضة للديمقراطية التي أفرزت الانقلاب، وأنه ليس أفضل من المنقلبين عليه، وأنه معني بالسلطة لا الدولة، وبالحزب لا المجتمع، وبالترجسية الشخصية لا الخلاص الوطني.

### مقدمات ونتائج

صحيح أن الذين قادوا الانقلاب العسكري انطلقوا من ثقافة عنيفة أكل عليها الدهر وشرب، وهي عقلية الانقلابات العسكرية، لكن أردوغان أيضا انطلق من العقلية البدائية

مهدد، فعندما تكون جماعة بهذا النفوذ العسكري والبيروقراطي والحضور الاجتماعي غير راضية عن السلطة إلى درجة دعم انقلاب، فإن ثمة أزمة أعمق من طموحات محدودة لانقلابيين، وكان على الرئيس التركي أن يكون أكثر وعيا ورشدا في التعامل مع هذه الأزمة، لكنه أخطأ في تعريفها فزاد خطؤه في كيفية التعاطي معها.

الأزمة هي أزمة الرضا السياسي التي انعكست على التماسك الاجتماعي ككل الأزمات التي يختلط فيها الدين بالأمور الحزبية والسياسية، وهي أزمة لها بالتأكيد في الخلفيات والأعماق أبعاد اجتماعية واقتصادية وجهوية كامنة. وكان يفترض بالرئيس إدراك أن الأولوية ليست للانتقام من الانقلابيين، ولكنها لإعناش الجسم التركي، ومداواة الجروح والمعاودة السياسية، واستعادة التماسك الاجتماعي، ولذلك نقول إن المطلوب كان نفضة تسامح وخطوة عقلانية ملهمة تجاه الشعب التركي عبر إصدار عفو عن معظم الانقلابيين، وهي الخطوة التي كان من شأنها أن تجعل الرئاسة التركية تضطلع بدور أخلاقي يضعها في موقع معنوي ممتاز

## هشاشة الواقع السياسي تهدد الاقتصاد التركي بالانهيار



### اختفى السياح

التركي جاهدا إلى الطمأنة، وفي هذا السياق اعتبر محمد شيمشك، نائب رئيس الوزراء المكلف بالشؤون المالية، "أن تأثير محاولة الانقلاب سيكون بالتأكيد قصير الأمد مع انعكاسات لا معنى لها نسبيا".

وجدير بالإشارة إلى أن وسائل الإعلام الحكومية فتحت الأسبوع الماضي صفحاتها لأصحاب العمل للتعبير عن امتنانهم للرئيس أردوغان والمستثمرين يؤكدون أنهم سيقفون بل وسيزيدون من حجم رساميلهم. أما بخصوص النظام فلا أهمية تذكر لخفض وكالة "ستاندر أند بورز" لتصنيف تركيا من "بي بي" إلى "بي بي"، حيث علق أردوغان على قرار الوكالة بكونه "سياسي تماما" وانتقد في كلمة له أمام البرلمان هذه الوكالة وخاطبها قائلا "هذا ليس شأنكم ومن أتم؟ ومن تحسبون أنفسكم".

أردوغان لا يختلف كثيرا عن المجموعة التي أرادت الانقلاب عليه. فبقطع النظر عن انتماء الطرفين إلى عائلة الإسلام السياسي وأن فتح الله غولن كان أحد رفاق الرئيس التركي، فإن السلوك المتسلط والنزوع نحو العنف هما السمتان المميزتان لكل الأطراف، حتى وإن كان أردوغان قد عوض الاعتقالات غير المعقولة التي يمارسها بالقيام بخطوة إصلاح الواقع السياسي لبلاده واحتواء كل التهديدات التي من شأنها أن تمس بالديمقراطية.

### همام طه

كاتب من العراق

الطريق أمام حزبه للصعود إلى السلطة عبر عملها الاجتماعي والدعوي، الذي أسهم في أسلمة المجتمع التركي من خلال نموذجها المسمى "الإسلام الاجتماعي"، بمعنى أنها رغم افتراض تورطها في عمل غير مشروع كالانقلاب العسكري، فلا يمكن أن تصنف كجماعة إرهابية، وحتى لو كانت إرهابية، فيفترض بالدولة أنها مؤسسة عقلانية لا تنتقم ولا تثار ولا تتصرف بعدوانية كالتى تحصل اليوم. كما أن أعضاء جماعة غولن يظلون من المواطنين الأتراك في كل الأحوال والمرووف، مهما كانت التهم الموجهة إليهم، والتكثيف بهم هو الخيار الأسوأ لأي حكومة. وبالتالي فإن أردوغان برد فعله العدواني الاستثنائي بيعت برسالة أخلاقية خاطئة للجمهور والمجتمع التركي يقول فيها إن كل شيء مباح في سبيل المحافظة على السلطة، وأن لا وزن للمواطنة أو حقوق الإنسان. وحين ينتقم ممن كانوا حلفاءه بالأسس فإنه يطعن في شرعية نفسه، فهو يقول إن السلطة فوق المبادئ، والسياسة قبل القيم، والأيديولوجيا مجرد قناع، وكل شيء مباح في الصراع على الحكم، وأن لا وفاء ولا تسامح حتى مع من جمعنا بهم ميثاق ديني أو أخلاقي في يوم من الأيام، أو كانوا حلفاءنا في عمل مشترك وتعاون وثيق كنا نزع أنه من أجل الدين والوطن؛ فهم ينقلبون علينا ونحن ننكل بهم. عندما يدين أردوغان جماعة غولن فإنه يدين نفسه، لأن هذه الجماعة تنتمي معه إلى المربع الأيديولوجي ذاته، ولأنها هي من دعمته في السابق، إلى جانب أن بعض أعضاء الانقلاب هم من الدائرة المحيطة بأردوغان نفسه. كما أن الصراع بين جماعة غولن وحزب العدالة والتنمية هو صراع داخل المربع الإسلامي وعلى تمثيل الدين، وليس من أجل الديمقراطية أو تركيا، وبذلك تكون الدماء التركية التي أريقَت خلال الانقلاب من الشعب والجيش، إنما سُفكت على مذبح الإسلام السياسي. وأن تركيا تدفع من ديمقراطيتها واستقرارها ثمن تصفية حسابات حزبية وتطاحن أيديولوجي بين غولن وأردوغان، بمعنى أنها أزمة أيديولوجيا يراد تسويقها على أنها أزمة مجتمع.

إن قيام جماعة، بنبوذ وانتشار اتباع غولن، بانقلاب عسكري يعني أن ثمة أزمة مجتمعية حقيقية وأن التماسك الاجتماعي

إسطنبول - يبدو أن الانقلاب الذي فشل في 15 يوليو ترك أثرا كبيرا على الاقتصاد التركي الذي بات يعاني من عملة ضعيفة ومستثمرين أجانب قلقين وسياحة متعثرة، على الرغم من سعي السلطات إلى الحد من انعكاساته السلبية. ومنذ منتصف هذا الشهر تتوالى على قنوات التلفزيون صور لدبابات في الشوارع وتحليق طائرات حربية في سماء إسطنبول وأقتره بينما أقتيد الآلاف من المشتبه بهم إلى المحاكم، وتجمعات لحشود تدعو إلى الانتقام وسط تشجيع من قادة المحاربين. وهذه الصورة أثرت بشكل كبير على القطاعات التي يعتمدها الاقتصاد التركي خاصة التجارة بالجملة مع الأجانب والسياح.

وفي هذا السياق يقول وليام جاكسون المتخصص في الاقتصادات الناشئة، إن هذه الأحداث العنيفة والمفاجئة "ستتفر بالتاكيد الاستثمار الأجنبي"، وأضاف "أما الشركات الموجودة في تركيا فهي لن تزيد استثماراتها على الأرجح".

ومن جانبه حذر معهد المالية العالمية اللوبي المكون من 500 مؤسسة بنكية ومقره واشنطن من أن "الخسائر الفورية لجهة تراجع الزيارات السياحية والاستثمارات، ستؤدي على الأرجح إلى تباطؤ في النمو" في 2016 و2017. وأضاف أنه في حالة تدهور الوضع أكثر "فإن الانعكاسات يمكن أن تصبح أخطر وتهدد الاستقرار المالي لتركيا". وسجلت تركيا نموا بلغ 4 بالمئة في 2015 وهي نسبة يشك صندوق النقد الدولي في أن تحققها تركيا هذا العام، ويقول مراقبون إن السبب في ذلك هو حالة عدم الاستقرار السياسي في البلاد وذلك بعد طول الأزمات السياسية خاصة مع الأكراد والقوميين المعارضين وأيضا ملف توسيع صلاحيات الرئيس الذي يثير المخاوف على الديمقراطية



« ملف الصحراء ووحدة المغرب الترابية ليسا قضية رسمية فقط بل إن لهما امتدادات وازنة وعميقة داخل المجتمع المغربي تماما مثل معركة الاستقلال. »

خالد الشيات  
باحث مغربي في العلاقات الدولية



« من الصعب تتبع الجماعات الإرهابية، غير أن الأفراد ممن اعتنقوا أفكارا متشعبة ولهم تاريخ من المرض النفسي يمثلون نوعا جديدا بالكامل من الإرهاب. »

مايكل هايدن  
المدير السابق للمخابرات المركزية الأميركية

## تنويع النشاط الدبلوماسي المغربي بوابة لكسب معركة وحدته

● الانفتاح على الإعلام الجديد والضغط من داخل الدول أمر ضروري ● باحث مغربي يشير إلى ضرورة تغيير العقلية الحزبية في المغرب



الرأي العام بدأ يستوعب الحاجة إلى الدبلوماسية الموازية

خطير على السياسة الحزبية بالمغرب. ويضيف الباحث في العلوم السياسية « من حظ المغرب أن لديه تعددية حزبية ولا بد أن تحصد لها أولويات تتعلق بمدى تعميق علاقاتها بممثليها داخل القارة الأفريقية التي تتعامل معها واختراق تلك التي تتخندق ضد مصالح المغرب، وبإمكان هذا التوجه أن تكون له نتائج جد إيجابية، وتصنع أشياء غير متوقعة خدمة لاستراتيجيات المغرب وتحقيق مكاسب أفضل في قضية الصحراء. »

### استمرار بعض الغموض

لا يزال الموقف مترددا في مؤسسات الاتحاد الأفريقي من التراجع عن دعم ما يسمى دولة البوليساريو في الصحراء المغربية. فقد أكد مراقبون أن إعلان المغرب العودة إلى الاتحاد جاء بعد قراءة موضوعية لتوجهات المواقف الرسمية داخل الدول الأعضاء والتي بدأت في الاستفاضة لما يجب أن تقوم به إزاء سيادة المغرب ووحدة أراضيه، لكن الأمر ليس كذلك في رئاسة الاتحاد الأفريقي كمؤسسة جامعة. ويقول تاج الدين الحسيني في هذا السياق « اعتقد أن الرسالة الملكية التي وجهت إلى رئيس الاتحاد الأفريقي كان منتظرا أن تتم قراءتها داخل الجلسة العامة، لكن يظهر واضحا أن رئاسة المؤتمر كان لها موقف آخر بعدما لم تأن براءة الرسالة، في المقابل طلبت الرئاسة بالوقوف دقيقة صمت ترحما على زعيم البوليساريو. »

من هذا المنطلق يشير الحسيني إلى تاريخ التغييرات في الموقف الأفريقي من الصحراء

الحيوية. وأكد الباحث في العلوم السياسية أن اقتراحه في إنشاء مجلس للدبلوماسية الوطنية يأتي بعد قراءة للواقع الدبلوماسي المغربي واستنتاج أن الدبلوماسية المغربية تحتاج دعما إضافيا في المستوى غير الرسمي لتدعيم الجهود. وأشار الحسيني إلى أن ضعفا ما كامن في الأداء الدبلوماسي الموازي وقال « هناك نقوص في العمل الدبلوماسي الموازي وأعزوه إلى عدم التنسيق بين فعاليات الدبلوماسية الموازية والدبلوماسية الرسمية التي ظلت متفردة بالميدان مع وسائلها التقليدية والمتجاوزة، اليوم الحرب الحقيقية ترتبط بمدى تفاعل حيوية وقوة مع الإعلام والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، والدبلوماسية الرسمية ليست لديها كل الوسائل لتخوض هذه الحرب. »

تفتحت ظاهرة في المشهد السياسي المغربي متمثلة في الخطاب الشعبوي والغارق في التبسيط لاستقطاب أكثر ما يمكن من المنتمين والجمهور الانتخابي، وهذا ما جعل من الأحزاب في المغرب تهتم بإشكالات سياسية بغرض التوسع الانتخابي البرلماني أو الحكومي على حساب بعض النقاط الرئيسية الهامة التي من بينها الصحراء المغربية.

ويصرح الحسيني « لـالعرب » في هذا السياق قائلا « للأسف الدبلوماسية الحزبية لا تزال مقتصرة في القيام بمهامها وأصبحت لدينا أحزاب تطبق بعض المبادئ المرتبطة بالشعبوية، وهي ظاهرة أصبح الكل يستنكرها، والكثير من الأحزاب اليوم تشكل دكاكين انتخابية التي تفتح عند الاستحقاقات الانتخابية ثم تغلق أبوابها بعد ذلك وهذا

جزء هام من معركة المغرب للحفاظ على سيادته ووحدة أراضيه هو السلاح الدبلوماسي، خاصة مع إعلان العاهل المغربي الملك محمد السادس مؤخرا عن عودة المغرب كقوة إقليمية هامة إلى الاتحاد الأفريقي بعد تعليق دام 32 عاما. المعركة الدبلوماسية في الإطار الأفريقي ينظر إليها مختصون على أنها حاسمة في حالة القيام بتعديلات لتنويع السياسة الخارجية المغربية، وتتنظر بعين الاعتبار إلى جملة التغييرات التي حدثت في العالم منذ 1984.

وأضاف مبينا « وفي ظل هذه الظرفية اختار المغرب بدل أن يعالج المرض من خارج أجهزة الاتحاد الأفريقي قرر أن يقتحم المجال ويشعر في المعالجة من الداخل مع أصدقائه والمتضامنين معه. »

عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي بهذه الطريقة تجد لها مرجعية في مفاهيم الدبلوماسية الجديدة، أو الدبلوماسية العامة المنفتحة والمركزة إلى قاعدة عدم ترك « المقعد شاغرا ». ويؤكد الحسيني « لـالعرب » في هذا الإطار أن هذه الطريقة كان يعتمدها المغرب منذ مدة طويلة وليست بطارئة، لكن نتائجها بدأت في الظهور، ويقول « فكرة الدبلوماسية الهجومية ليست جديدة في السلوك المغربي حيث بدأت منذ عدة سنوات، وترتكز أساسا على احتلال المواقع على المستوى الإعلامي والدبلوماسي وتقادي الكرسي الفارغ في جميع المنتديات الدولية وعلى تغيير لهجة الخطاب بتوجيه النقد الموضوعي كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وتحزي الشفافية والوضوح في الخطاب الملكية وكل المناسبات الرسمية، واعتقد أن هذا المنعطف عرفته الدبلوماسية المغربية منذ أكثر من ثلاث سنوات، واعتقد أن العودة إلى الاتحاد الأفريقي واسترجاع مقعده وتضامن 28 دولة مع مطلب المغرب يأتي في ذلك السياق. »

إن الجهود التي يقوم بها المغرب في اتجاه الحفاظ على سيادته ووحدة أراضيه وامتداده الطبيعي تتطلب تركيز طاقة الدولة والسلطة والمجتمع المدني والسياسي في نقطة الحفاظ على الكيان المغربي الموحد، وفي هذا الإطار جاءت العديد من المقترحات والأفكار لتأطير تلك الجهود، من ذلك إنشاء مجلس وطني للدبلوماسية يقوم بتحديد الأهداف والاستحقاقات المتعلقة بقضية الصحراء المغربية وقضايا أخرى، وهذا المجلس يعتبر أحد أهم مقترحات الباحث تاج الدين الحسيني، ويصرح قائلا « لا تزال متشبها بهذا المطلب إلى أبعد مدى بسبب أن القضايا الحيوية لأي دولة لا ينبغي أن تستند فقط إلى الدبلوماسية الرسمية لتقوم بإدارتها وتوجيهها، بل أيضا الدبلوماسية الموازية. »

ويضيف الحسيني أن « الخصوم يحاولون أن يبتوا النزاع حول بعض الإدعاءات الكاذبة، إذن المغرب بما فيه الدبلوماسية الرسمية والموازية من واجبه أن يستغل داخلها وخارجها حتى يحقق أهدافه ولا يكون هناك تضارب في المواقف، فعندما يتعلق الأمر بالقضايا الداخلية يمكن أن تكون مزايدات سياسية وتتنازع بين الأفكار والمشاعر، لكن عندما يتعلق الأمر بالقضايا الوطنية الحيوية هناك خطوط حمراء على الجميع أن يحترمها، ولذلك فنشاط الدبلوماسية الموازية يجب أن يشكل قوة واحدة للدفاع عن المصالح

محمد بن احمد العلوي  
كاتب من المغرب

أصيلة (المغرب) - تغيرت العديد من المعطيات في منطقة المغرب العربي وأفريقيا والعالم منذ أن علق المغرب عضويته في الاتحاد الأفريقي سنة 1984. فنقطع النظر عن التغييرات الكبرى المتمثلة في انتهاء الحرب الباردة بداية التسعينات وأحداث ال11 من سبتمبر و« الربيع العربي » وغيرها، فإن مسألة الصحراء المغربية بدورها شهدت تطورات في اتجاهات عديدة، من بينها عدم حيادية الأمم المتحدة المتمثلة في شخص أمينها العام بان كي مون في حل مشكلة الصحراء وقد ثبت ذلك عند زيارته الأخيرة للمغرب، والتي أجمت غضبا شعبيا مغربيا واسعا.

وقد أكد أستاذ القانون الدولي بجامعة محمد الخامس أكادال بالرباط تاج الدين الحسيني في حوار له مع « العرب » أن « التوقيت مهم في عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي بعد بقاءه خارج أطره لمدة 32 سنة. وهذه العقود من الزمن كانت حبلًا باحثًا مهمة، والبعض من تلك الأحداث أصبح يهدد الوحدة الترابية للمملكة، خاصة بعد تقديم مقترح للحكم الذاتي من طرف المغرب سنة 2007 الذي وصف بأنه مبادرة ممتازة ومطبوع بالجدية والمصادقية حتى من طرف مجلس الأمن والدول الكبرى. »

أما عن الدور الجزائري الذي لا يعكس توجهها نحو الاستقرار يقول الحسيني إنه « نتيجة لحرب الاستنزاف التي استمرت من طرف أجهزة النظام الجزائري بشكل قوي في كل المنتديات ضد مصالح المملكة، لاحتفا أن وضعية المغرب وهو يحافظ على الوضع القائم أصبحت تتعرض تدريجيا للتآكل في المنتديات الدولية، ومعروف في السياسة الدولية بصفة عامة أن كل محافظ على الوضع القائم إلا ويتعرض لاستنزاف الزمن. »

### الدبلوماسية الهجومية

يستنتج تاج الدين الحسيني أن كل هذه التطورات في ملف الصحراء المغربية سوف تكون لها انعكاسات في تحدي أبريل 2017 المتمثل في إقامة استفتاء في الصحراء المغربية حول انفصالها أم لا برقابة أممية.

◀ إنشاء مجلس للدبلوماسية الوطنية يأتي في سياق دعم الدبلوماسية الرسمية بمد جسور التواصل والتعريف بالملف بدقة

## من السهل على الاستخبارات تعقب جهاديين معروفين.. ماذا عن المضطربين نفسيا



يجب توسيع مجال الرقابة وتوقع كل الاحتمالات

المخابرات بالمتطرفين الإسلاميين بمن فيهم تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب وحركة الشباب في الصومال، فإن وكالات مثل المخابرات المركزية والمركز الوطني لمكافحة الإرهاب وحدة إم. أي. 5 في بريطانيا لا تملك من الطاقات البشرية سوى ما يمكنها من متابعة أعداد محدودة من الأفراد في وقت واحد.

المخابرات الأميركية والأوروبية كانت غارقة في محاولة التعرف على المتشددين ممن تلقوا تدريبات مباشرة من الجماعات المتطرفة ولا سيما الدولة الإسلامية في سوريا ومنابتهم، ونسي أغلبهم أن الهجمات العنيفة الكبرى يمكن أن تأتي من المضطربين نفسيا، وقال المسؤولون عن مكافحة الإرهاب إنه في ضوء انشغال وكالات

أصبحت من الأسباب الحقيقية وراء ارتكاب جرائم قتل بتلك الطريقة، بالإضافة إلى تأثر المتشددين تربطها صلات مباشرة بتنظيم الدولة الإسلامية، ويظهر التناقض من حيث أسلوب القيام بالهجوم وعدد المنفذين وعنصر عدم توقع الكيفية التي سيكون عليها الاعتداء الإرهابي.

وقال المسؤولون في تحقيق قام به الصحافي مارك هوزنبول إن النظم الحالية لجمع المعلومات عن المتطرفين لا تستهدف رصد من لهم سجل في المرض النفسي من الأفراد ممن يصادفون أشخاصا أو دعايات عنف. ففي الهجوم الذي وقع في أورلاندو قال المحققون إن مرتكبه شاهد دعايات جهادية على الإنترنت ربما بثتها الدولة الإسلامية، غير أن ما تلا ذلك من تحريات لم يسفر عن ظهور أدلة على أن الرجل عمر متين مطلق النار في أورلاندو تربطه أي صلة مهمة بالتنظيم أو بأي جماعات متطرفة أخرى.

وقد اعتقل المحققون الفرنسيون خمسة يقال إنهم متواطئون في اعتداء نيس، لكن مسؤولا أميركا في مجال مكافحة الإرهاب ومسؤولا فرنسيا قالوا إن المحققين لم يعثروا حتى الآن على أدلة تشير إلى أن الهجوم تم توجيهه من متطرفين أجانب.

وتؤكد التقارير الرسمية من الشرطة الأميركية أن العامل النفسي والضغط العالي

التي وقعت بباريس في نوفمبر الماضي وبيروكسل في مارس ونفذتها جماعات من المتشددين تربطها صلات مباشرة بتنظيم الدولة الإسلامية، ويظهر التناقض من حيث أسلوب القيام بالهجوم وعدد المنفذين وعنصر عدم توقع الكيفية التي سيكون عليها الاعتداء الإرهابي.

وقال المسؤولون في تحقيق قام به الصحافي مارك هوزنبول إن النظم الحالية لجمع المعلومات عن المتطرفين لا تستهدف رصد من لهم سجل في المرض النفسي من الأفراد ممن يصادفون أشخاصا أو دعايات عنف. ففي الهجوم الذي وقع في أورلاندو قال المحققون إن مرتكبه شاهد دعايات جهادية على الإنترنت ربما بثتها الدولة الإسلامية، غير أن ما تلا ذلك من تحريات لم يسفر عن ظهور أدلة على أن الرجل عمر متين مطلق النار في أورلاندو تربطه أي صلة مهمة بالتنظيم أو بأي جماعات متطرفة أخرى.

وقد اعتقل المحققون الفرنسيون خمسة يقال إنهم متواطئون في اعتداء نيس، لكن مسؤولا أميركا في مجال مكافحة الإرهاب ومسؤولا فرنسيا قالوا إن المحققين لم يعثروا حتى الآن على أدلة تشير إلى أن الهجوم تم توجيهه من متطرفين أجانب.

واشنطن - يؤكد عدد من المسؤولين عن مكافحة الإرهاب في أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا أن الهجمات الأخيرة على المدنيين في الولايات المتحدة وأوروبا كشفت عن ثغرة ضمن جهود وكالات المخابرات في تتبع من تحوم الشبهات حولهم من المتطرفين ومنع حوادث القتل الجماعي. فالمهاجمون في موجة الاعتداءات الأخيرة لهم سجل واضح في المرض النفسي أو النزوع السريع إلى التطرف حسب تصريح وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف، ومن هذه الأحداث إطلاق النار في ملهى للمثليين في أورلاندو بولاية فلوريدا وقتل نائبة بريطانية في شمال إنكلترا وقتل رجال الشرطة في باتون روج بولاية لويزيانا وفي دالاس بولاية تكساس وعملية الدهس بشاحنة خلال الاحتفالات بيوم الاستقلال في مدينة نيس الفرنسية وحادث إطلاق الرصاص، الجمعة الماضي، بأحد المراكز التجارية في ألمانيا.

وصرح في السياق هوبرتوس أندريه رئيس الشرطة في ميونخ أن المسلح الذي نفذ الهجوم في المركز التجاري بالمدينة (تكرت أثناء أن اسمه علي ديفيد سنيلي) كان يعالج من مرض نفسي قبل الاعتداء وأنه كان مهوسا بفكرة القتل الجماعي. ولم يكن له سجل إجرامي أو أي صلات معروفة بالجماعات المتطرفة. وتتناقض الأساليب في تلك الاعتداءات تناقضا واضحا مع الهجمات



«نعم لا تزال هناك جدران لكسرها للنساء والرجال، ولجميعنا، لكن لا تصدقوا من يقول لكم أن الأمور العظيمة لا يمكن أن تحصل في أميركا».

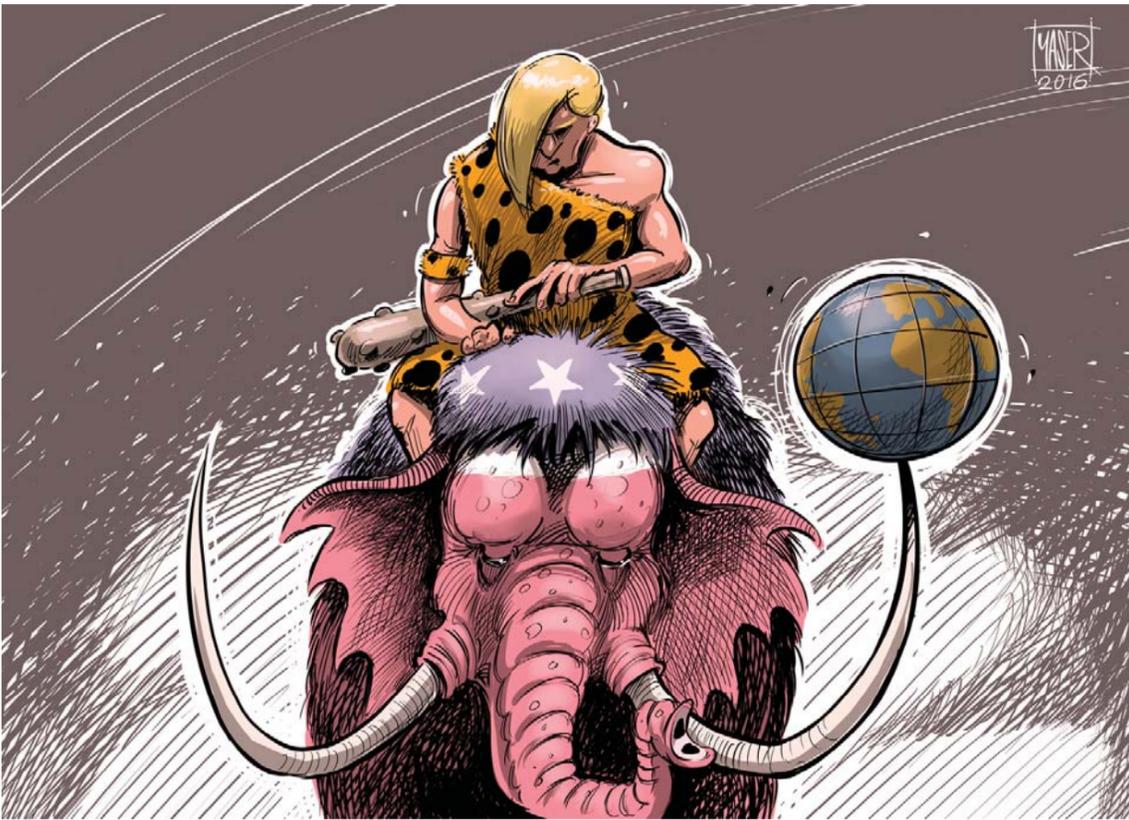
هيلاري كلينتون  
المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية القادمة

«الرؤية القاتمة التي طرحها دونالد ترامب عن تعرض الولايات المتحدة لحصار لا تتماشى مع الواقع. فكرة أن أميركا على وشك الانهيار لا تتناسب مع تجارب معظم الناس».

باراك أوباما  
الرئيس الأميركي



## هزلت!



الأهم من ذلك كله، كانت لدى رونالد ريغان فكرة واضحة عن كيفية الانتصار في الحرب الباردة، وكيفية الذهاب بعيدا في مواجهة مع الاتحاد السوفياتي الذي سماه "إمبراطورية الشر".

ما أوصل أميركا إلى ما وصلت إليه هو ذلك الفراغ الذي خلقه باراك أوباما الذي أراد الانتقال من جورج بوش الابن ومن سياساته. ارتكب بوش الابن كل الأخطاء الممكنة، خصوصا في العراق، لكن معالجة هذه الأخطاء لا تكون باعتماد سياسة تقوم على السير في اتجاه معاكس تماما لكل ما قامت به إدارة بوش الابن. شمل ذلك التفرج على المسألة السورية والاستسلام أمام إيران وروسيا بواسطة شخص اسمه جون كيري يصلح لكل شيء باستثناء أن يكون وزيرا للخارجية.

هذه ليست سياسة. هذه نكايات أدت إلى مهزلة. من بين ما أدت إليه كارثة اسمها صعود دونالد ترمب الأقرب إلى مهرج من أي شيء آخر.

لعل الأخطر من ذلك كله أن لدى ترامب فرصا، ولو ضعيفة، في أن يصل إلى الرئاسة. من كان يصدق أنه دمر كل منافسيه داخل الحزب الجمهوري وكاد أن يدمر الحزب نفسه؟

لم يترك دونالد ترامب مجالا سوى لعبارة واحدة هي أن السياسة الأميركية هزلت فعلا. من يرى كيف تعاطى باراك أوباما مع مسألة الشعب السوري، لا يستغرب شيئا...

بعدها استطاع دونالد ترامب تسخيف السياسة والانتصار على كل خصومه معتمدا على الغوغائية ولا شيء غير ذلك.

هزلت السياسة في الولايات المتحدة إلى درجة أنه باتت هناك فرص أمام ترامب لدخول البيت الأبيض مستفيدا من أن هيلاري كلينتون لا توحى بالثقة لدى أميركيين كثيرين، وذلك بعد التحقيق في قضية رسائلها الإلكترونية. تبادلت كلينتون عندما كانت وزيرا للخارجية رسائل ينطبق عليها طابع السرية عبر البريد الإلكتروني الخاص بها، وهو بريد غير مؤمن، كما حال العناوين البريدية الإلكترونية المعتمدة في الوزارة. صحيح أن لا ملاحقة قضائية تبعت ذلك، لكن الصحيح أيضا أن أميركيين كثيرين باتوا متحفظين تجاه السيدة الأولى سابقا.

في عالم يعيش في ظل الإرهاب الذي ضرب في الولايات المتحدة نفسها (جريمة أورلاندو) وفي أنحاء مختلفة من أوروبا، خصوصا في فرنسا وبلجيكا وألمانيا، يسعى دونالد ترامب إلى تحقيق معجزة وصول شخص جاهل تماما في السياسة إلى سدة الرئاسة الأميركية. ثمة من سيفقد إن رونالد ريغان سبقه في ذلك. هذا صحيح إلى حد ما فقط نظرا إلى أن ريغان استطاع قبل أن يصبح رئيسا للولايات المتحدة أن يكون حاكما لكاليفورنيا طوال ثماني سنوات. وهذا ما أكسبه خبرة في الشؤون العامة، فضلا عن أنه كان يعتمد على مساعدين يمتلكون حدا أدنى من الخبرة السياسية والتجربة.

الجاهل بما يدور في العالم للوصول إلى البيت الأبيض.

لا يخجل ترامب من أي أمر، بما في ذلك استخدام زوجته عبارات مأخوذة من خطاب ألقته ميشيل أوباما في العام 2008 في أثناء الحملة الانتخابية لزوجها. استعادت ميلينيا ترامب العبارات كما هي، ثم ألفت اللوم في ذلك على من أعد لها الخطاب. هذا يدل، بكل بساطة، على عدم معرفة فريق ترامب بالناس من جهة، وعدم امتلاك الرجل للحد الأدنى من السلوك الأخلاقي من جهة أخرى.

ما هي الحظوظ الرئاسية لدونالد ترامب؟ لا يمكن تجاهل هذه الظاهرة، التي اسمها دونالد ترامب، على الرغم من أن هيلاري كلينتون مازالت متقدمة عليه في كل الاستطلاعات، خصوصا في ضوء عجز المرشح الجمهوري عن تحقيق وحدة حول شخصه داخل حزبه من جهة، وعدم قدرته على تحقيق أي اختراق في صفوف الناخبين المتكلمين بالأسبانية أو السود أو لدى النساء عموما والمثليين من جهة أخرى.

حرص الجمهوري تد كروز، الذي نافس ترامب على ترشيح الحزب، على رفض اتخاذ موقف من التصويت لترامب. خطب كروز في مؤتمر كليفلاند وأعلن أنه يترك للناخبين التصويت "كل حسب ما يمليه عليه ضميره". من الواضح، كما تقول "واشنطن بوست"، أن هناك انقسامًا داخل الحزب الجمهوري، تحول إلى انقسام على الصعيد الأميركي. هناك في الواقع هوة عميقة باتت تفصل بين الأميركيين

□ إذا كان من حسنة لاعتماد الحزب الجمهوري، على الرغم من الانقسامات والتجاذبات التي يعاني منها، دونالد ترامب مرشحا له للرئاسة الأميركية، فإن هذه الحسنة تتمثل في انكشاف الولايات المتحدة. هناك هزلة أميركية ليس بعدها هزلة، على الصعيد السياسي طبعًا. يقول ترامب كل شيء عن الحاجة إلى الأمن وإلى ضرورة أن تكون أميركا "قوية"، لكنه ينسى أن هناك مأساة لا تشبه لها في القرن الحادي والعشرين تتحمل بلاده مسؤوليتها. هذه المأساة هي مأساة الشعب السوري الذي قبلت إدارة باراك أوباما بتشيده داخل سوريا وخارجها وأن يحل به ظلم ليس بعده ظلم.

تحدث ترامب في خطابه الطويل الذي ألقاه في كليفلاند (ولاية أوهايو) عن كل شيء. حاول تدوير الزوايا من أجل إقناع النساء والسود وأولئك الذين يتحدثون الأسبانية (المهاجرون الآتون من دول أميركا اللاتينية) بالتصويت له. هؤلاء باتوا يشكلون ثقلا كبيرا على الخارطة الانتخابية للولايات المتحدة. خفف من حدة لهجته تجاه المسلمين، بعدما كان يعتقد أن الحل بمنعهم من دخول الأراضي الأميركية، وحتى تجاه المثليين. لكن كل كلامه يعكس نوعا من الفراغ السياسي الذي تعاني منه الولايات المتحدة.

وفي سياق هجومه على هيلاري كلينتون، بدا كأنه نادى على صدام حسين ومعمّر القذافي ورافض للاعتراف بواقع أن بشار الأسد ونظامه صارا في مزبلة التاريخ، وأن السكوت عن هذه النظام أكبر خدمة تقدم لـ"داعش" وكل ما له علاقة من قريب أو بعيد بهذا النوع من التنظيمات الإرهابية. حمل كلينتون، بصفة كونها وزيرا للخارجية في الولاية الأولى لباراك أوباما، مسؤولية كل المشاكل التي يعاني منها العالم حاليا، بما في ذلك مسؤولية توقيع الاتفاق بشأن الملف النووي الإيراني الذي عكس سذاجة، ليس بعدها سذاجة، لباراك أوباما والمحيطين به... أو عداء ليس بعده عداء، أو حقدا ليس بعده حقدا، لكل ما هو سني في المنطقة العربية. لم يلاحظ أن الاتفاق مع إيران لم يوقع عندما كانت كلينتون في الخارجية!

هل يصلح رجل لا يعرف شيئا في السياسة يستطيع الانتقال من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، رجل "متعرج" و"لا يقرأ كتابا" و"لا يستمع لأحد" على حد تعبير صحيفة "واشنطن بوست"، أن يكون رئيسا للقوة العظمى الوحيدة في العالم؟ عفوا، يعرف ترامب كيفية إتمام الصفقات. هل يمكن للصفقات الناجحة، أو الفاشلة في أحيان أخيرة، أن تجعل من رجل أعمال رئيسا للولايات المتحدة؟

لا يخجل ترامب من تبديل مواقفه بين ليلة وضحاها. وعندما يواجه بالحقيقة وبان الكلام الذي قاله أسس، وهو كلام موق، مغاير كليا للكلام الذي يقوله اليوم، لا أباه بذلك. يتصرف وكان من قال كلام الأمس شخص آخر غير دونالد ترامب. فالرجل يعيش ليومه. إنه يستغل الجمهور الأميركي

## الحرية الفردية أولا، أما الباقي فمجرد تفاصيل

الإنسان، ذلك أن الحقوق متعلقة بكرامة الشخص، ويصدق هذا الاستنتاج على كافة الحقوق، بما فيها الحقوق الاجتماعية أو ذات الطابع الاجتماعي، بل يصدق أيضا على حقوق الأقليات، طالما يبقى الفرد بمثابة الأقلية الجوهرية لجميع الأقليات.

المعضلة لا تقف عند حدود إنكار الحريات الفردية، وإنما تصل إلى درجة إعلان الحرب عليها. بل قد يبلغ الأمر حد اعتبار حرب الجميع على الحياة الخاصة للجميع كما لو أنها حرب مقدسة، تدخل ضمن مسمى "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر". على أن دعاة تغيير المنكر لا يقصدون في الغالب مكافحة الجريمة أو المخدرات أو السرقة أو الرشوة أو التهرب الضريبي، ولا المطالبة بتفعيل القانون في هذه المجالات، وإنما مقصودهم إعلان الحرب الغوغائية على أفعال شخصية لا تمثل أي خطر أو ضرر على أي أحد، من قبيل نوعية اللباس، وطريقة المشي، ووسائل التجميل، وتسريحة الشعر، ومايوهات السباحة، وطريقة التنزه، والأنواق الموسيقية.

تلك الحرب القذرة على الحريات الشخصية تناقض روح الإسلام وتندرج ضمن بقايا المعتقدات البدائية. وبالفعل، ضمن الخصائص النفسية للعشيرة البدائية، ثمة خوف دائم من انتقام الآلهة من العشيرة كلها بسبب الأفعال الشخصية لفرد واحد أو لعضة أفراد، في ما يُصطلح عليه اليوم باسم العقاب الجماعي. وهذا ما ترفضه العدالة المعاصرة في كل الأحوال، فضلا عن مخالفة قيم الخطاب القرآني أيضا "كل يعمل على شاكلته" (الإسراء 84) "لكل وجهة هو موليها" (البقرة 148) "ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى" (الأنعام 164) وبإحسان القول نختم المقال.

الجماعية، ومن ثمة دفعه إلى التصرف على هذا الأساس، سواء تعلق الأمر بالمشاركة في تظاهرة نقابية، أو حضور إحدى خطب الزعيم، أو مباراة في كرة القدم، أو صلاة جمعة مجيشة، أو قداس مهيج ليوم الأحد، أو تعلق الأمر بالكرنفالات الاحتفالية والتي قد نعتبرها بمثابة تحوير جمالي لغرائز القطيع، تحوير محمود في كل أحواله لكنه مفقود في مجتمعاتنا. ولهذا الفقدان كلفة باهظة. مسألة أخرى، أحيانا قد يذهب الفن ببعض نخبنا إلى الاعتقاد بأن الحريات الفردية ستضعف الأحزاب والنقابات والمؤسسات، وتضعف الدولة والأمة والملة، بل وتضعف المعارضة بالنسبة إلى المعارضين، والمقاومة بالنسبة إلى المقاومين، والممانعة بالنسبة إلى الممانعين، والإسلام بالنسبة إلى المجاهدين، ومن ثمة فإنها قد تكون مجرد دعوى مشبوهة لتقويض كل أشكال الانتماء الجماعي. وهذا ليس مجرد اعتقاد سطحي فحسب، لكنه أيضا خطأ جسيم في التقدير.

الفرد هو الحلقة المفقودة في كل معارك الانتقال من عالم القمامة إلى عالم الحداثة. لأن الفرد من حيث هو وعي أولا، هو الحامل الأساسي لعملية التفكير ("أنا أفكر"، ولا معنى لعبارة "نحن نفكر").. والفرد من حيث هو إرادة ثانية، هو الحامل الأساسي للإرادة الخاصة، والتي هي النواة الأصلية للإرادة العامة.. والفرد من حيث هو ذات ثالثا، هو الحامل الأساسي للعقد الاجتماعي الذي هو أرضية لنشوء الدولة الحديثة.. والفرد من حيث هو مواطن رابعا، هو حامل الصوت الانتخابي، والذي هو العنصر الحاسم ضمن الممارسة الديمقراطية.. والفرد من حيث هو شخص خاسما، هو الحامل الأساسي لحقوق

التقدم، لا يمنعنا عنه إلا ما بأنفسنا من غشاوة وأوهام، ولا يحجبه عنا سوى الجهل المستشري في شراييننا إلى حد الثرثرة، باب قد ترمقه بنظرنا خاطفة، قد ندنو من عتبته أحيانا، لكننا سرعان ما نعرض عنه ونولي الأديار خائبين خائفين متوجسين. إلى متى؟ هذا الباب هو نفس الباب الذي يحمل نفس الاسم الذي اشتهر به: الحريات الفردية..

تحديدا أو توضيحا، نقصد، الحريات الفردية في مختلف أبعادها الثقافية والفكرية والسياسية والدينية والجنسية إلخ. غير أن الحرية الفردية تستدعي أن يكون للفرد وجود. إذ يجب أن يكون الفرد موجودا ومُعترفًا بكيونته الحرة ووجوده المستقل. في حين أن الفرد كان ولا يزال غائبا في ثقافتنا غيبية كبرى.. وباللأحرى فإنه مغيب بفعل تكالب منظومات شمولية تزج به وتقره عنوة داخل مفاهيم الأمة والشعب والجماعة والطبقة والطائفة إلخ، ولا تسمح له بالتعبير عن نفسه خارج هوية عصبية جامعة تلقه وتسيجه. المؤكد أن المسألة من وجهة نظر أنثروبولوجية متعلقة ببقايا غرائز القطيع البدائية، في زمن البراري، حيث تنقض السباع على الطرائد وتمزق أنيابها الفرائس المنفردة بعد عزلها عن القطيع. لقد كان العيش في البراري يجعل الإلتحاق بالقطيع ضرورة وجودية مرتبطة بدافع البقاء لدى كل الكائنات الحية ومن ضمنها الإنسان. وبما أن تاريخ البشرية ليس تاريخ قطائع كما يتصور البعض، وإنما هو تاريخ استيعاب وتجاوز على طريقة كرة الثلج الهغلية، فمن الطبيعي أن تبقى غريزة القطيع كامنة في الإنسان إلى يومنا هذا. وهي أكثر أداة تستثمرها الأيديولوجيات الشمولية لغاية إلغاء كينونة الفرد والزج به داخل بوتقة الهوية

□ يبدو أننا في معظم مجتمعاتنا الإسلامية اليوم، لا نزال نتغاضى عن طرق الباب الذي من دون طرقه لن ننجح في الانتقال من العالم القديم إلى العالم الجديد، علما وأن هذا الانتقال بات ضرورة أمنية قبل أن يكون حاجة تنموية. بل هو ضرورة أمنية لنا وللعالم أجمع من حولنا. لذلك، رغم مظاهر العمران ومعدلات النمو المرتفعة لدى بعض المجتمعات الإسلامية، مما لا يمكن إنكاره، إلا أن إمكانية تحرير وعي الإنسان المسلم من كهف القمامة، لا تزال مستعصية عن التحقق وبعيدة المنال. هذا ما يجعل الممانعة واهنة، وقابلية النكوص واردة، والهشاشة الثقافية كامنة، وتكفي أحيانا حالة انفعالية جارفة حتى يزع الناس عنهم قمصان المواطنة ليُرْتَدُوا فروات القطيع. بل تبدو الهشاشة في بنية الشخصية العامة أكثر رسوخا عند الأجيال الشابة وفق معاييرنا نستذكرها من باب التحذير. لكن، ماذا عن الباب الذي هو مقصد القول في ما نبغى قوله؟

وفي مجمل نقاشاتنا حول قضايا النهضة والتنمية والتقدم والتمدن، ثمة باب للعبور دأبنا على غض البصر عنه إما جهلا أو تجاهلا، وكان الواجب يقتضي أن نعمل على طرقه بدل الإصرار على تركه. لا يتعلق الأمر بمعبر سري كما يخال البعض، ولا يتعلق الأمر بنفق تحت الأرض تحرسه قوى شيطانية تحاصرنا وتتحكم في كل مفاصلنا وتفواصلنا لكي لا نحرز التقدم المنشود، مما يستوجب التقير للمبارزة والقتال قبل أن نشق طريق الخلاص المبين كما ظن البعثيون والجهاديون والخمينيون والشيوعيون القدامى، وكان هذا الظن الاحترازي باهظ الكلفة على أوطاننا وعلى الناس أجمعين، لكن، بل يتعلق الأمر بباب رئيس من أبواب

خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني



”  
لم يترك دونالد ترامب مجالا سوى لعبارة واحدة هي أن السياسة الأميركية هزلت فعلا. من يرى كيف تعاطى باراك أوباما مع مسألة الشعب السوري، لا يستغرب شيئا

سعيد ناشيد  
كاتب مغربي



”  
المعضلة لا تقف عند حدود إنكار الحريات الفردية، وإنما تصل إلى درجة إعلان الحرب عليها، بل قد يبلغ الأمر حد اعتبار حرب الجميع على الحياة الخاصة للجميع كما لو أنها حرب مقدسة



«تكرار الأحداث الطائفية مؤخرا أمر يدعو إلى القلق ويمس هيبة الدولة. لم يتم التعامل مع الأحداث من منطلق قانوني ولم يكن هناك جزء رادع في أي منها».

رفعت فتحي  
الإمين العام لمجلس كتائس مصر



«المعارضة السورية لم تبلغ بعد بشكل رسمي بحدوث أي اتفاق أميركي روسي بشأن سوريا، ونمن على اطلاع على أجواء هذه التفاهات من خلال اتصالات مع أطراف معنية بالموضوع».

أحمد رمضان  
عضو الائتلاف السوري المعارض

## وأد الفتنة الطائفية في مصر

هذه النقطة، وربما قبلها، إلى فتح المجال لتدريعات دولية من قبل منظمات حقوقية، بذريعة تعرض الأقباط إلى انتهاكات على يد جهاز الأمن المصري، بالتالي تعريض النظام الحاكم لاتهامات مختلفة، جميعها يصب في خانة عدم القدرة على حماية الأقباط.

المثير أن هذا الملف كان طوال العقود الماضية، في عهدي الرئيسين أنور السادات وحسني مبارك، مدخلا للفتنة الطائفية في مصر، وأداة لتوجيه اللوم السياسي، ومع أن أنصار جماعة الإخوان قتلوا العشرات من الأقباط، وأحرقوا نحو ستين كنيسة، غالبيتها في المنيا بجنوب مصر، عقب فض اعتصامي رابعة والنهضة في 14 أغسطس 2013، غير أن الجماعة لم تتلق لوما من قبل المنظمات الحقوقية الدولية وجرى تجاهل جميع الأفعال الإجرامية.

لذلك تخشى بعض الدوائر المصرية، من استغلال بعض الجهات الخارجية الأحداث المفترقة التي تستهدف أقباطا، وتبني عليها تصورات سياسية، بعد أن أخفقت الكثير من وسائل الضغط على النظام الحاكم في تغيير مواقفه، وإجباره على الرضوخ لمطالب تتعلق بالمصالحة مع الإخوان، والسماح بعودة انخراطهم في الحياة السياسية.

يبدو وأن الفتنة الطائفية هذه المرة عملية على غاية من الأهمية، لسد واحدة من الثغرات الخطيرة التي يمكن أن تعكر الصفو الأمني الذي لاح في الأفق خلال الأسابيع الماضية، وهو ما يتطلب رؤية واضحة ومحددة لحل الأزمة من جذورها ومنع تجديدها، حتى لا تكون منغصا دائما في الجسد المصري.

مسؤولون في الحكومة المصرية مع الأزمات المتتالية، حيث يريون إخمادها بالطرق التقليدية التي تنحو وجهة اجتماعية دون تكبد عناء الحرص على تطبيق القانون، ما أدى إلى شعورهم بالغبن، وأن الحكومة مرتاحة لهذه المناوشات.

عندما بدأت تتسع معالم الفتنة وجه الرئيس السيسي كلمة مقتضبة أخيرا، هدفها احتواء الأزمة وفقا لأسس المواطنة للجميع، وتنفيذ القانون، وبدا من التصرفات الثابتة لخطابه أن هناك شعورا بالقلق يراود عددا كبيرا من المسؤولين خوفا من انفلات الأزمة. الخوف ينبع من جانبين، أحدهما إمعان بعض المتشددون في تكرار اعتداءاتهم على مواطنين أقباط، بما يضاعف من مظاهر الفتنة، ويخرجها عن نطاق المحافظات الثلاث التي تنحصر فيها حاليا، خاصة أن جميع المحافظات المصرية يعيش فيها الأقباط والمسلمون جنبا إلى جنب منذ عقود طويلة، وفي هذه الحالة يمكن أن تشتعل النيران في مناطق غير متوقعة.

الوصول إلى هذه النقطة لن يكون بعيدا وفقا لتقديرات أمنية، بعد أن أصبح التسخين على قاعدة الأقباط هدفا لدى مناهضي النظام، لتكون الفرصة مهيأة لعودة الغضب إلى الشوارع، وتضطر أجهزة الأمن للاشتباك مع المواطنين، مسلمون وأقباط، ويبدو المشهد في النهاية مقدمة لاندلاع موجة جديدة من العنف، تسعى جماعة الإخوان وحلفاؤها إلى توظيفها دعائيا.

هذا السيناريو لا ينفصل عن الجانب الآخر للخوف، إذ يؤدي الوصول إلى

وفي كل مرة تكاد تكون الأسباب واحدة، وتدور في فلك قبضي يسعى إلى تحويل داره إلى كنيسة، أو قبضي على علاقة بفتاة مسلمة، ثم يستنفر عدد من شباب المسلمين للفتك به وأسرته. القصة معجزة ومكررة، مع ذلك جعلت بعض الأقباط يوجهون اللوم للحكومة المصرية، التي تتلذذ في إقرار ما يسمى بقانون "الكتائس الموحد" الذي كان من المفترض أن يحتل أولوية على أجندة البرلمان، لكن اختفاءه في ظروف غامضة أو إخفاءه بصورة متعمدة، فتح الباب لزيادة وتيرة الاعتداء على الأقباط، لشعور الحكومة أن إقرارها له لن يكون رادعا للفتنة، وقد يفتح أمامها بابا يصعب إغلاقه لاحقا.

الحكومة وجدت نفسها بين كفي رحى، أقباط غاضبون يرون من حقهم حرية بناء الكتائس، على غرار حرية بناء المساجد، وبين جماعات متطرفة يمكن أن تتخذ من القانون ذريعة للمزيد من تاجيح الفتنة، وتصوير الحكومة على أنها منحازة للأقباط، حيث أوصت البرلمان على تشريع قانون عاجز حكومات سابقة عن إصداره.

من هذه الزاوية، فضلت الحكومة تجاهل الحديث عن القانون، الذي تعتبره قطاعات

## توافقات أميركية . روسية حول سوريا

حصل في التوافقات السابقة، أي أن الوضع يتطلب ضمانات تفيد بأن الإدارة الأميركية حسمت موقفها، وأن الأمر ليس متروكا لروسيا. ثانيا، أن الاتفاق على التركيز في محاربة داعش وجماعة النصرة لم يستكمل بالمليشيات الأخرى التي تقاثل مع النظام، وهي قوات حزب الله اللبناني وكتائب أبو الفضل العباس ولواء فاطميون ولواء نجباء وغير ذلك من الميليشيات العراقية، إضافة طبعاً إلى قوات الحرس الثوري الإيراني. ثالثاً، ثمة خشية من استغلال روسيا لهذا التوافق بحيث تحاول من خلاله إعادة تعويم النظام، بشكل أو بآخر.

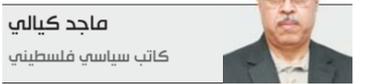
مع كل ذلك، فإن المشكلة تبقى في مراجعة المعارضة لأوضاعها، أي لكياناتها السياسية والعسكرية والمدنية، وفي قدرتها على استعدادها لخطابها بخصوص إنهاء نظام الاستبداد، وإقامة دولة مواطنين أحرار ومتساوين، دولة ديمقراطية مدنية.

المعارضة. هكذا فمن ناحية الإيجابيات يمكن القول إن أي اتفاق يتضمن نوعاً من الخطر الجوي أو وقف القصف بالبراميل المتفجرة يحتل أعلى سلم الأولويات، وهو ضروري جدا للسوريين، للتخفيف عن معاناتهم ووضع حد لتشردهم، وهو عامل قوة للثورة السورية، مع علمنا أن الذي يملك قوة نيران، ويملك قوة القتل والتدمير هو النظام السوري (وحلفاؤه)، وهذا أمر ينبغي إدراكه بعيداً عن العواطف، خاصة مع علمنا بضعف الجيش الحر، وضعف جماعات المعارضة المسلحة، أي أن هذا اتفاق ينبغي استتماره والبناء عليه. ثانياً، تضمن الاتفاق التأكيد أكثر من مرة أنه ينبغي أن يفضي إلى حل سياسي انتقالي، وفقاً لإعلان جنيف وقرار مجلس الأمن الدولي 2254، وإقامة هيئة حكم انتقالية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة، وهذه نقطة ينبغي التأكيد عليها وتعزيزها. أما بالنسبة إلى المخاوف المشروعة التي يمكن أن تنشأ من هذه التوافقات، فهي تتعلق، أولاً، بإمكان تلاعب النظام، وروسيا، بهذا الأمر والتملص منه، كما

السياسي وإقامة نظام ديمقراطي، إلى كونه صراعاً ضد الإرهاب، إذ على رغم بقاء الصراع الأول، إلا أن الصراع الثاني طغى على المشهد، ويات يحتل أولوية عند القوى الدولية والإقليمية، على خلفية الأعمال الإرهابية التي باتت تضرب في هذا البلد أو ذاك، لا سيما في أوروبا، هذا إضافة إلى ارتدادات تزايد أعداد اللاجئين إلى البلدان الأوروبية، والتداعيات الناجمة عن ذلك.

ثالثاً، هذه التوافقات تفيد بأن ملف سوريا بات في يد روسيا على حساب إيران، وذلك باعتراض الولايات المتحدة بهذا الواقع، أي أن ذلك سيفضي إلى تحجيم مكانة إيران في سوريا، وتحجيم دورها في تقرير مصير هذا البلد، وربما نشوء نوع من التباين بينها وبين الطرف الروسي، على هذه الخلفية، ومعنى ذلك أن المسامة الحقيقية في هذا الشأن هي بين روسيا والولايات المتحدة. أما بخصوص التوافقات الحاصلة فثمة ما هو إيجابي فيها وما هو سلبي، مع تأكيدنا على عدم قدرة السوريين على فرض إرادتهم، وهذا ينطبق على النظام وعلى

تأتي التسريبات عن نضوج نوع من توافق أميركي - روسي بخصوص سوريا (راجع "العرب" اللندنية عدد 22 يوليو 2016) لتؤكد أن تقرير وضع النظام السوري ومصير السوريين بات في أيدي القوى الخارجية الدولية والإقليمية، وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة الأميركية وروسيا؛ مع إدراك الفارق بين الطرفين لصالح الأولى. وهذا الاستنتاج هو تحصيل حاصل لخروج الشعب، أو إخراجهم، من المعادلة الصراعية بسبب حال الحصار والتهمير والصراع المسلح، التي تعرض لها السوريون منذ عدة أعوام، وتالياً لذلك تعذر قدرة أي طرف من الطرفين المتصارعين على حسم الوضع لصالحه، إذ لا النظام استطاع هزيمة المعارضة، ولا المعارضة استطاعت إسقاط النظام، ناهيك عن تحول سوريا إلى ساحة صراع للقوى الدولية والإقليمية؛ هذا أولاً. ثانياً، إن هذه التوافقات تفيد بأن النظام والقوى المتحالفة معه (روسيا وإيران) استطاعا حرف الصراع من كونه صراعاً بين النظام وأغلبية الشعب، من أجل التغيير



ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني

التوافقات تفيد بأن ملف سوريا بات في يد روسيا على حساب إيران، وذلك باعتراض الولايات المتحدة الأميركية بهذا الواقع، أي أن ذلك سيفضي إلى تحجيم مكانة إيران في سوريا

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

## التخوف من الإسلام..

مؤخراً بسبب سياسة استقطاب اللاجئين، وكانت زعيمة حزب البديل الألماني فراوكة بيترى قد اقترحت مطلع هذا العام أن يتم إطلاق النار على اللاجئين من أجل منعهم من الوصول إلى ألمانيا، وعلى الرغم من أن تصريحاتها قد قوبلت باستياء كبير من قبل أوساط ألمانية مختلفة إلا أن ذلك لم يقف حاجزاً دون تمكن حزبها من الحصول على قرابة 14 بالمئة من أصوات الناخبين في الانتخابات المحلية التي أجريت خلال شهر مارس من العام الجاري، وقد تؤدي الهجمات الأخيرة إلى زيادة عدد أصوات الحزب، وأحزاب أخرى بدأت تجني ثمار التخوف من الإسلام المزيد من الأصوات في كل انتخابات تجرى، وقد تجد بعض دول أوروبا وربما الولايات المتحدة الأميركية نفسها محكومة باليمين المتطرف لمواجهة اليمين الإسلامي المتطرف الذي يمثلته تنظيم داعش، والذي يبدو، بالمقابل، مستعداً لتقديم خدمات مجانية مع كل عملية إرهابية يقوم بها، وقد فتح الرجل الثاني في التنظيم أبو محمد العدناني وفي رسالة وجهها في شهر مايو الماضي الباب على مصراعيه أمام "مجاهدي" دولته ليعيئوا فساداً في جهات الأرض الأربع.

وبينما لم تتوقف طائرات التحالف الدولي ومنذ ما يزيد عن سنة ونصف السنة عن قصف مواقع تنظيم داعش في سوريا والعراق دون أن تتمكن من كسر شوكة التنظيم والقضاء عليه، فإن "الإسلام" بدوره يواجه قصفاً من نوع آخر يحول أكثر من مليار مسلم إلى داعشين في نظر إخوانهم في الإنسانية، فكل مسلم هو إرهابي ويجب الحذر منه، طالما أن صورة الإسلام يرسمها تنظيماً داعش والقاعدة وباقي التنظيمات المتطرفة.

القنوات التي قامت بتغطية الحادثة فور وقوعها، نتائج التحقيقات ليعلموا أنهم لا يستبعدون أن تنظيم داعش هو من قام بتلك العملية، وقد انتظر التنظيم وخلافاً لعادته يومين كي يعلن تبنيها للعملية، على الرغم من أن تحقيقات الشرطة الفرنسية وضعت القاتل في خانة المجرمين ذوي السوابق الجنائية، إلا أن مجرد تبني التنظيم للعملية أراح على ما يبدو السلطات الفرنسية التي اتهمها المواطنون بالتقصير في أداء عملها، وانصرفت للبحث عن وسائل إضافية لمكافحة التنظيمات المتطرفة والبحث عن وسائل جديدة للحد من قدرتها على الوصول إلى بلاد فولتير التي يبدو أن البعض من سياسيي اليمين المتطرف بدأوا بالتخلص من وصاياه وهم يبحثون عن قوانين وفلسفة جديدة تناسب المرحلة التي باتت كفتها تميل لصالحهم، خاصة إذا ما رصدنا العديد من الهجمات التي تعرضت لها فرنسا وبلجيكا ثم أخيراً ألمانيا وتحديداً في مدينة ميونيخ، وقد وقع المتابعون في حيرة بسبب الغموض الذي لف الحادث في بدايته ثم روايات شهود العيان التي استبعدت أن يكون المنفذ "مسلماً".

وأكد أجزم أن الملايين من المسلمين وفي أماكن مختلفة من العالم قد توجسوا خوفاً وفور سماعهم بالحادثة من أن يكون المهاجم مسلماً.

انتهزت أحزاب اليمين المتطرف والشعبيون في ألمانيا الفرصة، شأنهم شأن أقرانهم الفرنسيين، وقيل أن ينتظروا ما سوف تسفر عنه نتائج التحقيقات في عملية ميونيخ ليوجها اللوم والانتقادات الحادة لسياسة الحكومة الألمانية برئاسة المستشارة أنجيلا ميركل، وحملوها المسؤولية عن الحوادث الإرهابية التي ضربت بلدهم

لم يعد الإسلام بالنسبة إلى العديد من السياسيين الغربيين ديناً سماوياً ومكوناً من مكونات مجتمعاتهم، بل تحول إلى جزء من أجندة سياسية قد تقودهم إلى السلطة، ولا يفوت أولئك السياسيون أي فرصة ليصبوا جام غضبهم على "الإسلام" ويتوعدوه بقطع يده في حال وصولهم إلى السلطة، كما فعل مؤخراً المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية، دونالد ترامب، الذي وعد ناخبه بأن يكافح التطرف الإسلامي، وشدد على أنه لن يسمح لأولئك الإسلاميين بالوصول إلى بلده إلا في حال إخضاعهم لفحص هوية شامل، وكذا التأكيد من أنهم يقبلون بقيم المجتمع الأميركي ولا يعارضونها، وعلى الرغم من أن كلامه يعارض أصلاً دستور بلاده، إلا أنه لقي عاصفة من التصفيق من قبل جمهوره الذي يعترضه الخوف من تكرار ما حدث في 11 سبتمبر عام 2001.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة قامت بحملات تاديبية واسعة النطاق قالت بعدها إنها باتت محمية من الإرهاب إلا أنه لا مانع من تذكير الأميركيين كل مرة بإمكانية حدوث هجمات "إسلامية" أخرى على بلادهم.

يستثمر ترامب، ومثله عدد من سياسيين اليمين الصاعد في أوروبا، تلك الحوادث التي تقع بين الحين والآخر في بلادهم أو بلدان مجاورة ليحزروا نقاطاً على حساب منافسيهم الذين بدأوا بدورهم بالعرض على الوتر نفسه كما فعل مؤخراً الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند غداة حادثة الدهس في مدينة نيس حين أشار إلى أن بلاده تتعرض لما وصفه بالإرهاب الإسلامي K وقد استيق العديد من المحللين والسياسيين الفرنسيين، الذين استضافتهم



نائل الزعزوع  
كاتب سوري

دول أوروبا وربما الولايات المتحدة قد تجد نفسها محكومة باليمين المتطرف لمواجهة اليمين الإسلامي المتطرف الذي يمثلته تنظيم داعش، الذي يبدو بالمقابل، مستعداً لتقديم خدمات مجانية مع كل عملية إرهابية يقوم بها



«دول مجموعة العشرين أكدت دعمها لاستقرار أسواق صرف العملات... هناك مخاوف من هبوط اليوان الصيني وهو ليس في مصلحة اقتصاد الصين».

تارو أسو  
وزير المالية الياباني

«بريطانيا قد تعلن خطة إنعاش اقتصادي في الخريف للتصدي للتدهور الكبير لاقتصادها بسبب قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي».

فيليب هاموند  
وزير المالية البريطاني



## انقلاب تركيا يغير خارطة السياحة في الشرق الأوسط

● مصر تأمل في استقطاب السياح المتبعدين عن تركيا ● حصة متدنية للمنطقة من إيرادات السياحة البالغة 7 تريليونات دولار



سباق لإرضاء السياح



معتز السيد:  
مطلوب تفعيل مكاتب  
التنشيط السياحي بالخارج  
والتركيز على السوق الخليجية

وكانت وزارة السياحة قد افتتحت مكتبا للتنشيط السياحي في أبوظبي ليصبح المركز الرئيسي للترويج للسياحة المصرية في دول مجلس التعاون الخليجي، بهدف جذب سياح منطقة الخليج لإنقاذ الموسم السياحي. وقدر هشام زعزوع وزير السياحة السابق لـ"العرب" حجم السياحة العربية بنحو 15 بالمائة من السياحة الوافدة إلى مصر. وقال "إننا نعمل عليها لانتشال السياحة المصرية من كبوتها".

وكشف عن اتخاذ كافة الإجراءات والإشترطات التي طلبتها الدول الأوروبية، لعودة الحركة السياحية مجددا للسوق المصرية، متوقعا أن تشهد الفترة القريبة المقبلة، توافد السياحة إلى مصر مرة أخرى، لكن بشكل تدريجي. وتشير عدة تقديرات إلى أن يكون المغرب المقصد السياحي الرئيسي البديل لتركيا، لما يتمتع به من إمكانيات سياحية هائلة على كافة المستويات. ويقول معتز السيد نقيب المرشدين السياحيين السابق إن مصر ستحصل على جزء من السياح الذين سيغيرون وجهتهم من تركيا، لكن ذلك يتطلب تفعيلا قويا لخطوط الطيران. وأوضح لـ"العرب" ضرورة تفعيل مكاتب التنشيط السياحي في الخارج، وتحديد مكتب هيئة تنشيط السياحة في أبوظبي.

ألمانيا وإنكلترا وشرق أوروبا وآسيا للسوق المصرية، حيث تعد طوق النجاة له. ويتوقع الخبير أن تستقطب مصر ما لا يقل عن 20 مليون سائح سنويا، شرط إعداد خطة جذب سياحة على مستوى العالم، تبدأ من سبتمبر وحتى يناير المقبل من خلال الترويج عبر الوكلاء الأوروبيين وهي ضرورة ملحة لإنقاذ السياحة. ويتوافد على تركيا سائحون من روسيا وألمانيا ودول الخليج، وبعد التطورات الأخيرة يمكن أن تتغير وجهاتهم بعيدا عن تركيا. ومن جانبه، يعتقد باسم حلقة نقيب السياحيين أن السوق المصرية تمتلك كافة المقومات لتصبح بديلا قويا عن السوق التركية خلال الوقت الراهن. وقال إن القرار النهائي يعود إلى السائح.

قلب زلزال الانقلاب في تركيا وإعلان حالة الطوارئ في البلاد، أفاق النشاط السياحي في المنطقة، لكن محللين يقولون إن أجواء التوتر لا تزال تحرم المنطقة من الحصول على نصيبها من السياحة العالمية، التي أصبحت تشكل نحو 9.5 بالمائة من الاقتصاد العالمي.

محمد حماد

باسم حلقة:  
مصر تمتلك كافة المقومات التي يمكن أن تجعلها بديلا للسوق التركية



التي تلقتها منذ سقوط الطائرة الروسية في سيناء في أكتوبر الماضي، وما أعقبها من إجراءات تعليق الرحلات السياحية. وقال عادل عبدالرازق، عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري للغرف السياحية الأسبق إن "معدلات السياحة العالمية تشهد نموا لكن ثمار هذا النمو بعيدة عن المنطقة العربية"، متوقعا خسارة تركيا 30 بالمائة من عدد السائحين بسبب تداعيات الانقلاب العسكري الفاضل مؤخرا. ورغم هذه الوضعية، استبعد عبدالرازق في حديثه لـ"العرب" أن تجذب السياحة المصرية البعض من كعكة السياحة التركية، جراء عدم سعي القاهرة جديا للترويج للمقصد المصري من جهة، ومحلات جماعة الإخوان المستمرة التي تنال من سمعة السياحة في البلاد.

ويؤكد عبدالرازق أن السوق المغربية هي الوحيدة التي تعد منطقة جذب سياحية، حيث يصل عدد السائحين لها إلى نحو 12 مليون سائح. وزاد عدد السياح عالميا خلال العام الماضي ووصل إلى نحو 1.3 مليار سائح مقارنة بنحو 1.1 مليار خلال عام 2014، بينما وصل عدد السائحين للسوق التركية إلى نحو 32 مليون سائح، كما بلغت الإيرادات حوالي 37 مليار دولار العام الماضي.

وقال ريمون نجيب الخبير السياحي المصري لـ"العرب" إنه "يجب على المسؤولين عن قطاع السياحة التحرك فوراً لانتشال السياحة المصرية من كبوتها، إذ أن تركيا ستفقد السياحة الوافدة إليها على الأقل حتى نهاية العام الجاري".

وأوضح نجيب كذلك أن أوروبا تعاني مخاضات إرهاب، ولم تعد ملاذنا آمنا تماما للسياحة، وبالتالي فإنه أن الألوان لعودة السياحة الروسية والأوروبية خاصة من

لا توقع مراقبون أن تشهد خارطة السياحة في منطقة الشرق تغيرات كبيرة بعد الانقلاب في تركيا، لكنهم رجحوا أن تبقى حصة المنطقة من ازدهار السياحة العالمية متدنية، بسبب انتشار نقاط التوتر الأمني في معظم أنحاء المنطقة.

وتشير تقديرات منظمة السياحة العالمية إلى أن مداخيل السياحة تصل حاليا إلى نحو 7 تريليونات دولار سنويا، وتشكل إيراداتها نحو 9.5 بالمائة من حجم الناتج الإجمالي في العالم.

وتشهد الحركة السياحية في المنطقة العربية تغيرات جذرية قد تعصف بمستقبل الاستثمار في هذا القطاع، بسبب التوترات التي جعلتها طاردة للسياحة، نتيجة اشتداد الصراع في سوريا وليبيا والعراق، إضافة إلى عدم استقرار لبنان وتونس وتحذيرات السفر إلى مصر.

وأظهر تقرير صادر عن صندوق النقد العربي ارتفاع عجز ميزان السياحة والسفر للدول العربية في العام الماضي بنحو 43.3 بالمائة ليصل إلى نحو 19.9 مليار دولار. ولم تنجو من التداعيات سوى أسواق قليلة مثل الإمارات والمغرب، التي تمكنت من مواصلة استقطاب السياح الهاربين من نقاط التوتر.

وطالب مستثمرون بقطاع السياحة المصري، الحكومة بضرورة البدء فوراً في الترويج للمقصد السياحي عالميا والاستفادة من التوترات التي يشهدها المقصد التركي حاليا، بعد زلزال الانقلاب وما تبعه من عمليات اجتثاث في مؤسسات الدولة وإعلان حالة الطوارئ.

وتظهر البيانات أن عدد السياح في مصر تراجع خلال شهر مايو الماضي بنحو 51.7 بالمائة مقارنة سنوية بسبب الضربات الموجبة

ريمون نجيب:

مصر يمكنها جذب 20 مليون سائح سنويا شرط إعداد خطة ترويج قوية



## صندوق النقد يمنح المغرب قرضا بقيمة 3.5 مليار دولار

صندوق النقد الدولي:  
المغرب ينفذ إصلاحات لبناء اقتصاد متين وأكثر احتواء لمختلف شرائح السكان

"الاتفاق وقائيا وسيتم توفير الأموال اللازمة في حال استدعت الحاجة لذلك". وكان صندوق النقد قد رفع في الأسبوع الماضي توقعاته للنمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال العام الحالي إلى 3.4 بالمائة مقارنة بنحو 3.1 بالمائة في التوقعات السابقة.

بفضل الإجراءات التي تبنتها الحكومة. ويسمح القرض الجديد للمغرب بتجنب الصدمات الخارجية الناجمة عن تراجع التجارة الخارجية مع الاتحاد الأوروبي، بسبب تراجع النمو في التكتل الأوروبي وتباطؤ نمو السياحة الوافدة إلى المغرب. وأكد صندوق النقد أن الرباط تواصل تنفيذ جدول أعمال الإصلاح، لتعزيز صلابته الاقتصاد وتحقيق نمو اقتصادي أكثر احتواء لمختلف شرائح السكان. وأشار إلى أن المغرب حصل خلال السنوات الأربع الماضية، على قرضين وقائمين من الصندوق، ساهما في تقليص عجز الحسابات الجارية. وقال إنه يعتبر هذا

مواجهة المشاكل المتعلقة بميزان المدفوعات لأسباب خارجة عن سيطرتها. ولم يستفد سوى المغرب من هذا النوع من البرامج حتى الآن. وتستهدف التسهيلات الائتمانية تعزيز سياسات المغرب الاقتصادية في التعامل مع الدائنين والمستثمرين الأجانب ووكالات الائتمان، الأمر الذي يعزز قدرة الرباط على الاقتراض من أسواق المال العالمية بشروط مواتية. ويقل حجم الخط عن التسهيلات السابقة، حيث سبق لصندوق النقد أن قدم 6.2 مليار دولار في عام 2012، ثم قدم 5 مليارات أخرى في عام 2014 بسبب تحسن اقتصاد المغرب

الرباط - كشفت وزارة المالية في المغرب أن صندوق النقد الدولي منح المغرب خط ائتمان بقيمة 3.5 مليار دولار لمدة عامين، لتنفيذ إصلاحات هيكلية تستهدف تحفيز نمو اقتصادي أسرع وأكثر شمولاً. وأعلن الصندوق أنه يتوقع أن يواصل المغرب خطط الإصلاحات الهيكلية لأنظمة الدعم ومعاشات التقاعد والضرائب. وذكر في بيان أنه دعا السلطات المغربية إلى تطبيق نظام يستهدف التصدي للنضج وتحقيق مرونة أكبر في سعر الصرف. ويقدم الصندوق عادة خطوط السيولة والوقاية للدول التي تنتهج سياسات اقتصادية جيدة نسبيا، لمساعدتها في

باختصار

أكد خبراء المصارف الألمانية أن تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي تسبب في حالة خوف وشك متزايدة بين الكثير من الشركات الألمانية وسيؤدي إلى تراجع الاستثمارات.

أعلنت الصين، أمس، أنها بدأت فرض رسوم جمركية مضادة على بعض منتجات الفولاذ الأوروبية واليابانية والكورية الجنوبية، بعد إجراءات اتخذتها تلك الدول لمكافحة إغراق الصين للأسواق.

قالت دائرة الأراضي والأماك في دبي إن إجمالي قيمة استثمارات الخليجيين في عقارات دبي بلغت في النصف الأول من العام الجاري قرابة 6 مليارات دولار من خلال أكثر من 8 آلاف مشتر.

أشارت بيانات اتحاد صناعة الكيماويات في ألمانيا إلى أن إيرادات قطاع صناعة الكيماويات خلال النصف الأول من العام الحالي تراجعت بنسبة 3.5 بالمائة لتصل إلى نحو 100 مليار دولار بمقارنة سنوية.

أعلنت شركة فيات كرايسلر الإيطالية لصناعة السيارات عن قيامها باستدعاء حوالي 410 آلاف سيارة في الولايات المتحدة وكندا بسبب عيوب إلكترونية محتملة قد تؤدي إلى فقدان الدفع.

تخطط سلسلة مطاعم دجاج كنتاكي الأميركية (ك.ه.أ.ف.سي) للوجبات السريعة لزيادة عدد مطاعمها في ألمانيا بأكثر من ضعف عددها الحالي خلال الأعوام المقبلة ليصل عددها إلى 300 فرع.

## سوناطراك الجزائرية تخفض العمال الأجانب

الجزائر - أعلنت مجموعة سوناطراك الجزائرية، أنها اتفقت مع شركتي بريتيش بتروليوم البريطانية وستات أويل النرويجية على خفض العمال الأجانب بنسبة 40 بالمائة في مجمع عين صالح للغاز، بحلول نهاية العام الجاري. وقالت إن القرار يهدف إلى تقليص نفقات العمال الأجانب بسبب أجورهم المرتفعة ونفقات النقل والإيواء والحماية الباهظة، بعد التراجع الحاد في أسعار النفط العالمية.

ومن جهة أخرى كشف كمال حواس المدير العام لمجمع تيفنتورين في عين أمнас جنوبي الجزائر، أن القطر الثالث لنقل الغاز سيعود إلى الخدمة خلال أيام بعد تضرره من الهجوم الإرهابي الذي وقع عام 2013.

وأكد مدير العمليات في المجمع سعيد مدار أن تكاليف إصلاح وصيانة القطر الذي ينقل نحو 9 ملايين متر مكعب من الغاز يوميا، بلغت نحو 80 مليون دولار وقامت بها شركتان جزائريتان.

وكان مجمع تيفنتورين قد تعرض لهجوم إرهابي في 16 يناير 2013. وتتردد الشركات الأجنبية منذ ذلك الحين في إرسال عمالها الأجانب إلى الجزائر بسبب ترددي الأوضاع الأمنية في البلاد.



جانب من مدينة الثلج التي افتتحت مؤخرا في مجمع العثيم التجاري في الرياض، في إطار توجه متزايد لتطوير صناعة الترفيه في السعودية



«تحريز التجارة العالمية ضروري لتعزيز الإنتاجية والنمو، ومجموعة العشرين مصرّة على استغلال كل الأدوات لتحقيق نمو قوي ومستدام ومتوازن وشامل».

كريستين لاغارد  
مدير عام صندوق النقد الدولي

«مطار عدن الدولي سيستأنف رحلاته الجوية غدا الثلاثاء بعد توقف لعدة أيام، نتيجة أحداث طارئة وتعد المواطنين بعدم توقفه مستقبلا».

مراد الحاملي  
وزير النقل اليمني



# اقتصاد

## الإمارات تضع اللمسات الأخيرة لتشغيل أولى محطاتها النووية

● تشغيل واحدة من المحطات الأربع سنويا اعتبارا من العام المقبل ● إتمام إنجاز 66 بالمئة من أكبر مشروع للطاقة النووية في العالم



لمسات أخيرة لطاقة المستقبل

**سيوك شو:**  
تؤكد التزاما تجاه العمليات الآمنة في مفاعلات بركة الطاقة النووية المتقدمة

إدارة المخاطر، وذلك في فقرة "تطوير قدرات إدارة المخاطر"، مما يعكس التزام المؤسسة بأعلى المعايير الدولية للسلامة والجودة وإدارة المخاطر. وأكد مطر حامد النيايدي، وكيل وزارة الطاقة، "أن جهود المؤسسة تأتي ضمن إستراتيجية دولة الإمارات في تنويع مصادر الطاقة لتحقيق استدامة الطاقة ودعم النمو الاقتصادي والاجتماعي في أنحاء البلاد".

وتتمثل مهمة محطة نقل الطاقة في نقل الكهرباء المتولدة من محطة بركة إلى خطوط التوزيع التابعة لشركة أبوظبي للنقل والتحكم (ترانسكو) التي بدورها تتصل بخطوط هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي، في ظل خطط لنقل الطاقة إلى دول الخليج مستقبلا. وكان وزير الطاقة سهيل المزروعى قد أكد أن "الطاقة النووية سيكون لها دور كبير في توفير طاقة مستدامة للإمارات في المستقبل". وقال إن الإمارات تطبق "أعلى متطلبات السلامة والجودة والإداء، بما يضمن تحقيق الاستدامة للبرنامج النووي السلمي الإماراتي على المدى البعيد". وكانت المؤسسة قد فازت بالجائزة العالمية لإدارة المخاطر لعام 2015 الصادرة من معهد

وكانت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية قد أعلنت في فبراير الماضي عن انتهائها من اختبار التوازن المائي البارد بنجاح في المحطة النووية الأولى في أبوظبي "والذي يمثل خطوة مهمة تجاه الاستعداد للعمليات التشغيلية". وقالت حينها إن "مهمة الاختبار تمثلت في التحقق من أن عناصر نظام التبريد وأنظمة الضغط العالي في المفاعل تلبى معايير السلامة والجودة التي وضعتها الهيئة الاتحادية للرقابة النووية". وأشارت إلى نجاح تشغيل محطة نقل الطاقة من المحطتين الأولى والثانية وربطهما بشبكة الكهرباء في الإمارات. وأكدت أن ذلك الإنجاز ساهم في نجاح اختبار التوازن المائي البارد، إضافة إلى إنهاء مبنى الخدمات الإضافية للمحطة الأولى.

بدأ العد التنازلي لتشغيل أولى محطات الطاقة النووية السلمية في الإمارات في العام المقبل. وأكدت أبوظبي، أمس، أن نسبة الإنجاز في أكبر مشروع للطاقة النووية في العالم والذي يضم 4 محطات بلغت نحو 66 بالمئة وهي تمضي وفق الجدول المقرر.

ميغاواط من الطاقة ستوفرها المحطات الأربع ما يعادل ربع حاجة الإمارات للكهرباء

**5600**

الموافقات الرقابية والتنظيمية. وسترسل الشركة الكورية نحو 400 خبير سنويا حتى عام 2030 وستتوجب عليهم اجتياز امتحانات رقابية وفقا للأنظمة، التي وضعتها الهيئة الاتحادية للرقابة النووية، وذلك للحصول على رخصة تشغيل تكنولوجيا مفاعلات الطاقة النووية المتقدمة وإدارتها في دولة الإمارات.

ونجحت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية في تطبيق أعلى المعايير العالمية في التميز والجودة في مختلف الأقسام طوال مراحل العمل، ووضعت معايير تشغيل محكمة تفوق جميع الإجراءات العالمية. وستعمل الشركة الكورية على دعم المؤسسة الإماراتية في تطبيق الاتفاقية والمشاركة بخبراتها التي جمعتها على مدى 40 عاما في تشغيل 25 مفاعلا للطاقة النووية في كوريا الجنوبية، خاصة أنها المسؤولة عن تشغيل محطة "شين كوري 3" وهي المحطة المرجعية لمحطة الطاقة النووية في بركة.

وقال محمد إبراهيم الحمادي إن الاتفاقية ستكون انطلاقة لشراكة طويلة الأمد بين الإمارات وكوريا الجنوبية وستمكننا الخبرة العربية في تشغيل المفاعلات النووية لدى الشركة الكورية من ضمان تلبية أعلى المعايير العالمية عند تشغيل المحطات.

وأكد أن المؤسسة تفخر بما حققته في العمليات الإنشائية في محطة بركة في وقت تسعى فيه لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في تطوير المشروع وضمان جاهزية التشغيلية. وبدأت عمليات إنشاء المشروع في عام 2012 ومن المقرر إتمام بناء محطات المشروع الأربع عام 2020 والتي ستوفر ما يصل إلى ربع احتياجات الإمارات من الكهرباء الصديقة للبيئة وستحد من الانبعاثات الكربونية في البلاد بواقع 12 مليون طن سنويا.

أبو ظبي - وقعت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية في أبوظبي أمس، اتفاقية مع الشركة الكورية للطاقة المائية والنووية، لتقديم خدمات الدعم التشغيلي لمحطات الطاقة النووية السلمية في موقع بركة في المنطقة الغربية في أبوظبي.

وبموجب الاتفاقية سترسل الشركة الكورية خبراء متخصصين إلى محطة بركة، بينهم مشغلو غرف التحكم بالمفاعلات لدعم شركة "نواة" للطاقة وهي الجهة التشغيلية التابعة لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية، وذلك للمساعدة في ضمان السلامة والأمان في عمليات المحطات بفضل خبرتهم الطويلة في هذا المجال.

وبذلك تضع الإمارات اللمسات الأخيرة لتشغيل أولى المحطات في العام المقبل، على أن يتم تشغيل المحطات الثلاث الأخرى في السنوات 2018 و2019 و2020 على التوالي.

ويعد استكمال المحطات النووية الأربع "ستبلغ القدرة الإنتاجية الكلية للمحطات نحو 5600 ميغاواط من الطاقة النووية الآمنة والفعالة والموثوقة والصديقة للبيئة وذلك حسب المواصفات الرقابية والتنظيمية". وجرى التوقيع بحضور محمد إبراهيم الحمادي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية، وسيوك شو، الرئيس التنفيذي للشركة الكورية للطاقة المائية والنووية، إلى جانب عدد من مسؤولي الجانبين.

وأكد شو التزام الجانب الكوري الجنوبي تجاه العمليات الآمنة في "مفاعلات الطاقة النووية المتقدمة 1400" (اي.بي.آر.1400).

وأكدت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية أن عمليات الإنشاء في محطة بركة تسير على نحو آمن وثابت وقد وصلت النسبة الإجمالية لإنجاز المحطات الأربع إلى 66 بالمئة. وقالت إن تشغيلها سيوفر للإمارات طاقة آمنة وفعالة وموثوقة وصديقة للبيئة اعتمادا على

محمد إبراهيم الحمادي:  
نسعى لضمان تلبية أعلى المعايير العالمية عند تشغيل المحطات النووية



## تعثر اتفاق توحيد المؤسسة الليبية للنفط يبدد آمال زيادة الصادرات

مصطفى صنع الله:  
من الخطأ مكافأة الحضران على إغلاق موانئ رأس لانوف والسر والزويتينة

الإغلاق. ولم يؤكد علي الحاسي، المتحدث باسم حرس المنشآت النفطية ما إذا كانوا تلقوا أي أموال أم لا، لكنه قال إن "أجور الحراس يجب دفعها الآن مع وفاء القوة بوعدها لفتح الموانئ". وتعاني ليبيا عضو منظمة الدول المنتجة للنفط (أوبك) من اضطرابات منذ أعوام مع وجود حكومات متنافسة وتحالفات معقدة تتصارع على السلطة وعلى حصة من ثروة البلاد النفطية. وساهمت مجموعات مسلحة واحتجاجات عمالية وتهديدات أمنية في خفض إنتاج البلاد النفطي إلى أقل من ربع مستواه قبل انتفاضة 2011 ضد معمر القذافي، والذي بلغ 1,6 مليون برميل يوميا.

ويتوقع صنع الله أنه مع استمرار هجمات تنظيم داعش وأضرار أخرى ستواجه الصادرات من الموانئ صعوبات في تجاوز مستوى 100 ألف برميل يوميا في الأمد القريب، وهو جزء ضئيل من طاقتها المصممة. كما يرى أن شركة الخليج العربي للنفط (أجوكو)، وهي أكبر وحدة تابعة للمؤسسة، ستكون قادرة على زيادة إنتاجها بنفس الكمية إذا تلقت ميزات تشغيلية من الحكومة. وقال "لا يوجد أي منقح في الدفع للحضران بدلا من أجوكو.. لا سياسيا ولا اقتصاديا ولا قانونيا".

وردا على سؤال حول شروط أي اتفاق مع حرس المنشآت النفطية، قال أحمد معيتيق عضو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني إنه يامل في فتح الموانئ قريبا حتى تتمكن ليبيا من الحصول على العملة الصعبة التي تحتاجها بشدة.

وساعد حرس المنشآت النفطية منذ 2013 في التصدي لمقاتلي داعش ودفعهم إلى مدينة سرت الساحلية حيث تحاصرهم الآن قوات موالية لحكومة الوفاق الوطني. وتواجه البلاد منذ خمس سنوات أزمة شح في السيولة النقدية نظرا للانهايار المتواصل في إيرادات النفط.

بسحب اعترافها بالمجلس الرئاسي الذي يقود حكومة الوفاق الوطني. ويأتي هذا التحويل بعد أقل من أسبوعين عن اتفاق بين المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس والمؤسسة الوطنية للنفط في بنغازي على الاندماج في ما بينهما في مؤسسة واحدة بهدف العودة إلى أسواق النفط في العالم.

واعتبر صنع الله في خطابه أن شروط جهاز حماية المنشآت النفطية بشكل سابقة مروعة وسيشجع أي شخص يستطيع قيادة ميليشيا على إغلاق خط أنابيب أو حقل نفطي أو ميناء ليرى ما الذي يستطيعون تصديره. وقال إن "المؤسسة الوطنية للنفط لن ترفع حالة القوة القاهرة في موانئ التصدير نظرا لمخاطر من أن تواجه المؤسسة تبعات"، مشبرا إلى أن المؤسسة لن تتحمل أي تداعيات على المستوى الدولي بشأن الخسائر الناجمة عن

تلقت الآمال بزيادة صادرات ليبيا من النفط الخام ضربة قوية، أمس، بعدما رفض رئيس المؤسسة الوطنية للنفط اتفاقا بين الحكومة وحراس محليين لإعادة فتح الموانئ الرئيسية، وهو ما يزيد الوضع ضبابية ويعرقل فرص تعافي الاقتصاد الليبي.

ستشجع مجموعات أخرى على تعطيل عمليات النفط أملا في الحصول على مكاسب مماثلة.

وكان جهاز حرس المنشآت النفطية قد أكد، الجمعة الماضي، أنه سينفذ الاتفاق المبرم مع حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، التي تدعمها الأمم المتحدة، لإعادة فتح الموانئ خلال أيام في أعقاب زيارة قام بها كوبرل لراس لانوف للاجتماع مع الحضران. وتقول مصادر مطلعة إنه لم يتم الإعلان عن شروط إنهاء الإغلاق، لكن جرت الموافقة على مدفوعات مبدئية لأجور رجال الحضران، في حين هددت المؤسسة الوطنية للنفط

لندن - هاجم رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، رئيس جهاز حرس المنشآت النفطية إبراهيم الحضران لعرقلته إعادة فتح الموانئ الرئيسية أمام صادرات النفط الخام.

وفي خطاب موجه إلى مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، مارتن كوبرل، ومسؤولين في قطاع النفط وديبلوماسيين، قال صنع الله إنه "من الخطأ مكافأة إبراهيم الحضران على إغلاق موانئ النفط برأس لانوف والسر والزويتينة".

ونقلت وكالة رويترز عن صنع الله تأكيده في الخطاب أن الاتفاق تضمن مدفوعات



بانظر التحميل

### باختصار

أعلنت وزارة الكهرباء العراقية، أمس، أن إنتاج البلاد من الكهرباء تجاوز لأول مرة حاجز 14.3 ألف ميغاوات، ضمن خطة تهدف إلى الوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من إنتاج الطاقة الكهربائية.

قال المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي إن اقتصاد الإمارات أظهر متانة ومرونة كبيرتين في مواجهة انخفاض أسعار النفط وأشاد برؤية دولة الإمارات 2021 وبالخطة الاستراتيجية للحكومة.

قرر اتحاد خبراء السياحة العرب اختيار مدينة الرياض مقرا له، وذلك في ختام اجتماعات الاتحاد في عمان. وتم انتخاب وزير السياحة الجزائري الأسبق عبدالقادر بنقرينة رئيسا له.

حقق بنك الشارقة أرباحا صافية في النصف الأول من العام الجاري بلغت نحو 48 مليون دولار. وقال إنه حافظ على مستويات عالية من السيولة ونسبة منخفضة جدا من القروض إلى الودائع.

قال ياسين إبراهيم، وزير التنمية والتعاون الدولي التونسي، إن 70 دولة تلقت دعوة للمشاركة في المنتدى الدولي للاستثمار، الذي سيقام في نوفمبر القادم في تونس، لجلب أكبر عدد ممكن من المستثمرين.

أظهرت بيانات رسمية أمس أن الناتج المحلي الإجمالي للكويت تجاوز في العام الماضي حاجز 40 مليار دينار كويتي (132 مليار دولار) بعد أن سجل نموا بلغت نسبته نحو 1.8 بالمئة.

# جذور

يقول الجاحظ «حمل العصا والمخضرة دليل على التأهب للخطبة، والتهيؤ للإطناب والإطالة، وذلك شيء خاص في خطباء العرب، ومقصود عليهم، ومنسوب إليهم».

لعبة السيك أشهر الألعاب الصحراوية التي تختص بها النساء، وهي لعبة جماعية تكاد تشترك فيها المجتمعات الصحراوية في دول المغرب العربي وشمال أفريقيا.

## هل ارتبط العرب تاريخيا وثقافيا بالعصا إلى درجة عجزهم عن الحكم دونها

● للعصا شأن عظيم في التراث العربي السياسي والديني ● الحاكم يستعين بالعصا كرمز للوجاهة والسلطة وأداة لفرض السيطرة



◀ **العصا في تاريخها الطويل كانت أداة للسيطرة والمهيمنة لذلك أرادها الخطباء أن تكون لهم معينا وسندا**

عليه وسلم يخطب بالقضيب، وكفى بذلك دليلا على عظم غنائها، وشرف جالها، وعلى ذلك الخلفاء وكبراء العرب من الخطباء. فما تقوم به العصا من وظائف لا يرتبط فقط بالفعل والحركة بل كذلك بالقول واللفظ، وهو ما أشار إليه الجاحظ في قوله "حمل العصا والمخضرة دليل على التأهب للخطبة، والتهيؤ للإطناب والإطالة، وذلك شيء خاص في خطباء العرب، ومقصود عليهم، ومنسوب إليهم"، وما يقال على الخطيب يقال على الحاكم أو الراعي بمفهومه السياسي أو الزعيم، فمنهم من يحمل العصا باعتبارها رمزا للوجاهة والسلطة، ولما كانت العصا في تاريخها الطويل أداة للسيطرة والمهيمنة فقد أرادها الخطباء أن تكون لهم معينا وسندا، تساعدهم على إبلاغ رسالتهم والإقناع بها. فهدف الخطيب هو التأثير على المستمعين إليه وشد انتباههم واستمالة قلوبهم وعقولهم بحججه الدامغة الصلبة صلبة العصا التي يمسكها بيده، وكان العصا هي التي تحدثهم بقدر ما يحدثهم صاحبها فيخشونه ويخشونها، وهكذا تجتمع لدى الخطيب سلطة الكلام وسلطة العصا ومثله يفعل مؤدب الصبيان ومعلمهم. وعصا المؤدب عريقة في التاريخ ولقما وجد مؤدب دون عصا وهي عادة قديمة عرفتها العديد من شعوب العالم بما في ذلك العربية، وما زال البعض من المربين في عصرنا يحافظ عليها رغم عزوف التعليم الحديث عنها.

وللعصا دلالات عديدة في الحلم ترتبط برموزها وحضورها في المجتمع، فهي تدل في التفسير المنسوب إلى ابن سيرين على رجل حسيب منيع، ومن رأى أن بيده عصا فإنه يصل إلى مطلبه، ويظفر بعدوه، فإن كانت مجوفة وهو متكئ عليها، فإن ماله يذهب. وإن رأى أنها انكسرت وكان واليا عزل، وإن كان تاجرا أذهب الله تجارته. ومن رأى أن عصاه انكسرت مرضا شديدا. فما وقع تفسيره في المنام له علاقة وطيدة بوظائف العصا في الواقع وما ترمز إليه من سلطة وقتال أو ضرب وموت لتشكيل العصا رمزا من رموز السلطة والجاه والحقولة، ولذلك نفهم السبب الذي جعل العرب قديما تقول في مديح الرجل الجلد، ذلك الفحل لا

يتساءل العرب اليوم بعد أن دبست الفوضى في مجتمعاتهم إثر ثورات الربيع العربي باسم الديمقراطية، وبعد أن انفلتت غرائز البعض منهم من عقالها لممارسة العنف الأكثر توحشا: هل ينبغي رفع شعار العصا لمن عصى لاستتباب الأمن أم الأفضل المناوبة بينها وبين الجزرة أو بينها وبين المزمار كما يفعل رعاة العرب على مر التاريخ؛ رعاة غنم ورواية مع كل عصر. ولعل العصا برمزيته المكثفة لم تعد لتحل مكانة هامة في الخطاب السياسي العربي المعاصر، كما عادت أكثر من أي وقت مضى في السنوات الأخيرة حيث طرحت أسئلة كثيرة من قبيل: هل أن الدكتاتورية هي قدر الشعوب العربية؟ وهل تتخذ العصا من الأهمية الثقافية عند العرب إلى درجة أنه لا يمكنهم تسيير شؤونهم السياسية دون الاعتماد عليها كوسيلة للحكم؟

د. محمد الجويلي

لدى العرب قديما، التي ارتبطت تحديدا بالبدواة، وقد كان للعصا حضور قوي في المحيط البدوي والنظام القبلي، إذ تراقق العصا راعي الماشية وسيد القوم والمسافر في الصحراء. فلم تكن العصا مجرد عصا بل أكثر من ذلك، فهي أداة للقتال والدفاع عن النفس، وهي كما يقول الجاحظ في كتابه البيان والتبيين، الذي خصص فيه بابا كبيرا للعصا ووظائفها وماربها الكثيرة على حد تعبيره "العصا للأنعام والبهائم العظام، والسوط للحدود والتعزير، والسدة للأدب، والسيف لقتال العدو والقود"، مميزا بينها وبين شبيهاتها.

وما إطناب الجاحظ في وصف العصا إلا دليل على مكانتها وأهميتها لدى العرب، فقد ذكر أهمية العصا ومدى الحاجة إليها "من ذلك التحمل للحية، والعقرب، وللذئب، وللفحل الهائج، ولعبر العانة في زمن هيج الفحول، وكذا فحول الحجور في المروج، ويتوكلنا عليها الكبير الدلف، والسقيم المنسف، والأقطع الرجل، والأعرج، فإنها تقوم مقام رجل أخرى". فالعصا هنا تغدو مكونا أساسيا للإنسان وكانها يد أو رجل إضافية لا يمكن الاستغناء عنها.

وللعصا وظائف عديدة تعكس نفعا وجدواها كما ذكرها الجاحظ فهي "تنوب للأعشى عن قائده، وهي للقصار والفاشكار، والديباغ، ومنها المفاد للملّة والمحرك للتنور، وهي لدق الحصى والجبس والسمسم، ولخبط الشجر، وللفجج وللكار، وهي تعدل من ميل المفلوج، وتقيم من ارتعاش المرسم، ويتخذها الراعي لغنمه، وكل راكب لمركبه، وتكون إن شئت وتدأ في حائط، وإن شئت ركزا في الفضاء وجعلتها قبلة، وإن شئت وضعت عليها قطعة من القماش لتصير مظلة تستظل بها من حرّ الشمس، وإن زدت فيها شيئا كانت عكازا، وإن زدت فيها شيئا كانت مطردا، وإن زدت فيها شيئا كانت رمحا، والعصا تكون سوطا وسلاحا، وكان رسول الله صلى الله

لما تقول العرب: العصا من العصية، والأفعى بنت حية، تريد أن الأمر الكبير يحدث عن الأمر الصغير، ويقال: طارت عصا فلان شققا، ويقال: فلان شق عصا الطاعة، إلى غير ذلك من الأقوال في العصا التي يطول عرضها. فللعصا مكانة كبيرة عند العرب، وشان عظيم في التراث العربي، حيث تلخص تاريخ العرب وثقافتهم، وهي ترتبط بأبعاد سياسية واجتماعية ودينية وانثروبولوجية تبين حضورها الرمزي في الذاكرة الجماعية، وحضورها الفعلي في الماضي لتعبر عن السلطة والجاه من جهة وعن نمط عيش وثقافة من جهة أخرى، فهي عصا الراعي بمفهومه؛ راعي الغنم وراعي الناس حاكمهم ورئيسهم. قيل لابن الأعرابي "ما تفارقك العصا؟"، قال "العصا تقطع ساجورا، وتقطع عصا الساجور فتصير أوتادا، ويفرق الوتد فيصير كل قطعة شظاظا، والسواجير تكون للكلاب والأسرى من الناس، فإذا كانت العصا صحيحة ففيها من المنافع الكبار والمرافق الأوساط والصغار ما لا يحصىه أحد، وإن فرقت ففيها مثل الذي ذكرنا وأكثر، فأي شيء يبلغ في المرفق والرد مبلغ العصا؟".

العصا من العصي ولعل دلالتها اللغوية وارتباطها جزرها (عصي) بالعصيان جعلها لصيقة بما يدل على العصيان ونقيضه الطاعة، وكان العصا جعلت للطاعة لمن تسمد وأراد العصيان، وهذا ما يلخصه القول الشهير "العصا لمن عصى"، وقد جاء هذا المعنى من رواسب استعمالات العصا

◀ **العصا مكانة متميزة في المخيال العربي الإسلامي، ليس لأهميتها الاجتماعية فحسب وإنما لمكانتها المقدسة أيضا**

## «السيك» لعبة نسائية صحراوية صامدة في ذاكرة الموريتانيات



لعبة نسائية اجتماعية بدرجة أولى

يضم أربع لاعبات فاكتر، لتحافظ اللعبة على أعظم فوائدها كلعبة شعبية وهي المشاركة في اللعب مع الآخر وتنمية مهارات التواصل والمهارات الذهنية، إلى جانب المحافظة على التراث الشعبي الصحراوي لموريتانيا، ولجل مناطق المغرب العربي، وهي من الألعاب التي مازالت تشهد إقبالا كبيرا في المناطق الصحراوية في المملكة المغربية وخاصة في شهر رمضان.

بمواصلة ممارستها حتى خارج الفضاء الصحراوي فاستبدلت كومة الرمل بطاولة خشبية، وهذا عائد لكون العديد من الأسر الصحراوية استقرت في المدن مما دعاها إلى ابتكار طرق للحفاظ على تراثها الثقافي رغم تطور الحياة داخل الحواضر.

والسيك العصري لا يختلف عن نظيره التقليدي في ما يتعلق بقوانين اللعب، حيث ظل كما هو وظلت تلعب بفريقيين كل منهما

حديثا للترفيه، سواء كانت فضاءات أو نواد خاصة بممارسة الرياضة والألعاب أو مقاه أو وسائل تقنية حديثة لممارسة الألعاب الرقمية المنتشرة في جميع أنحاء العالم في عصرنا الراهن.

ولكن الموريتانيات أثبتن أنهن يرفضن التخلي عن هذه اللعبة ليس فقط لغياب البدائل وقد نشأت أشكال جديدة ومعاصرة لها حيث أدخلت عليها تطورات جديدة تسمح

يشتهر المجتمع الموريتاني كأحد من المجتمعات الصحراوية بتنوع تراثه الضارب في القدم ويتمسكه ومحافظته على هذا التراث رغم الانفتاح الحديث على باقي المجتمعات، ومن أهم مكونات هذا الإرث الثقافي الألعاب التقليدية، مثل لعبة "السيك" التي تعتبر من أقدم الألعاب التي مارسها الصحراويون، ولم تتخل عنها الموريتانيات إلى اليوم، لأنها مازالت من أفضل الألعاب الشعبية النسائية التي تتخذ كوسيلة للترفيه والتسلية، بالإضافة إلى كونها تعد طريقة لاجتماع الفتيات وتبادل الأحاديث في بيئة قاسية لا تتيج لهن الكثير من البدائل. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد هو هل أن الموريتانيات حافظن على لعبة السيك التقليدية تعلقا بتراثهن أم لغياب البدائل الترفيهية؟

وينقسم لبرا إلى قسمين بمرکز كل فريق قطعة عليها بشكل متواز مع الفريق الآخر شكلان متوازنان، يتوسطهما خطان من النقاط والحفر كجال لتحرك قطع السيك... وتعتمد لعبة السيك على قواعد لا تسمح بالتحرك لأي فرد من لاعبي الفريقين على لبرا، إلا إذا تمكن من إنجاز رمية تسقط فيها السيكات على وجه واحد قد يكون الظهر أو الوجه، ليبدئ التنقل بين الحفر على البرا، في اتجاه الفريق الخصم، وفقا لعدد النقاط التي تسجل تجعا للوضع الذي تتخذ السيكات أثناء اللعب.

وتقبل الموريتانيات على هذه اللعبة على اختلاف أعمارهن، وتلقن الكبيرات في السن نوات الخبرة في اللعب الصغيرات قواعد اللعبة، ويعلمنهن طرقا ذكية وحيلة للفوز، وهكذا يمررنها من جيل إلى آخر، لتظل وسيلتهن للتسلية وللتعارف والالتقاء وتجاذب أطراف الحديث، وهو ما يعزز علاقاتهن الإنسانية ويسمح لهن بالتخلص من الملل والضغوط اليومية في بيئة الصحراء، التي لا تتيح لهن ما يتوفر لغيرهن من النساء في المدن وفي المجتمعات المتطورة من وسائل

◀ **شكل اللعبة وأدواتها تكشف التلاقي بين اللعبة والمحيط الجغرافي مما يضفي عليها شعبية وقيمة اجتماعية كبيرتين**

لما نواكشوط – تعد لعبة السيك أشهر الألعاب الصحراوية التي تختص بها النساء وأحيانا يمارسها الرجال في أوقات الفراغ. وهي لعبة جماعية تكاد تشترك فيها المجتمعات الصحراوية في دول المغرب العربي وشمال أفريقيا مع اختلافات بسيطة في ما بينها من حيث مكوناتها وطريقة اللعب وقواعده. وهي لعبة تقليدية تتخذ من شهر رمضان موسما لها بما أنه من الأشهر التي يقبل فيها الناس على السمر والالتقاء بغية تفضية الوقت في التسلية وتوطيد العلاقات بين الجيران والأهل.

أصالة لعبة السيك تستمد من الحياة البدوية التي مازالت شائعة في موريتانيا، فالمنازل لشكل وعناصر اللعبة وأدواتها يلج بوضوح التلاقي الواضح بين اللعبة والمحيط الجغرافي مما يضفي عليها شعبية وقيمة اجتماعية كبيرتين.

وتتشكل عناصر لعبة السيك من كومة رمال على هيئة ظهر دابة يمتد طولها حوالي 60 سنتمترا تسمى (لبرا) وتتطلب سيكات لممارستها وهي في الغالب ثمانية أعواد يتراوح طولها بين 30 و40 سنتمترا ذات وجه مقوس وملون وظهر أملس بلون واحد، ولعل اسم اللعبة مشتق منها نظرا إلى أهميتها كمكون رئيسي بالإضافة إلى عناصر أخرى تتكون من الحجارة أو العيدان أو قطع من القصب يتحرك بها كل فريق على ظهر (لبرا) في اتجاه الفريق الخصم في محاولة لإخراج عناصره من دائرة التنافس.



«الأزهر الشريف يحرص على تقديم الصورة الحقيقية للإسلام التي يحاول البعض تشويهها بلثت الخوف من الإسلام والمسلمين في المجتمعات الغربية».

أحمد الطيب  
شيخ الأزهر



«فكرة دار الكفر ودار الإسلام كانت ظرفاً تاريخياً ماضياً ثم انتهت، أي أن أساس العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين وجود منظومة من العلاقات تبلورت في ما يسمى بالقانون الدولي».

أسامة الأزهرية  
المستشار الديني للرئيس المصري

## ما يفعله المتأسلمون: الباب الذي يطل من خلاله الغرب على الإسلام

● ارتباط الإرهاب العابر للقارات بالمسلمين حدد نظرة الغرب للإسلام ● الإرهاب ضرب المسلمين وقوض الاستنتاجات الغربية الكسولة



الفعل إرهاب ورد الفعل عنصرية

◀ الخوف من الإسلام، ما كان موجوداً في القاموس السياسي الغربي الحديث قبل أن يمزج الإرهابيون اسم الجلالة بجرائمهم

ولم يكن ذلك الموقف ملزماً لأحد في الغرب الحديث، المتطلع إلى قيام حضارة عالمية يكون رائدها، بحكم تقدمه العلمي، اليوم عاد المتأسلمون بالعالم إلى المربع الأول.

بالنسبة إلى الأحزاب اليمينية الغربية لولا أن الجماعات الإرهابية المنتشرة بالإسلام قد قررت الانتقال بلعبتها خارج الحدود، وهو ما يتطلب وضع مسلمي أوروبا في المصهر الذي لن ينتج إلا قتلة وقطاع طرق ومخربين. ما لم يكن يعرفه الأوروبي عن الإسلام نجحت تلك الجماعات في إيصاله إليه.

الخطر الإسلامي، أو الخوف من الإسلام، ما كان موجوداً في القاموس السياسي الغربي الحديث قبل أن يمزج الإرهابيون اسم الجلالة بجرائمهم. كان هناك موقف عقائدي غربي قديم من الإسلام ذهب إلى الماضي، بكل خرافاته،

هناك تفسير نرائعي جاهز لتلك الظاهرة. هذه شعوب لم تنضج إلى الدرجة التي تؤهلها لفصل الدين عن السياسة من أجل بناء حياة مدنية، تحكمها القوانين الوضعية التي تقدر المواطنة بكل ما تنطوي عليه من مساواة وتحترم حقوق الإنسان، بحزمتها التي تعلي من شأن الحريات.

كان من الممكن أن لا يدخل الغرب في مناهة الإرهاب والحرب عليه لو أن الإسلام بتجلياته المنحرفة عن سياقه العقائدي ظل شأننا محلياً، هو أشبه بسباق بين فرق رياضية محلية لا تتطلع إلى المشاركة في الأولمبياد. ما كان للإسلام أن يشكل عدواً

الحديث عن صورة الإسلام في الغرب يفترض توفر حد أدنى من الشجاعة للقول إن تلك الصورة المقتربة بالإسلام في الغرب، لم تصنع فقط في الغرب وإنما وفرت التيارات الإسلامية الجامحة كل عناصر ومقومات الانحراف بالصورة من بعد الظاهرة الدينية التاريخية إلى مفاعيل الإرهاب. صورة وإن غذتها الدعايات اليمينية الرائجة مؤخراً إلا أن منطلقها وقادحها نابعان أساساً من ممارسة تيارات سياسية لأفعال إرهاب وترويع بررتها بأنها مستقاة من الدين. أضاف خروج الفعل الإرهابي من فضائه المحلي إلى "ديار الكفر" مبررات إضافية لتشكيل صورة الإسلام في الغرب، وهي صورة تكمن مفارقتها في أنها ترسم باتفاق الإرهابيين الإسلاميين مع اليمينيين في الغرب.

فاروق يوسف

إلى حد بعيد تبقى صورة الإسلام الشعوي سيئة، مهما حاول السياسيون تلطيفها، عن طريق الحديث عن إسلام معتدل. وهو إسلام، كاد الأتراك يقطفون بعض ثماره، لولا أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بنهجه الإخواني قد أسقط الشجرة كلها.

ليس لدى السياسيين الوقت، ولا الاستعداد، للفصل بين الإسلام دينا وبين تجلياته، فرقا وجماعات وتنظيمات وأحزاب، والتي يمكن وضعها مجتمعة بيسر في سلة واحدة، صار اسمها الإرهاب.

من حركة طالبان الأفغانية، إلى حزب الله اللبناني، مروراً بحزب الدعوة العراقي وتنظيمي القاعدة وداعش وبوكو حرام والجماعة الحوثية في اليمن والمئات من التنظيمات (الجهادية) والمليشيات المسلحة التي صارت تحكم الشارع بقوة الأمر الواقع في سوريا والعراق واليمن ولبنان، كلها

جماعات خارجة على القانون، تحتكم إلى السلاح في فرض إسلامها، لا في مناطق نفوذها حسب، بل وأيضا في كل بقعة يُدر لها أن تصل إليها.

في سياق ذلك الواقع يمكن أن يكون الاستنتاج جاهزا: المسلمون يشنون حرباً عنيفة مدمرة على الحضارة الإنسانية في أرقى صورها، متمثلة بالغرب.

وهو استنتاج تنكره الحقيقة. فإرهاب الإسلام السياسي ضرب المسلمين قبل غيرهم، وهو ما يمكن ألا يكتفوا به، لو أنه بقي في حدوده المعلومة المسيطر عليها دولياً.

لا تتعدد صور الإسلام بالنسبة إلى من يرغب في دراسته في سياق كونه ظاهرة دينية وتاريخية. الإسلام، كالمسلمين، يظهر في صور شتى حسب الزمان والمكان، من غير أن تعني تلك التجليات مفارقة أصول العقيدة، غير أن الإسلام بالنسبة إلى عامة الناس في الغرب لا يعني إلا شيئاً واحداً يمكن اختزاله بما يفعله المسلمون. وقد يكون ذلك مقياساً طبيعياً بالنسبة إلى بشر، لا تعنيهم العقيدة الإسلامية في شيء، وهم أصلاً يعيشون حياة، لم تعد محكومة بالعقائد المطلقة.

ما يفعله المسلمون بانفسهم قبل الآخرين إذن هو الباب الذي صار الناس العاديون في الغرب يطلون من خلاله على الإسلام. وهو باب ضيق، بل صار أكثر ضيقاً من قبل بعد أن ارتبط الإرهاب الدولي، العابر للقارات بالمسلمين.

سياسيو الغرب لا يختلفون في نوع معرفتهم بالإسلام عن عامة الناس، إلا أنهم يميلون بسبب اللياقات الدبلوماسية إلى التعتير وراء حندق من التردد في إطلاق الأحكام المباشرة. غير أن ذلك الحندق لا يخلو هو الآخر من سوء الفهم التاريخي.

◀ ما يفعله المسلمون بأنفسهم هو الباب الذي يطل الغرب من خلاله على الإسلام. وهو باب صار ضيقاً بعد أن ارتبط الإرهاب بالمسلمين

## بحث في أنماط الجهاديين في أسبانيا



ضرورة بحث الشخصية المتطرفة

في المئة حصل لهم ذلك عبر شبكة الإنترنت، بينما قال 52 في المئة إنهم فعلوا ذلك من خلال الوسيلايين معا.

ما يمكننا ملاحظته من نتائج هذه الدراسة التركيز على المغاربة في السياسة الأسبانية المحاربة للتطرف والإرهاب، ومرد ذلك أمران: الأول هو حجم الجالية المغربية في أسبانيا، والثاني هو الجوار المغربي - الأسباني؛ ما يفسر لنا ذلك أن الدراسة، التي جاءت في أكثر من ثمانين صفحة، لم نعين نوعية الجنسنيات الأخرى التي ينحدر منها الجهاديون، واكتفت بتسليط الضوء على المغاربة فقط.

محور طنجة - تطوان - الحسيمة، كما لاحظت أن أزيد من 65 في المئة من هؤلاء المغاربة لديهم علاقات عائلية سابقة في أسبانيا، وهو معطى يرتبط بالمهاجرين المغاربة من منطقة الشمال، الذين شككوا الفوج الأول من المهاجرين إلى أسبانيا، قبل أن تبدأ موجة الهجرة السرية في النصف الأول من تسعينات القرن الماضي. وبخصوص طرق وأساليب الارتباط بتنظيم الدولة ووسيلة الاستقطاب، أبانت الدراسة أن 28 في المئة من هؤلاء الجهاديين المتطرفين فعلوا ذلك عن طريق شخص من الأقارب انتمى إلى صفوف التنظيم، مقابل 18

الظاهرة الجهادية الإسلامية المستشرية في العالم العربي الإسلامي، والمتوسعة إلى عوالم أخرى غير تلك التي نشأت فيها، تحتاج في سياق الجهود المبشرة الرامية إلى التصدي لها واجتثاثها، إلى بحوث ودراسات تسلط الضوء على العناصر الجهادية خاصة من زاوية التركيز على الشخص الجهادي ومميزاته الشخصية والثقافية والاجتماعية، وهي بحوث ولن غابت في العالم العربي الإسلامي إلا أن الفضاء الغربي - الذي اكتوى بنار الإرهاب - تصدى لإنجاز هذا البحث الضروري، وكانت الدراسة الجديدة للمعهد الملكي الأسباني الموسومة بـ"الدولة الإسلامية في العراق والشام بأسبانيا" مفصلاً في هذا الجهد الفكري.

إدريس الكنبري

الأسبانية، وتم اعتقالهم في الفترة الممتدة ما بين يونيو 2013 ومايو 2016.

خلصت الدراسة إلى أن الشخص الجهادي المتطرف في أسبانيا، من الناحية السوسولوجية العامة، شخص ذكر، متزوج، شاب، معدل عمره 30 سنة، حاصل على الجنسية الأسبانية. فقد أظهرت بأن 83 في المئة من الذكور، مقابل 17 في المئة من النساء. وبين هؤلاء المعتقلين تشكل نسبة المسلمين الأصليين 86 في المئة، بينما 13 في المئة هم أسبان تحولوا إلى الإسلام في السنوات القليلة الماضية. وأوضحت الدراسة أن 52 بالمئة من المسلمين الأصليين الذين حاولوا السفر للالتحاق بتنظيم الدولة هم من المغاربة، مقابل 39 في المئة من الأسبان.

ومن حيث الفئات العمرية لهؤلاء الجهاديين نجد أن معدل سن الذكور هو 30 سنة، فيما السن الأصغر هو 16 سنة والأكبر 58 سنة، مع ملاحظة أن 63 في المئة تتراوح أعمارهم ما بين 20 و24 سنة، أما في ما يتعلق بالنساء فإن 73 في المئة منهن تتراوح أعمارهن ما بين 15 و24 سنة.

وأظهرت الدراسة، في ما يتعلق بالمستوى التعليمي لهؤلاء، أن 2 في المئة لا يتوفرون على تعليم على الإطلاق، بينما تتوفّر 28 في المئة على تعليم تااهيلي، و59 في المئة على تعليم متوسط، و10 في المئة فقط لديهم تعليم جامعي. وحسب نتائج الدراسة فإن غالبية هؤلاء الجهاديين المعتقلين، وهي 45 في المئة، لديهم الجنسية الأسبانية، و41 في المئة لديهم الجنسية المغربية، بينما تتوزع 13 في المئة على جنسيات مختلفة، وهو ما يجعل المغاربة الأكثر ارتباطاً في أسبانيا بالجماعات المتشددة داخل البلاد، بالنظر إلى حجم عددهم بين المهاجرين الأجانب، خصوصاً من شمال المغرب ذي الارتباط القوي بظاهرة الهجرة إلى الجزيرة الأيبيرية تاريخياً، إذ لاحظت الدراسة أن جل هؤلاء المغاربة ينحدرون من

يدور نقاش واسع في أوساط الباحثين المهمتين بالظاهرة الجهادية في أوروبا حول نمط الشخص الجهادي ومميزاته الشخصية والثقافية والاجتماعية ودرجة ارتباطه بالجماعات الأوروبية وعلاقته بأجيال الهجرة، وحول ما إن كان من الممكن - من الناحية العلمية - الخروج بمواصفات معينة ومحددة يمكن من خلالها التعرف على الشخص الجهادي من غيره، في أفق الوصول إلى وضع خارطة شبيهة بدقة لمختلف أصناف الجهاديين في البلدان الأوروبية.

وقد أسال هذا الموضوع الكثير من المدا في الفترة القليلة الماضية، بعد التفجيرات التي حصلت في فرنسا وبلجيكا في العامين الأخيرين، لكن المقاربات ظلت نسبية ولا توفر مرجعية محددة تمكن من تشخيص الأفراد الجهاديين بحسب انتماءاتهم وميولاتهم وملاحظتهم الشخصية.

فالظاهرة الجهادية أبانت - خلال السنوات العشر الماضية - عن تنوع كبير في أوساط الجهاديين، الأمر الذي يحول دون إمكانية وضع جرد علمي وشبه نهائي باصناف هؤلاء الأشخاص؛ إذ في كل مرة تحدث أعمال إرهابية يفاجأ الباحثون بصف جديد لا يمت بصلة إلى من سبقوه. وهي ظاهرة يمكن تفسيرها برغبة الجماعات الإرهابية في تنوع النمط المختار لتنفيذ عمليات إرهابية، بهدف الالتفاف على المراقبة الأمنية والحيلولة دون سقوط المنفذين في فخ الأمن.

الدراسة التي نشرها المعهد الملكي الأسباني هذا الأسبوع تحت عنوان "الدولة الإسلامية في العراق والشام بأسبانيا"، وأشرف عليها الباحثان فرناندو ريناريس وكارولا كارسيا كافو، حاولت أن تقدم إجابات عن مثل هذه الأسئلة، بناء على عينة من 124 جهادياً متطرفاً يوجدون في السجون

### باختصار

◀ موقع سوري معارض قال إن هناك تسريبات عن اتجاه جبهة النصرة، لفك ارتباطها بتنظيم القاعدة. وقال موقع "درر شامية" إنه حصل من مصادر داخل النصرة على معلومات تؤكد أن قيادتها تستعد للإعلان عن فك ارتباطها بالقاعدة.

◀ سفير دولة الفاتيكان في اسطنبول المطران روبن تييرابلانكا غونزاليس، أكد أن وضع المسيحيين في تركيا صعب جدا بعد فشل الانقلاب، وأضاف "نحن مضطربون، فالوضع المتوتر يصيب الناس بالصدمة".

◀ الرئيس الأميركي باراك أوباما أشاد بإسهامات الجالية المسلمة في المجتمع الأميركي، أثناء احتفالية أقامها البيت الأبيض الخميس 21 يوليو. وقال أوباما "أنتم الأميركيون المسلمون مواطنون كباقي المواطنين الأميركيين، وتشكلون جزءاً هاماً من النسيج الوطني".

◀ الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، حذر من تنامي ظاهرة الإرهاب وتهديدها لاستقرار الدول العربية، مؤكداً أن صيانة الأمن القومي العربي ومكافحة الإرهاب تمثلان أهمية قصوى لحماية الدولة الوطنية من المخاطر.

◀ قال هشام النجار، الباحث في الحركات الإسلامية، إن قرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بإغلاق عدد من الجامعات التابعة لتيار فتح الله غولن، يستهدف حركة حزمت التي تزعم الحكومة التركية ضلوعها في محاولة الانقلاب، لافتاً إلى أن تركيا ستسعى خلال الفترة المقبلة إلى تمكين تيار الإخوان المسلمين والإسلام الجهادي بدلاً عن تيار حزمت الذي يعتمد على الفكر الربوي الصوفي الحدائي.



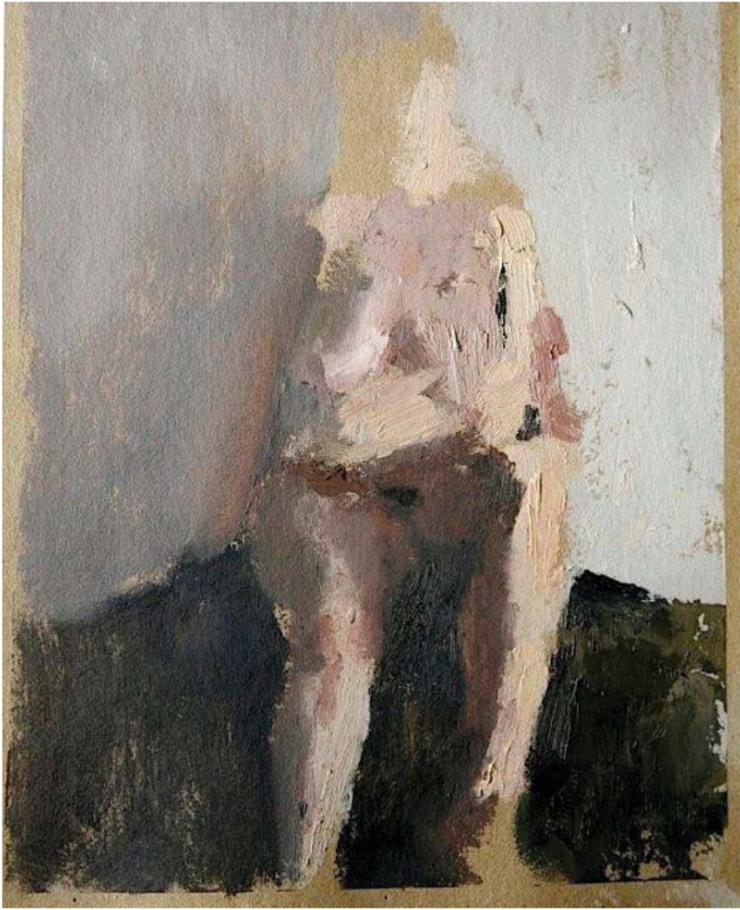
تم تقليد مدير عام مهرجان «تشيوخف» المسرحي الدولي فاليري شادرين، وسام الإمبراطورية البريطانية، وذلك لدوره في الترويج للفن البريطاني العالمي في روسيا.

يتطلع الأديب المصري يوسف زيدان لتمثيل بلاده في الدورة الـ 12 من مهرجان تويبر للثقافة الأمازيغية بالمملكة المغربية، وذلك خلال الفترة من 11 إلى 14 أغسطس القادم.



## شاعر يجيب عن سؤال ابنه الصغير بقصائد مجنونة

● «لمن العالم؟ وسير مشبوهة» ديوان يقرأ مرة واحدة ثم يترك على عجل ● منظر مصري أراد سداد دين له مع الحياة



وحيد عند السؤال (لوحة للفنان محمد حيواني جميل)

للشعر. بل إنه يعتمد أن يوحي للقارئ أنه لا يتعب في كتابة قصائده. وهو الذي يقول عن شعره «قصائد طويلة كهذه/ تقرأ بشعور من السأم/ تقرأ على عجل/ تقرأ مرة واحدة/ ثم لا يعود إليها أحد»، لكننا هذه المرة لا نصدقها لأن قصائده متميزة وتنبض كنبض شريان الحياة.

تتحول إلى شعر، ويبعث الحياة في قلم رصاص وممحاء، ومن يقرأ شعره ينتابه إحساس كأنه لا يتعب ولا يفكر في كتابة ما يكتبه، بل ثمة قصائد أشبه بالنكتة وروح الدعابة كتلك القصيدة التي كتبها عن أنفه! أثارت في الضحك ثم وجدتها أسيرة شاعر يخطف الأنفاس وعشقه الأبدى وولاه المطلق

أي شيء/ ولا ابالي ما هو/ ولمجرد تلطخي وجهه/ بالسخام/ أحسب أنه سيصير/ في أعين الآخرين شعرا»، ويتابع «من يقل كل شيء/ لا يقول شيئاً/ ثم تخط كل شيء بكل شيء».

وفي قصيدته «آمال شاققة» يخطف أنفاسنا حين يصف اليأس بقوله «أشد ما أكرهه في اليأس سهولته»، عبارة تحفر في الروح وترتقي بالوعي إلى أعلى عتبات التأمل الذي هو قمة التفكير. ويعترف منذر بأنه مهووس بالكمال ويأن روعة الفن هو أنه وحده ما يجعل الكمال متاحاً للبشر، ذلك أن روعة الفن الأشد هو أنه وحده ما يجعل من القصص فضيلة. وهو لا يستبعد أن يكون هو ولا أحد غيره من قال «غالباً ما يدين الشعراء بشهرتهم لأسوأ قصائدهم». ويُعبر عن علاقته باللغة العربية بأنه خلق ليخطئ، وبأنه مهما بلغت درجة عقوقه لتلك اللغة فإنه لا يجد مفراً من الاعتراف بانها أمه.

القصائد كلها في ديوان «لمن العالم؟ وسير مشبوهة أخرى» هي قصائد كتبها في ما مضى، ما عدا قصيدة جديدة يعتبرها من أجمل قصائده هي خرمشات قط وعنوان القصيدة «سمها خرمشات قط»، وهي قصيدة مميزة اخترنا منها هذا المقطع «ولو بعد غياب طال ثلاثين سنة/ من حياة لم تجد لها هدفاً/ سوى البحث عن هدف/ ولم تجد لها معنى/ سوى هذا الذي ليس له معنى/ إلى المدينة التي بحكم المصادفة ولدت/ ثم بحكم الضرورة عشت».

### روح الدعابة

لا تتشبه لغة منذر الشعرية أي لغة، فهو نسيج وحده يقول في إحدى قصائده «هذا ما أسميه أنا شعراً/ دم لم تقبله الأرض/ وعرق ليس يقطر من الجبين فحسب/ بل من فروة الرأس وتحت الإبط/ وبين الفخذين/ وجلد ولحم وعظم/ قسمه أنت -ما- شئت».

منذر مصري يتنفس شعرا حتى حين يتكلم في أي موضوع تتسرع أن كل كلماته معجونة بموهبته العالية المدهشة بعفويتها إلى درجة أن أبسط تفاصيل حياتنا اليومية

تتراكم الأسئلة في الأذهان، وقد لا نجد لها إجابات في حينها، إلا أن الذاكرة تحتما تعود إليها، لتدرك حجم المعاني في محاولتها لفهم الوجود. والذاكرة حين تنبش في الماضي متأمل في أحداث ووقائع شكلت منعرجاً في حياة الإنسان، تجد الإنسان مرغماً على وضع إجابات قد تكون مسقطة أو عفوية، أو هي مجرد ظلال تتراءى في مرامي الزمن البعيد.

### هيفاء بيطار

تضم المجموعة الشعرية «لمن العالم؟ وسير مشبوهة» للشاعر السوري منذر مصري، عدداً من القصائد الطويلة جدا ترجع إلى تواريخ مختلفة كتبها في أواخر الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، ولم ترد في أي عمل شعري سابق.

في المجموعة نشعر كما لو أن منذر مصري أراد سداد دين له مع الحياة ومع الشعر تحديداً، فاصدر كتابه الشعري، مردداً في العنوان السؤال ذاته الذي طرحه عليه ابنه حين كان في السادسة من عمره وينظر إلى الطبيعة من نافذة القطار.

تتميز أغلب قصائد المجموعة، الصادرة عن دار نينوى، بالعفوية المتقنة التي يتصف بها شعر منذر مصري، وهو الذي يقول في مقدمة الكتاب «يستغرب كثيرون تصالحي الشديد مع شعري، وخاصة القديم منه الذي

يتبدى بحرصي على ذكر تاريخ كل قصيدة، بالسنة والشهر واليوم وأحياناً بالساعة إذا تطلب الأمر». منذر الذي أصدرت له وزارة الثقافة السورية ديوانه «داكن» عام 1989، وأتلفت 2000 نسخة منه جاهزة للتوزيع،

من يقرأ شعر مصري تذهله تلك العفوية البسيطة ويحس بأنه يتنفس شعراً، فكل عبارة يكتبها تفتح أمامنا نفقا للتأمل

### باختصار

ينطلق «مهرجان القراءة»

بالمسرح الوطني في أبوظبي، الإثنين، بتنظيم من اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ضمن أجندة فعاليات الموسم الثقافي ويركز على المؤلفين الصغار وورش عمل توجه إلى المراهقين والشباب.

يرفع الستار عن أول تمثال تذكاري للشاعر عمر الخيام في روسيا في الرابع من أغسطس المقبل بمدينة أستراخان.

عن مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغاربية صدر الكتاب الإلكتروني الثالث بعنوان «الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق.. نحو المقاربة الواسطية»، للكاتبة والباحث المغربي جميل حمداوي.

ناقشت ندوة كتاب «العرب والديمقراطية.. أين الخلل؟» للكاتبة والباحث عبدالله الطويلة في رابطة الكتاب الأردنيين بالعاصمة عمان.

أصدرت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ممثلة في قسم نشر كتب الأطفال مؤخراً، كتابين للأطفال الأول بعنوان «نحن نقرأ»، فيما جاء الإصدار الثاني بعنوان «طلال والطعام».

عن «مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع» بالقاهرة، صدرت رواية بعنوان «سيرة العريان» من تأليف الناقد الروائي عبدالجواد خفاجي.

يكرم مهرجان الكوميديا الدولي في نسخته الثانية بمدينة أبها السعودية والذي افتتح منذ أيام ويستمر لشهرين، خمسة من نجوم العرب الذين ساهموا في رسم البسمة على وجوه المشاهدين على مدى العقود القليلة الماضية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## قصص أردنية تبحث عن وطن ضائع وضوء جديد

تعميق قيم الوطن والأم والحببية، حيث أنه بسط الضوء على كتابة القصيدة القصيرة والكتابة القصصية التي تتميز بالجمال المكثف، القصيرة واللغة الشعرية والصور المبتكرة والتي تترجم مشاهد إنسانية تتصادف معها في الحياة اليومية.

ويذكر أن محمد عبدالكريم الزبيد من مواليد عام 1973 في الهاشمية بالزرقاء، وهو حاصل على بكالوريوس إدارة عامة من جامعة مؤتة عام 1995، وكذلك الماجستير في إدارة أعمال من الجامعة الهاشمية وملتحق حالياً ببرنامج الدكتوراه في إدارة الأعمال بإحدى الجامعات الماليزية. وبدأ الزبيد كتابة القصيدة القصيرة ضمن البرنامج الإذاعي «أرقام واعدة»، ونشر بعضها في مجلات وصحف محلية وشارك في عدة أمسيات قصصية.

على عكس فن القصيدة القصيرة المتعارف عليه تترك عبثاً تقبلاً ليس بالسهل على القارئ أو المحلل أن يفهم ما وراءه لأنها لا تدخل في التفاصيل وهي تعتمد على سيكولوجية تفر بان العقل الإنساني يكمل ما هو مفقود، وهذا ما يندرج في إطاره هذا الفن الجديد الموسوم بـ«القصيدة القصيرة جداً». كما تلمس في هذه المجموعة عذوبة نادرة، كما تفصح نصوصها عن قدرة القاص على التكثيف والاختصار في اللغة والصفاء، وهذا النوع من الكتابة يتميز بالرشاقة والسرعة وله جمهوره الخاص. ويتفرد عبدالكريم الزبيد بكتابتة الوجدانية والإنسانية التي تلامس القلب وترنو نحو



أول ما يلفت الانتباه في هذه المجموعة هو العنوان «الضوء الجديد» الذي يرنو إليه البطل في كل قصة، وكأنه هو ذاته ينتقل من قصة إلى أخرى يبحث عن ضوئه الجديد الذي قد يكون النصف المكمل له على شكل إنجاز يطمح إليه أو وطنه الضائع.

وتتكون المجموعة من قصص قصيرة وقصص قصيرة جداً شديدة الأهمية خصوصاً في هذا العصر، لأنها بهذا الحضور تثبت أنه ما زال هناك من يؤمن بوجود الكتاب كخير جليس كما قال الشاعر على الرغم من سطوة الأجهزة اللوحية الحديثة التي أسهمت في توفيرها التكنولوجياً. ويضيف الزبيد أن هذا الفن «القصص القصيرة جداً»

## الشاعر الصوت والشاعر الصدى

ورواها القادمة من بعيد. وهذه العلاقة الحميمة والمتوترة بين الشاعر وأسلافه الخالدين ليست مضمونة النتائج دائماً، فكثيراً ما يخفق الشاعر في بلورة سلوكه الشعري الخاص أو تحقيق شخصيته المنفردة. إنه قلق التأثير، بحسب نظرية هارولد بلوم في الشعر. هذا القلق الذي يحكم وبطريقة ملتبسة علاقة الشاعر بأسلافه دائماً. إن الشاعر بعد هذه المواجهة الخاسرة قد يذهب إلى الظل والذويان في هذا الهواء المليء بأصوات الغابرين من الشعراء. وقد يفلح في المواجهة، من خلال تمرير تلك الأصوات على جمرة روحه، ليشعل اللهب الخفي بين النصوص، فتكتسب معنى جديداً ما كان لها أن تكتسبه لولا هذا التماس الجديد.

ومن سحر هذا اللقاء الحافل بالمشقة ومن ضرورة النقيض لنقيضه، تتولد خميرة النص الشعري الجديد وتقتامى حركة المعنى وتكتمل الدلالة. فالشاعر الحق ليس نبذة بتيمة في عراء أجرد، بل هو تشيد الجذور المترابطة احتفاءً بصعود المياه إلى الأعلى، وهو الشاعر الذي تنتشم في عروقه رائحة الأسلاف كما يقول إليوت في مقالته الشهيرة «التقاليد والموهبة الفردية».

استيعاب ما يقرأ أو قدرة القصيدة على أن تشرب مياه النصوص القديمة واصطحابها إلى معان جديدة. هكذا هو التفاعل والتحدّي بين القوى المنتجة للإبداع، وهي تتموج محتمة في نهر الزمن. وعلى الشاعر اللاحق أن يتملص من سحر السابقين عليه دون أن تغلق منه مكونات ذلك السحر وما يتخفى في ثناياه من عمق وجاذبية. إنها الخصومة الخلاقة أو الارتطام الحي بين ماضي الشاعر وحاضره، بين قوته الذاتية

ها هو وعي الشاعر، أو يقظته النهارية، يذهب إلى غروبه الدافئ وخدره اللذيذ، حيث تمتلئ الورقة بالنوايا المتلاطمة وتفتح أصابع الشاعر أهدابها لتقبل الحكمة والحنين والأحلام والألم من كل حذب وصوب

ليس الشاعر وحده من يقوم بحيياة قصيدته الآن. هناك أمم من الشعراء والبحارة الثميين وهناك حشود من المغنين وصانعي الشباك، وزوارق محملة بالكتب والحلمين ورماة سهام. كل هؤلاء كانوا يشاركون الشاعر في صنع تلك اللحظة الفريدة، وذلك البحر الهائج من الأصداء والنداءات. لكن الشرط القاسي في ربح هذه المنازلة أن على الشاعر أن يخلص نفسه من هذه الشباك كلها، وأن يخرج منها جميعاً متوجاً بثمار تجربته الصعبة، صاعداً في اتجاه صوته الشخصي الذي لا يخص أحداً، ولا يذكر إلا به هو دون سواه. كلنا نتذكر أسد الشاعر الفرنسي بول فيرلين وخرافه المهضومة. ألم يقل إن الأسد قطع من الخراف المهضومة؟ لم يكن لفيرلين بد من قول هذه العبارة الثرية بالدلالات الحسية، لجعل المعنى، معنى التفاعل بين نصوص الراهن ونصوص الماضي أدنى إلى الفهم وفي متناول التأويل. ويقوم الأسد في عبارة فيرلين مقام الشاعر أو مقام قصيدته إن شئتم. فهو محتشد بقدرته الهائلة، لا على النقاط فرائسه المنقلبة أمامه كالريح فقط بل على هضم هذه الفرائس أيضاً. إن قدرة الأسد هنا تعادل تماماً قدرة الشاعر على



علي جعفر العلاق

شاعر من العراق

حين يجلس الشاعر إلى قصيدته لحظة الكتابة فلا تتصور أنه وقصيدته وحيدان في هذا الكون العاري، ولا ثالث لهما سوى رائحة الحبر وحيرة الورقة. صحيح أن الشاعر منصرف إلى قصيدته بكليته، في انهماك جسدي حد الذويان واستغراق ذهني لا يدع شيئاً من انتباهه يتسرب خارج هذه اللحظة الراهنة، غير أن الحقيقة في جانبها النفسي واللغوي والثقافي ليست كذلك أبداً. فالشاعر في لحظة تلك يضم إلى روحه أطرافاً من التجارب المشابهة والمضادة، المعنة في البعد والقابلة للاشتعال في أي لحظة.

الكثير من القراءات المنسية والإيماءات الذاهبة إلى النوم منذ زمن، ستصحو بخفة ظلي وبشكل مفاجئ. وها هو وعي الشاعر، أو يقظته النهارية، يذهب إلى غروبه الدافئ وخدره اللذيذ، حيث تمتلئ الورقة بالنوايا المتلاطمة وتفتح أصابع الشاعر أهدابها لتقبل الحكمة والحنين والأحلام والألم من كل حذب وصوب، وتأخذ تلك القراءات الغافية طريقها إلى النهار.



صدرت عن دار ميوزوبوتاميا بغداد نسخة جديدة من الرواية الشهيرة «1984» للكاتب الإنكليزي جورج أورويل، وقد نقلها إلى العربية أحمد ولي العجيل.

عن دار الساقى للنشر والتوزيع بيروت صدر أخيراً كتاب قصص للأطفال بعنوان «أين أضعت» تأليف فاطمة شرف الدين ورسومات فرشته نجفي.

## «صفاقس عاصمة للثقافة العربية»: تونس تؤكد على ثقافة الحياة

● عروض ثقافية تذكّر بأهمية الأطراف في مواجهة مركزية العواصم



تونس بأسرها تنتصر من خلال صفاقس للحياة التي تغني بها أبوالقاسم الشبابي

### التظاهرة إضافة كبرى خاصة في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الشعوب العربية وإن الثقافة هي الرابط القوي لمواجهة المصاعب

كامل، فلا تتوقف الثقافة عند حدود عرض وجمهور بشكل مناسباتي، بل هناك سعي إلى تطبيق خطة شاملة رغم ضيق الفترة الزمنية التي وقع رسمها فيها".  
وقال البحري "نحاول نسج رؤية كاملة بداية بتأمين التراث المادي والتاريخي وغير المادي الثري لصفاقس، وتقديم بحث مفصل حول عدة تظاهرات مثل مهرجان عقارب للفروسية، ومهرجان سيدي منصور وغيرهما، للوهضة بهذه التظاهرات إشعاعاً على محيطها وقرقنة من الجنوب والشمال، في رحلة بين أقاصي التراث الموسيقي والغنائي التونسي قدمها الموسيقي التونسي مع فرقة من الشباب بشكل حديث، وقد عرضت في الخلفية صور لأهم معالم صفاقس التاريخية إلى جانب لوحات فنية مختلفة ما جعل جمهور الافتتاح يتفاعل مع العرض بشكل كبير. وأعاد علي كسون وفرقته تقديم العرض كاملاً في الشارع أمام باب الديوان من سور صفاقس التاريخي، في حضور جماهيري كبير رغم الوقت المتأخر.

وأجمع حضور المهرجان على أن ما يلفت الانتباه في أول يوم من التظاهرة هو الإقبال الكبير للمواطنين ممن واكبوا مختلف فعاليات الافتتاح على اختلافها، ثم كان تأمين التظاهرة ناجحاً حيث لم تشهد أحداثاً خارجة عن السياق وهذا مما يحسب لصفاقس التي تسعى لأن تشع على محيطها ثقافياً. وصرح المسرحي شكري البحري المسؤول عن الأنشطة الثقافية بصفاقس التي توصف بأنها عاصمة الجنوب التونسي لـ"العرب" أن التظاهرة تسعى لـ"كسر المركزية بانفتاحها على 127 عمادة و16 معتمدية تابعة للمحافظة، وذلك ليس من خلال الفعاليات فحسب بل عن طريق تركيز الثقافة كروية ومخطط تنموي

وعن حال المبدعين الذين يمثلون ركيزة العمل الثقافي المؤثر، يلفت البحري النظر إلى أن "الإبداع في صفاقس مظلوم ومهمش وخاصة إعلامياً وإنتاجياً إزاء مركزية العاصمة، حيث تعاني صفاقس من غياب الفضاءات الملائمة للفعل الثقافي لذا يوضح التجاء المنظمين لإحياء تظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية في الشارع، حيث الشارع خيارهم البديل عن الفضاءات المهترئة، وهو فضاء مؤثر لغرس الثقافة بين صفوف الناس بمختلف شرائحهم".  
ويقول البحري إن صفاقس وهي قطب صناعي "لم تساهم مؤسساتها في دعم التظاهرة إذ لا وجود لإيمان بخلق صناعة ثقافية رغم حال الثقافة الصعب الذي تآثر بالأزمة الاقتصادية"، لكنه لا ينفي وجود أمل لإصلاح ذلك "إذ هناك جيل جديد من المبدعين يؤسسون لمشهد ثقافي مغاير من خلال التجاؤم للشارع". ويعتبر البحري أن تظاهرة "صفاقس عاصمة للثقافة العربية" ورغم بعض الهنات التي سيقع تداركها، "هي شهادة للجميع وللعالم أننا بخير وأنا بامن ثقافي".  
وشهد مقر بلدية صفاقس صباح الأحد 24 يوليو حفل توقيع لاتفاق شراكة بين تظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية والقدس التي أقرها العرب عاصمة دائمة للثقافة العربية. ويشهد الإثنين 25 يوليو الاحتفاء بفلسطين بتنظيم "يوم فلسطين".

ولئن نجح الافتتاح خاصة من حيث مواكبة الجمهور بمختلف شرائحه ونجاحه في توحيد كافة أطراف المجتمع وهذه هي الرسالة الأسمى للفعل الثقافي، ورغم بعض الاضطراب التنظيمي، فإن سكان صفاقس الذين واكبوا الافتتاح بكثافة انتقدوا التظاهرة لاهتمامها فقط بتهيئة مساحة صغيرة من المدينة حول أماكن الفعاليات وغض الطرف عن بقية أجزاء المدينة التي ما زالت تحتاج إلى تهيئة، كما لوحظ حضور هزيل للمتقنين سواء من تونس أو من خارجها. وهذا ما يدعو الهيئة المنظمة إلى محاولة تجاوز الهنات التي سببها ربما ضيق المساحة الزمنية، لكي لا تكون صفاقس عاصمة للثقافة العربية حبراً على ورق وإلحاف مدينة ثرية ثقافياً وتاريخياً.

قلوب الأجيال المتلاحقة. وقد تابع العرض في الشارع جمهور غير تفاعل بشكل كبير مع الأغاني الحماسية بكلماتها المؤثرة التي تقدم حكاية سلسلة على لسان شخصيات تجسد الخير والشر، في لوحات تمثيلية تسير بالمتفرج ليرافق قصة بلد ينتصر بأبنائه. وترامنا مع عرض أوبريت "المدينة الخالدة" شهد فضاء القصب من المدينة القديمة الافتتاح الرسمي لتظاهرة "صفاقس عاصمة للثقافة العربية" بحضور وفود رسمية من مختلف الدول العربية. كانت بداية الكلمة الافتتاحية مع ما قاله الشاعر السوري نزار قباني عن مدينة صفاقس "اعترف لكم أن صفاقس هزمتني... وأنا ضعيف أمام كل حب ولا سيما حب صفاقس". وقال الدكتور عبدالله محارب مبارك المدير العام للمنظمة العربية للثقافة والعلوم الألكسو في كلمة القاها نيابة عن الأمين العام لجامعة الدول العربية أن التظاهرة إضافة كبرى خاصة في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الشعوب العربية، وأن الثقافة العربية هي الرابط القوي الذي يمكن من خلاله مواجهة المصاعب المختلفة التي يعيشها العرب.

وذكر محارب مبارك بتاريخ تظاهرات العواصم الثقافية التي ظهرت فكرتها في أوروبا سنة 1983 لتكون أول نسخة عربية لهذا الحدث الثقافي سنة 1996، وتبلغ اليوم مدينة صفاقس في الدورة العشرين من تظاهرة العواصم الثقافية العربية. وأثنى في كلمته على تنظيم تونس هذه التظاهرة رغم ظرفها الصعب والتحديات التي تخوضها على واجبات شتى.

وذكرت وزيرة الثقافة التونسية سنية مبارك، في كلمتها الترحيبية بصفاقس صفاقس وتونس، بتاريخ صفاقس النضالي والفني على مدى قرون، إذ مثلت هذه المدينة "أرض إرادة الحياة ضد الجهل والتطرف". وشددت الوزيرة التونسية على أن تونس بأسرها تنتصر من خلال صفاقس للحياة التي تغني بها الشاعر التونسي أبوالقاسم الشبابي. وقالت سنية مبارك "الحياة نهوض وانتصار وإرادة وتحد. وإن المعنى الكبير للعاصمة الثقافية مبدؤه

مدينة صفاقس التونسية السبت 23 يوليو الجاري بافتتاح فعاليات "صفاقس عاصمة للثقافة العربية" في نسختها العشرين. في قلب الشارع الرئيسي لمدينة صفاقس انتصبت أعلام الدول العربية أمام بناية تاريخية فخمة تتخذها البلدية مقراً لها. تكتشف هذه الأعلام ضيوف المدينة من مختلف الأقطار العربية في أولى خطواتهم على أرضها، في اللفة تؤكد أن الشعوب العربية شعب واحد توحدته الثقافة واللغة أكثر مما تفرقه الأعراق.

افتتاح تظاهرة "صفاقس عاصمة للثقافة العربية" لم يكن تقليدياً مكتفياً بعرض واحد في مكان واحد، بل كان لوحة من العروض التي توزعت في أماكن مختلفة من المدينة، بداية من العروض الفلكلورية لفرق الفن الشعبي بصفاقس أو ما تطلق عليه اسم "السلطنبالي" الذي يمزج بين الفن الأفريقي والمخيال الشعبي التونسي، فكانت الفرق تدرع الشارع في مواكبة كثيفة من قبل المواطنين. بالتزامن مع عرض السلطنبالي الضارب عميقاً في التراث الشعبي التونسي، قدم بشرط القراقنة من المدينة عرض لصور في شكل معجبات ضوئية قدمت مسحة عن صفاقس بمعمارها وتمظهراتها الثقافية الثرية. وقدم بالكرنيش جو عرض لسفن شرابية اتخذت كل واحدة منها علم دولة عربية شراراً لها، في جولة تابعها حضور غير من مختلف الفئات. تقدمت وزيرة الثقافة التونسية سنية مبارك الاستقبال الرسمي لضيوف "صفاقس عاصمة للثقافة العربية" برفقة سياسيين وأعضاء من الحكومة، إضافة إلى وزراء الثقافة لعدد من الدول العربية كالجزائر والبحرين والسودان، علاوة على عدد من الشخصيات الثقافية وممثلين عن منظمات مختلفة كالأكسو، تمهيداً للإعلان الرسمي عن افتتاح التظاهرة.

قبل إعلان الافتتاح شهدت المدينة عروضاً ضوئية على الجدران وخاصة السور القديم، حيث تزينت الأسوار بلوحات ضوئية مختلفة الألوان وصور تعريفية بالمدينة وتاريخها. مساءً، انطلق بالمدينة عرضان كبيران الأول أوبريت بعنوان "المدينة الخالدة" بقيادة الفنانة هيام يونس، وقد جمع بين المسرح والموسيقى والغناء، وهو عرض يحكي قصة نضال بلد لأجل الحرية رغم ما يكابده ورغم تصاعد أرواح الشهداء إلى السماء وقسوة وجور الأنظمة وقسوى الاستعمار. وتعتز صفاقس بالدور التاريخي الذي لعبته في مقاومة الاستعمار الفرنسي. وأكد العرض على أن الشعوب تواقفة يوماً للتحضر وإن البلد مهما رزح تحت ثقل الفقر أو القمع فهو قادر على تحقيق الحرية والحياة بأبنائه. ولفت العرض النظر إلى قيمة البلدان بترباتها وسماؤها في

أعادت تونس تذكير العرب بأنها بلد المهرجانات التراثية والثقافية. هذه المرة كان الاحتفاء كبيراً بصفاقس عاصمة للثقافة العربية وتونس بلد التسامح والفنون في عصر التشدد.

محمد ناصر الموهلي

صفاقس (تونس) - حدث استثنائي عاشته مدينة صفاقس التونسية السبت 23 يوليو الجاري بافتتاح فعاليات "صفاقس عاصمة للثقافة العربية" في نسختها العشرين. في قلب الشارع الرئيسي لمدينة صفاقس انتصبت أعلام الدول العربية أمام بناية تاريخية فخمة تتخذها البلدية مقراً لها. تكتشف هذه الأعلام ضيوف المدينة من مختلف الأقطار العربية في أولى خطواتهم على أرضها، في اللفة تؤكد أن الشعوب العربية شعب واحد توحدته الثقافة واللغة أكثر مما تفرقه الأعراق.

افتتاح تظاهرة "صفاقس عاصمة للثقافة العربية" لم يكن تقليدياً مكتفياً بعرض واحد في مكان واحد، بل كان لوحة من العروض التي توزعت في أماكن مختلفة من المدينة، بداية من العروض الفلكلورية لفرق الفن الشعبي بصفاقس أو ما تطلق عليه اسم "السلطنبالي" الذي يمزج بين الفن الأفريقي والمخيال الشعبي التونسي، فكانت الفرق تدرع الشارع في مواكبة كثيفة من قبل المواطنين.

بالتزامن مع عرض السلطنبالي الضارب عميقاً في التراث الشعبي التونسي، قدم بشرط القراقنة من المدينة عرض لصور في شكل معجبات ضوئية قدمت مسحة عن صفاقس بمعمارها وتمظهراتها الثقافية الثرية. وقدم بالكرنيش جو عرض لسفن شرابية اتخذت كل واحدة منها علم دولة عربية شراراً لها، في جولة تابعها حضور غير من مختلف الفئات. تقدمت وزيرة الثقافة التونسية سنية مبارك الاستقبال الرسمي لضيوف "صفاقس عاصمة للثقافة العربية" برفقة سياسيين وأعضاء من الحكومة، إضافة إلى وزراء الثقافة لعدد من الدول العربية كالجزائر والبحرين والسودان، علاوة على عدد من الشخصيات الثقافية وممثلين عن منظمات مختلفة كالأكسو، تمهيداً للإعلان الرسمي عن افتتاح التظاهرة.

قبل إعلان الافتتاح شهدت المدينة عروضاً ضوئية على الجدران وخاصة السور القديم، حيث تزينت الأسوار بلوحات ضوئية مختلفة الألوان وصور تعريفية بالمدينة وتاريخها. مساءً، انطلق بالمدينة عرضان كبيران الأول أوبريت بعنوان "المدينة الخالدة" بقيادة الفنانة هيام يونس، وقد جمع بين المسرح والموسيقى والغناء، وهو عرض يحكي قصة نضال بلد لأجل الحرية رغم ما يكابده ورغم تصاعد أرواح الشهداء إلى السماء وقسوة وجور الأنظمة وقسوى الاستعمار. وتعتز صفاقس بالدور التاريخي الذي لعبته في مقاومة الاستعمار الفرنسي. وأكد العرض على أن الشعوب تواقفة يوماً للتحضر وإن البلد مهما رزح تحت ثقل الفقر أو القمع فهو قادر على تحقيق الحرية والحياة بأبنائه. ولفت العرض النظر إلى قيمة البلدان بترباتها وسماؤها في

الحياة نهوض وانتصار وإن المعنى الكبير للعاصمة الثقافية مبدؤه الفهم للثقافة العربية المشاركة وعيا بالحاجة للتعاون والتكافل

الحياة نهوض وانتصار وإن المعنى الكبير للعاصمة الثقافية مبدؤه الفهم للثقافة العربية المشاركة وعيا بالحاجة للتعاون والتكافل



عرض تاريخي متميز

### الحنين إلى المعنى والبطولة

هيثم حسين

كاتب من سوريا

□ يتجدد السؤال عن المتستر وراء الأقوال والأفعال، عن المعاني الكامنة وراءها، عن الدوافع التي تدفع إليها، عن الأبعاد الخفية فيها، ودور ذلك كله في سياق لعبة المبنى والمعنى. ما الذي يقود المقدم على تضحية ما؟ هل هو عشق البطولة ووهم الخلود؟ هل هو نوع من الحنين إلى إسباغ صفات مؤسطرة على نفسه؟ ألا تكون لكل طرف، سواء كان ينطلق من منطلق ديني أو أيديولوجي ذرائع الإيهام بالعظمة والخلود؟ هل يكون المضحي أمام معضلة تعطيل العقل وتقديم نفسه أضحية على مذبح معتبه؟

بمعزل عن سؤال هل الخير أبقي وأقدم أم الشر؟ يكون لدى الساعين إلى إضفاء معنى مفتقد على حياتهم التي يشعرون بأنها خالية من أي معنى حرص على إبراز أنفسهم أنهم إنما يقدمون تضحياتهم من أجل الآخرين، وتلك التضحية بالمقابل تستوجب اعترافاً بالأهمية والجدارة والبطولة.

تؤرخ البيلاروسية سفيتلانا السكيفيتش؛ الحائزة على جائزة نوبل 2015م في كتابها "صلاة تشرنوبل" شهادت الكثير من ضحايا انفجار محطة تشرنوبل في بلادها 1986، تقدم تلك الشهادات كوثائق للزمن القادم، تبرز فيها خداع النظام السوفييتي للشعب، وادبه على ممارسة التضليل بحق مواطنيه والآخرين، وإخفاء الحقائق عنهم، تحت زعم الأسرار الحربية، من منطلق عدم زعزعة الإيمان بقوة الإمبراطورية التي تفككت بطريقة مدوية بعد ذاك الانفجار بضع سنوات لا غير. تنقل السكيفيتش شهادة أحد الشهود

يقول إنه خاض جدالاً مع آخر عن دور البطولة الذي يجد بعضهم نفسه في أتونه، يغامر باقتحامه والوهوض به، يتفانى في استعراضه وتأييده، يثبت أن ذلك مرتبط بتمن الحياة الزهيدة جداً عندهم. وصف تلك الحالة الحماسية بأنها الحماسة الآسيوية. ووصف الإنسان الذي يضحي بنفسه أنه لا يشعر بأنه شخصية فريدة وغير قابلة للتكرار، ولن يوجد مثيل له. إنه الحنين أو الشوق إلى الدور. لقد كان من قبل شخصاً من دون نص، شخصاً إضافياً. لم تكن لديه قصة، شغل موضعاً خلفياً. وفجأة يصبح شخصية رئيسة فاعلة. إنه الحنين إلى المعنى. وتراه يتساءل عن ماهية الدعاية والأيدولوجية، وكيف كانوا يعرضون على أحدهم الدور، دور الموت، للحصول على معنى. يرفعه، يعطونه دوراً في الحياة. يصفون قيمة على موته، يخبرونه أنه راحل إلى الأبدية. وفي مدار الحنين إلى المعنى بطريقة مواربة، أو تلبيس أحدهم وفعله معنى رغماً عنه، هناك طرفة شعبية ملخصها أن رجلاً وجد نفسه يخوض معركة لا ناقة له فيها ولا جمل، وحين حقق النصر انطلقاً من حوله من الموت، لم يلتفت إلى زغاريدهم النسوة له، وابتهاجهن بنصره ووصفه بالبطولة، بل سال محتجاً غاضباً: أي بائسة زعزعت له وبثت الحماسة فيه وأحرجته ليحقم نفسه رغماً عنه في تلك المعركة - المعركة؟

### باختصار

□ انتظمت، السبت، أولى التظاهرات الثقافية ضمن مهرجان جرش للثقافة والفنون، على مسرح أرتيموس، وقرأ فيها الشعراء علي البتيري، نايف أبو عبيد، حكمت النوايسة، حربي المصري عدداً من قصائدهم الجديدة.

□ أوقفت قوات الأمن التركية طبع وتوزيع العدد الأخير من أشهر مجلات السخرية السياسية في تركيا «لو مان» بسبب رسم كاريكاتوري عن الانقلاب الفاشل الأخير على حكم الرئيس رجب طيب أردوغان.

□ تفرّد مجلة نزوى في عددها الجديد الـ 87 الصادر عن مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والإعلان باباً يسلط الضوء على ندوتها الثالثة التي عقدت ندوة الرواية بعنوان "الشعر العُماني.. أسئلة الراهن والمستقبل".



ناشد النجم البولويودي سلمان خان المسؤولين في الشرطة والرقابة الهندية اتخاذ المزيد من الإجراءات الصارمة ضد الذين يقومون بقرصنة الأفلام عبر الإنترنت، مشبها إياهم باللصوص.

شاركت النجمة تشارلبيز ثيرون مؤخرًا في المؤتمر الدولي لمكافحة مرض الإيدز الذي أقيم بمدينة دربان في جنوب أفريقيا، بحضور أكثر من 18 ألفًا من الباحثين والسياسيين والنشطاء والمتبرعين.



## ثقافة+

# مشاكل الراهن في مسرحية «الوساطة» تتناوب بين هزل وجد

● شخوص مضخمة الملامح بتقلبات حاضرة عند كل منعطف ● حكاية مسلية تحرض على التفكير



### بين لين وشدة

التوتر الدرامي للجدل الصاخب إلى حد العنف، وضغينة المتحاورين ضد بعضهم البعض، تتوسل المسرحية بالطرافة والانفعالات التي تكشف عن أشياء حميمة من جهة، وعن عدم الإحساس بالأمان بين الأزواج من جهة أخرى، لأن كل شيء قابل للقطيعة في أي لحظة، بسبب تضخم أنا الزوج أو الزوجة أو كليهما.

هذه المسرحية الخفيفة تسلينا، وتحملنا أيضا على التفكير، وسلوك أبطالها يبدو لنا مضحكا، لأننا ننظر إليه من الخارج، ولكن لو نظرنا إلى أنفسنا في المرأة في مثل تلك المواقف، لبدونا نحن أنفسنا مثيرين للضحك، بسبب تعصبنا في اتخاذ مواقف، لا نريد أن نتراجع عنها ولو كنا مخطئين.

من الصعب في مثل هذه المسائل أن يحتفظ المرء بموضوعيته.

### جدل عنيف

إن ظل الديكور ثابتا لا يتغير، فإن الشخصيات تتطور وتنتهي إلى التخلص من الحزن المشوب باليأس والغضب الحائق، أما المتفرج، فيخرج من هذه «الوساطة» مفرغا، ولكن مرتاح البال، وكان الأبطال حملوا وزره في حل مشكلة قد يكون عاشها أو بصدد التخبط في شراكها.

من وضعية مؤلمة، استطاعت كلووي لامبير أن تستخلص كوميديا أخلاقية حديثة، تحيل على تطور المجتمع المعاصر، وبين

شهره السادس، ووجدت صعوبة في تحمل أعباء تربيته بمفردها.

أما بيير، فيحقد عليها لأنه يحس أنها تضطهده وتخنق أنفاسه، وإذا كانت حياته تصوم حول الديناصورات، فهو يحمل بان يشاركه ابنه فيها.

ورغم ذلك لا بد للوساطة أن تنجح، لأن للزوجين ثلاث حصص (هي فصول المسرحية الثلاثة) كي يتفقا على حل يقترحانه على القاضي، غير أن الوسيطتين مختلفتان هما أيضا، وتجدان صعوبة في الالتقاء حول حل مريض.

وإزاء هذه الشخصيات، لا يملك المتفرج إلا أن ينساق مع هذا الجانب أو ذاك، فالوساطة، رغم ما يراد لها من حياد، تقيم الدليل على أن

من بين المسرحيات المسلية «الوساطة» للفرنسية كلووي لامبير التي تعرض الآن في مسرح الجيب بمونبرناس، أحد الأحياء الفنية التاريخية بباريس، رغم أنها تتناول موضوعا أبعد ما يكون عن التسلية، وهو اختيار من يرعى الأطفال عند الطلاق، ولكن المؤلفة استطاعت أن تقدمه في شكل يجمع بين الهزل والجد، لتطرح القضية من عدة زوايا تجعل المتزوجين يفكرون أكثر من مرة قبل الإقدام على الخطوة الحرجة.

### أبوبكر العيادي

عرفنا كلووي لامبير (المولودة عام 1976 بمرسيليا) ممثلة تقمصت أدورا في عدة مسرحيات لكبار المؤلفين كالفردي دو موسيه وماريفو وأوسكار وايلد وشكسبير، توجتها بجائزة سوزان بيانكيتي عن دورها في مسرحية «الأخر» لفلوريان زيلر.

وعرفناها أيضا مخرجة لنصوص هامة مثل «الغرب المنفرد» للأيرلندي مارتين ماكوناف و«الرابط» للفرنسية اماندا ستير، وبعد أن قدمت على أمواج فرنسا الثقافية، إعدادا وتمثيلا، مراسلات أنابيس نون وهنري ميلر، ها هي تقترح «الوساطة»، وهو نص من تاليفها وإخراج جوليان بواسوليه، وتقوم فيه أيضا بدور «أنا» الزوجة والأم.

### الحل في الحوار

اختارت لامبير ثيمة الوساطة العائلية لتبني مسرحية تستكشف مواضيع جدية بأسلوب مفعم بالنشاط، حيث الشخوص مضخمة الملامح، والنسق سريع، والتقلبات حاضرة عند كل منعطف، والفكاهة تتناوب بين اللين والشدة، وتجعل المتفرج موزعا بين المرح والتفكير.

على الخشبة أربعة أفراد يشخصون بانظارهم إلى أرخميدس، طفل في سن الثالثة، هو مدار المسرحية دون أن يكون حاضرا سوى من خلال كرسي شاعر يرمز

◀ **الديكور في المسرحية ظل ثابتا لا يتغير، لكن الشخصيات تتطور وتنتهي إلى التخلص من الحزن المشوب باليأس والغضب الحائق**

## «الإجابة» فيلم يفتعل الخيال العلمي وسط الحب والمطاردات



### فيلم لا يقدم إجابة عن نوعه

الشخصيات الفيلمية لم تتوان عن الانتقال بنا من حدث إلى آخر براحة تامة على قدر ما أتاحة لها النص الفيلمي، والممثلة اليكسيس كارا تميزت في الكثير من المشاهد بالغفوية في الأداء والتعبير، على عكس بريد الذي يبدو أنه لم يكن مهياً لهذا الدور، بل إن مشاهد بعينها كان أداءه فيها هزيبا ومن دون أن يمتلك الندية الكافية لخوض الصراعات حتى نهاياتها.

والإسلوب يشكّلان تحديا كبيرا لصانعي أفلام الخيال العلمي، وهو ما ينطبق على هذا الفيلم بسبب ولوجه منقطعة تتطلب الكثير من المهارات الاستثنائية، خاصة على صعيد السرد الفيلمي والدراما الفيلمية إذ من الواضح أنهما يحتاجان إلى المزيد من الجهد لكي تبدو الأحداث ناضجة ومقنعة، وإلا ضاع الخيال العلمي وسط دراما الحب والمطاردات التي قدمها الفيلم.

بمتزج فيلم الخيال العلمي بالإثارة والدراما البوليسية وحتى بسمات أفلام الرعب، وتلك ميزة وعلامة فارقتان صارتا تميزان هذا النوع من الأفلام من أجل المزيد من فرص الرواج والنجاح التجاري، لكن إلى أي مدى يمكن لفيلم الخيال العلمي أن يتميز كنوع مستقل ليس فاقدا لخصوصيته وسط خليط من المعالجات الفيلمية القادمة من أنواع أخرى؟

### طاهر علوان

يبدو الشاب إقبال أحمد مخرج فيلم «الإجابة» فخورا بمنجزه، حيث يعتبر أن فيلمه هذا نقطة مضيئة في مساره، فهل هو كذلك حقا؟

لعل إشكالية النوع الفيلمي هي التي يعبر عنها فيلم «الإجابة»، فهو يعرض إشكالية الشخصيات التي تجد نفسها

وقد تم الرّج بها في وقائع ما وراثية، وهي غير مهيئة لتلك المهمة أصلا؛ الخروج من الواقع عنوة إلى خيال غير مسيطر عليه وأفق مفتوح على المجهول ذلك الذي يعانيه بريد (الممثل أوستين إيبيرت)، وهو يخوض في تلك الدراما متلاحقة الفصول، ويجاول أن يجد لنفسه مسارا في ما بين ذلك الخليط من المواقف والمسارات، بين كونه موظفا بسيطا وإنسانا عاديا إلى كونه ذا قدرات خارقة، وأن عليه أن يوازن بين الحالين، فيما تشده قوة غير مرئية تقلب حياته رأسا على عقب، ولم يكن ذلك إلا العمل الساسس ما بين روائي طويل وقصير وفيديو آرت للمخرج الشاب إقبال أحمد البريطاني المولد وذو الأصول الهندية.

لو سلمنا أن بريد الذي توفيت والدته منذ 20 عاما مازالت حية ترزق وترسل له رسالة وجهازا غامضا في طرد بريدي، تخبره أنه سيعرف الحقيقة من خلال ذلك الجهاز، يلي ذلك دخول في مجهول لا نهاية له، وكذلك سوف تتكشف مهارات مخبأة عنده، فماذا يعني كل هذا؟ هكذا في أفلام الخيال العلمي وكأنها «كليشيه»، وإلا لماذا وجد الممثل متواضع القدرات في قلب أحداث من هذا النوع؟

يبدو الشاب إقبال أحمد مخرج فيلم «الإجابة» فخورا بمنجزه، حيث يعتبر أن فيلمه هذا نقطة مضيئة في مساره، فهل هو كذلك حقا؟

لعل إشكالية النوع الفيلمي هي التي يعبر عنها فيلم «الإجابة»، فهو يعرض إشكالية الشخصيات التي تجد نفسها

وقد تم الرّج بها في وقائع ما وراثية، وهي غير مهيئة لتلك المهمة أصلا؛ الخروج من الواقع عنوة إلى خيال غير مسيطر عليه وأفق مفتوح على المجهول ذلك الذي يعانيه بريد (الممثل أوستين إيبيرت)، وهو يخوض في تلك الدراما متلاحقة الفصول، ويجاول أن يجد لنفسه مسارا في ما بين ذلك الخليط من المواقف والمسارات، بين كونه موظفا بسيطا وإنسانا عاديا إلى كونه ذا قدرات خارقة، وأن عليه أن يوازن بين الحالين، فيما تشده قوة غير مرئية تقلب حياته رأسا على عقب، ولم يكن ذلك إلا العمل الساسس ما بين روائي طويل وقصير وفيديو آرت للمخرج الشاب إقبال أحمد البريطاني المولد وذو الأصول الهندية.

لو سلمنا أن بريد الذي توفيت والدته منذ 20 عاما مازالت حية ترزق وترسل له رسالة وجهازا غامضا في طرد بريدي، تخبره أنه سيعرف الحقيقة من خلال ذلك الجهاز، يلي ذلك دخول في مجهول لا نهاية له، وكذلك سوف تتكشف مهارات مخبأة عنده، فماذا يعني كل هذا؟ هكذا في أفلام الخيال العلمي وكأنها «كليشيه»، وإلا لماذا وجد الممثل متواضع القدرات في قلب أحداث من هذا النوع؟

يبدو الشاب إقبال أحمد مخرج فيلم «الإجابة» فخورا بمنجزه، حيث يعتبر أن فيلمه هذا نقطة مضيئة في مساره، فهل هو كذلك حقا؟

يبدو الشاب إقبال أحمد مخرج فيلم «الإجابة» فخورا بمنجزه، حيث يعتبر أن فيلمه هذا نقطة مضيئة في مساره، فهل هو كذلك حقا؟

يبدو الشاب إقبال أحمد مخرج فيلم «الإجابة» فخورا بمنجزه، حيث يعتبر أن فيلمه هذا نقطة مضيئة في مساره، فهل هو كذلك حقا؟

## رجل وحقيبة



### فاروق يوسف

كاتب من العراق

◻ «رجل وحقيبة» هل كان ذلك هو عنوان اللوحة التي رسمها علي طالب عام 1998؟ وعلي طالب لمن لا يعرفه هو فنان عراقي ظهر في منتصف ستينات القرن الماضي مع جماعة المجددين، ويعيش الآن بين امستردام وعمان.

لم تظهر الحقيبة في رسومه من قبل، لا لأنه لم يجرب ضنى الغربية، بل لأنه لم يفتنع في ما مضى من أيامه بان الحقيبة ستكون ثروته الوحيدة، ملكه الذي يؤكد من خلاله انتماءه إلى هذا العالم، لذلك رسمها وحيدة كما لو أنها تسبق صاحبها إلى غربته.

حقيبة علي طالب هي خلاصة ما انتهى إليه الرسام، ما لم يرسمه وما لم يعد نفسه لكي يرسمه، أكان عليه أن يحتاط ليوم تكون فيه الحقيبة وناحا محتملا للكائن الذي ظل لسنوات وهو يحاوره فكريا، منجزا لأفكاره الوجودية عن عالم يقف في انتظار لحظة عنده؟

رسم علي طالب بطله الحائر وهو يجتاز حدودا، من غير أن يفكر في انتمائه، ذلك البطل اللانتمائي هو صورة عن الكائن المتخيل الذي يعرف أن هناك في نهاية الليل بيتا ياويه وامرأة توظفه صباحا مع صباح الديكة الوطنية.

ومع ذلك، فالأمر سيكون مختلفا هذه المرة، حيث الباب الذي يخرج منه البطل كان بمثابة باب للنجاة من ظلمة سبقته، ولم تكن الحقيبة التي تنتظر أن تمتد إليها يد صاحبها سوى خلاصة ماض لم يعد قابلا للاستهلاك.

ستكون الحقيبة صديقا مؤقتا، صمته يذكر بكل ما لم يقع وكل ما لم يرسم، وتسبق الحقيبة صاحبها إلى منفاه لتوثق ذاكرته بومم أنه لا يزال يملك شيئا، ولكن من قال إن تلك الحقيبة المرمية في المنفى لم تكن فارغة؟

يوما ما سيكتشف الرسام أنه لم يحمل من ماضيه سوى حفنة ذكريات لا تصلح أن تكون موضوعا للرسم، سيستعين بفريدا كاهيلو ليقول من خلال سريرها كلمة السر التي سيسحره غموضها، سيقول لي في ما بعد «كم كانت فريدا سعيدة».



«قالت خبيرة التغذية الألمانية سوزانا كوتيسيك إن الفلوكوز يصل إلى الدم بشكل سريع، وبالتالي فهو يمد الجسم بالطاقة على نحو أسرع، ولكن سرعة استهلاكه تخفض التركيز».

«كشف باحثون أن الكنتالوب يساعد في الوقاية من السرطان، حيث أنه يزخر بمادة الليكوبين وبعد أيضا مفتاحا للرشاقة، حيث أن 100 غرام منه تحتوي على 40 سعرة حرارية فقط».



## معدلات الإجهاض تشهد ارتفاعا غير مسبوق في أميركا اللاتينية

● ربط عدوى زيكا بتشوهات الرضع يفاقم من مخاوف الحوامل ● تحذيرات منظمة الصحة ضاعفت من الإجهاض رغم منع القانون



القانون يمنع الإجهاض في جل دول أميركا اللاتينية

تضررا من تفشي فيروس زيكا، باستثناء حالات الإغتصاب أو حالة وجود خطر حقيقي يهدد سلامة الأم الحامل. وتشير التوقعات إلى ارتفاع حالات الإصابة بنحو 1.5 مليون على أقل تقدير، نظرا إلى عدم إمكانية التحقق بصورة نهائية من البيانات الحقيقية على الأرض.

ويذكر أن البرازيل بلد يلعب دورا محوريا في الكنيسة الكاثوليكية مما أدى إلى ارتفاع معدلات الطلب على عمليات الإجهاض وإلى حدوث انقسام كبير داخل المجتمع البرازيلي.

بالفيروس سوى بمعدل واحد إلى سبعة فقط. واطلقت كلا من الولايات المتحدة والبرازيل مشروعاً بحثياً موسعاً، يتضمن فحص ومتابعة 10 آلاف أم حامل في البلاد التي انتشر بها الفيروس، من بينها 4000 من البرازيل وحدها، ويتوقع أن يبدأ من نوفمبر المقبل التطبيق التجريبي لمصل يجري العمل عليه حاليا، على قرآن تجارب وقرود، على أمل أن يصبح جاهزا للاستعمال الإدمي بحلول العام 2018.

وتجدر الإشارة إلى أن القانون يحظر الإجهاض في البرازيل، البلد اللاتيني الأكثر

الاستقلالية التي تتمتع بها المرأة في أميركا اللاتينية في ما يتعلق بقرارات مصيرية تخص حياتها مثل الإنجاب.

وتجدر الإشارة إلى أن القليل من الحالات فقط تنتهي بميلاد طفل مصاب بصغر حجم الدماغ، لكن كمكمن للخطورة أنه لا يمكن تفادي حدوث ذلك، كما لا يوجد إلى حد الآن مصل وقائي من الفيروس.

ومنذ أواخر 2015 تم رصد قرابة 1400 حالة للمولود المصابين بصغر في حجم الرأس بالبرازيل وحدها، وبالرغم من ذلك لم يكن من الممكن رصد ارتباط الحالة بإصابة الأم

تحذيرات منظمة الصحة العالمية من حدوث الحمل في الدول التي تنتشر فيها عدوى فيروس زيكا، دفعت بالكثيرات للجوء إلى إجراء عمليات إجهاض غير شرعية لتفادي ولادة رضع يحملون تشوهات بالغة في الرأس، حيث شكل ذلك فرصة سانحة للأنهائين في السوق السوداء الذين عرضوا حياة الكثيرين للخطر.

لأمهات مصابات بالفيروس، فضلا عن زيادة في متلازمة جيلان باريه التي تزامنت مع عدوى فيروس زيكا لدى عامة الناس، ولكن يظل الأطفال هم الأكثر تضررا من انتشار الفيروس.

ووفقا لدراسة حديثة نشرت في دورية «نيو إنغلاند جورنال أوف مديسن»، فقد أدى انتشار الفيروس إلى ارتفاع حالات طلب إجراء عمليات إجهاض في أميركا اللاتينية، وفقا لبيانات منظمة المرأة التي تتوافر لديها خدمة تمكين النساء الحوامل من إجراء عملية الإجهاض حتى لو كان هذا الإجراء غير متاح بموجب قوانين بلادهن.

وتشير الدراسة إلى أن معدل الطلبات التي تلقتها المنظمة من أمهات برازيليات يرغبن في إجراء عمليات إجهاض خلال الفترة من 2010 وحتى أواخر العام 2015، عندما أطلقت منظمة الصحة العالمية تحذيرها الأول، تضاعف بمعدل 108 بالمائة، فيما زاد المعدل بنسبة 93 بالمائة في فنزويلا.

وبحسب الدراسة التي شملت 19 دولة، بلغت الزيادة الأقل في عدد طلبات الإجهاض 36 بالمائة، ويرجع القائمون على البحث السبب إلى التحذيرات التي اطلقتها حكومات بعض الدول للأمهات لتجنب حدوث حمل في تلك الفترة، مما أثار قلق الكثير من الأمهات حيال هذا الأمر. أما بخصوص عمليات الإجهاض التي تتم بصورة غير شرعية سواء بتدخل جراحي أو عن طريق عقاقير يحصل عليها من السوق السوداء، فتوضح الدراسة أنه لا توجد أرقام يمكن الوثوق فيها تكشف مدى تطور الوضع الحالي على الأرض.

وتعلق البروفيسور بجامعة تكساس أبنغسل أكين، إحدى المشاركات في الدراسة أن «هذا البحث يساعدنا على فهم كيف أدت التصريحات الحكومية الرسمية إلى زيادة القلق بشأن فيروس زيكا، بصورة عرضت حياة بعض النساء للخطر». وأوضحت أكين أن «الدراسة تكشف أيضا عن مدى هشاشة

ريو دي جانيرو - ضعف الخدمات الصحية في جل دول أميركا اللاتينية وتفاقم انتشار عدوى زيكا زادا من حدة المخاوف على سلامة المواليد الجدد. ولا تستطيع سوليس بالوا حبس دموعها وهي تقول «أصبحت ابنتي بفيروس زيكا»، في حين يقول الأطباء «إن الأمور تعقدت أكثر»، وتروي هذه الأم (31 عاما) أن ابنتها محتجزة في مستشفى للأطفال بمدينة بالنسيا الفنزويلية وهو يشكو من ترد في مستوى الخدمات الطبية، حيث تذكر أن «الرعاية في منتهى السوء».

ويذكر أن الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الجمهورية البوليفية جاءت نتيجة التضخم الشديد ونقص في العملات الأجنبية أدب إلى تفاقم الوضع المتساوي الذي يقاسيه أغلب المواطنين نتيجة نقص في المواد الغذائية الأساسية والأدوية، مما يجبر الأسر على تحمل عبء إضافي يتمثل في سداد تكلفة الخدمات الطبية. كما تكشف حالة بالوا مدى خطورة انتشار فيروس زيكا على المواليد والأطفال، بصورة أدت إلى تفشي الشعور بانعدام الأمان لدى الكثيرين.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد حذرت قبل أقل من عام من مخاطر انتشار فيروس زيكا ودعت إلى اتخاذ تدابير طارئة على مستوى العالم للتصدي إلى هذا الخطر الداهم والناجم عن لدغ بعوضة الزاعجة المصرية، فيما حذرت من أن ما تم اتخاذه في هذا الصدد لا يزال ضئيلا، مع تأكيدا على الارتباط الوثيق بين الفيروس وحالات صغر الدماغ التي يولد بها الأطفال المولدين

◀ **ممكن الخطورة في أنه لا يمكن تفادي حدوث تشوه للرضع، كما لا يوجد حتى الآن مصل وقائي من الفيروس**

### باختصار

◀ حذر اتحاد روابط الصيدالة الألمان من أن الإصابة بالعدوى قد تنتسب في ارتفاع نسبة السكر في الدم بشدة، لذا ينبغي على المرضى قياس نسبة السكر في الدم بشكل أكثر من المعتاد ومواءمة جرعة الأنسولين تبعاً لذلك.

◀ أوصى باحثون بتلقي تطعيم ضد التهاب الكبد الوبائي من النوع «أي» قبل السفر إلى دول البحر المتوسط، حيث ينتشر الفيروس في هذه المنطقة، وهو ينتقل مثلا عن طريق المياه الملوثة.

◀ قال كبير الباحثين أولوف بيدرسن، من مركز أبحاث الأيض في جامعة كوبنهاغن، «يظهر أن اختلالا معيناً في بكتيريا الأمعاء يسهم بشكل رئيسي في مقاومة الأنسولين، وهذا من أهم أسباب الإصابة بأمراض مثل السكري من النوع الثاني وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والأوعية الدموية وتصلب الشرايين».

◀ أفاد باحثون من فرنسا وكندا أن تناول حبة دواء مضاد لفيروس نقص المناعة المكتسب المسمى مرض الإيدز قبل ممارسة الجنس بفترة قصيرة ولعدة أيام بعدها، قد يساعد في الوقاية من العدوى.

◀ أظهرت دراسة أميركية حديثة أن الأطعمة والمكولات الغنية بالأحماض الدهنية، المعروفة باسم «أوميغا 3»، تقلل من أعداد الوفيات الناجمة عن مرض سرطان الأمعاء.

◀ حذرت دراسة فنلندية حديثة المدخنين وخاصة السيدات من خطر التدخين لأنه يجعلهن أكثر عرضة للإصابة بزيادة ضغط الدم الذي يقود إلى الوفاة في الكثير من الأحيان.

## المضادات الحيوية تمنع تطور الزهايمر

مليوناً وأن العدد سيرتد 3 أضعاف بحلول العام 2050، ليصبح عدد المصابين بالمرض 135 مليوناً تقريبا في العالم بينهم 16 مليوناً في أوروبا الغربية.

ويعيش نصف هؤلاء المرضى 58 بالمائة في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل، كما يشهد كل عام حدوث 7.7 مليون حالة جديدة من المرض. وتشير التقديرات إلى أن نسبة المصابين بالخرف بين عموم من يبلغون من العمر 60 عاما فما فوق، في وقت معين، تتراوح بين 5 و8 من بين كل 100 شخص.



الزهايمر في القريب العاجل، لأن الدراسات أثبتت أن هناك تغيرات تحدث في الدماغ والجهاز العصبي المركزي قبل 15 أو 20 عاما من الإصابة بالمرض». وأضافوا «دراستنا تأتي في إطار البحث عن وسائل للعلاج قبل أن تبدأ علامات المرض في الظهور، ودور بكتيريا مايكروبيوم في ظهور مرض الزهايمر».

وخلص تقرير أصدره معهد الطب النفسي في جامعة «كينغز كوليدج» في لندن، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للزهايمر في سبتمبر 2014 إلى أن عدد الأشخاص الذين يعانون من الزهايمر ارتفع بنسبة 22 بالمائة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة ليصل إلى 44

في الدماغ قبل عقود من ظهور أعراض المرض الذي يسبب فقدان الذاكرة ومشاكل في الإدراك.

وتبدأ عملية تراكم اللويحات اللزجة في الدماغ البشرية في منتصف العمر وتستمر إلى عقود دون أن يلاحظها الأشخاص، وفي المراحل المتقدمة من المرض، تبدأ أعراضه في الظهور على شكل اضطراب في الذاكرة وضعف في القدرات المعرفية، وعندها يصعب العلاج، لذا يبحث العلماء دائما عن الطرق المبتكرة لتشخيص الإصابة بالزهايمر قبل تفاقمها. كما تبين للباحثين أيضا، أن المضادات الحيوية ساعدت على تغيير بكتيريا في القناة الهضمية يطلق عليها مايكروبيوم، لها دور في تنشيط الجهاز المناعي الذي يقلل من ظهور مرض الزهايمر. وقال فريق البحث «لن يكون هناك على الأرجح علاج فعال لمرض

واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة بان المضادات الحيوية، يمكن أن يكون لها دور مهم في منع تطور مرض الزهايمر، الذي يستهدف كبار السن عبر تنشيط جهاز المناعة. وأوضح الباحثون بجامعة شيكاغو الأميركية في دراستهم التي نشرها بمجلة «ساينس ترانزيكشن ريبورت»، «أن المضادات الحيوية تلعب دورا مهما في تنظيم نشاط الجهاز المناعي للإنسان ليقوم بدوره في مكافحة تطور الزهايمر».

وأجرى الباحثون دراستهم على الفئران وأعطوا جرعات عالية من المضادات الحيوية لفترة استمرت من خمسة إلى ستة أشهر. واكتشف الباحثون أن العلاج طويل الأمد باستخدام المضادات الحيوية ارتبط بانخفاض في مستويات لويحات لزجة في الدماغ تسمى بروتين «أميلويد بيتا»، تتراكم

## الأحذية الرياضية غير قادرة على تخفيف الضغط عن مفصل الركبة

الرياضية تأثير إيجابي لتخفيف من آلام الظهر والمفاصل وفقا لبحوث سابقة. وأفادت إحدى الدراسات بان الأحذية الرياضية العادية قد تكون نافعة بشكل أكبر لتخفيف آلام الظهر في حالتها الوقوف والمشي.

ويذكر أنه تم الترويج للأحذية ذات النعل المقوس على أنها تساعد في زيادة النشاط العضلي وتخفف من الآلام أسفل الظهر، كما أنها تعمل على تحسين وضعية الوقوف والارتزان. وقالت أخصائية العلاج الطبيعي سيبان ماكري، التي ترأست فريقا من البحث خلال دراستها بالذكوراء بكلية كينغز كوليدج بلندن، إن المرضى كانوا يسألونها دائما عما إذا كانت الأحذية ذات النعل المقوس نافعة، وهو ما جعلها تبحث عما إذا كان ذلك النوع من الأحذية قد ينجم عنه إعاقة أو الآلام في الظهر.

وفي هذه الدراسة، التي نشرت في مجلة «سباين» المتخصصة في أبحاث الظهر والعنق الفقري، طلب من 115 شخصا ممن يعانون من الآلام مزمنة في أسفل الظهر ارتداء الأحذية ذات النعل المقوس أو الأحذية الرياضية العادية لما لا يقل عن ساعتين في اليوم في الفترات التي يقفون ويمشون فيها.

وتقول هينمان إن مجرد ارتداء حذاء جديد بصرف النظر عن نوعه، ربما يساعد في تخفيف بعض آلام الركبة. وأضافت «خطوتنا الإرشادية الحالية لالتهاب مفصل الركبة، تقول إنه يجب ارتداء أحذية مناسبة ولكنها لا تحدد ما هي تلك الأحذية الملائمة». ولكن مواقع بريطانية متخصصة لا تنفي أن لهذه الأحذية

الركبة، المواظبة أيضا على أداء تدريبات التقوية والتمارين الإيقاعية وإنقاص الوزن بالنسبة إلى من يعانون من زيادة الوزن أو البدانة وتعلم كيفية التحكم ذاتيا في ألم الركبة من خلال استراتيجيات، مثل زيادة النشاط واستخدام الحرارة أو البرودة وتناول المسكنات ومضادات الالتهاب».



تدريبات التقوية وإنقاص الوزن يقيان من آلام الركبة

◀ سيدني - قالت دراسة أسترالية إن الأحذية المصممة لتخفيف الضغط عن مفصل الركبة، لا تحد من آلام المصابين بالتهاب المفصل العظمي في الركبة أكثر من الأحذية العادية. وقال الباحثون في دورية حوليات الطب الباطني، إن التهاب المفصل العظمي في الركبة الناجم عن تمزق مفصل الركبة، يمكن أن يصيب ما يصل إلى 25 في المئة من النساء و15 في المئة من الرجال فوق سن الـ60.

وقالت رانسا إس. هينمان، الباحثة التي قادت الدراسة وهي من جامعة ميلبورن، «إنه أمر مفاجئ إلى حد ما ألا نلاحظ تخفيفا في الألم على نحو أكبر باستخدام أحذية (جيل ملبورن أو إيه) مقارنة مع الأحذية التقليدية بعد أن أظهرت أبحاثنا في مجال النشاط الحيوي أن هذه الأحذية يمكن أن تقلل بشكل كبير الحمل على الجزء الداخلي للركبة».

وأضافت هينمان عبر البريد الإلكتروني الخاص بها «ربما يكون من الضروري استخدام تلك الأحذية إلى جانب استراتيجيات علاج أخرى، مثل تدريبات التقوية وإنقاص الوزن والتدريب على مهارات التكيف مع الألم والمسكنات».

وتابعت «وللمساعدة على تخفيف الأعراض يمكن للمصابين بالتهاب مفصل



« الصحافة والإعلام يتم تنظيمهما في كافة دول العالم بما لا يتعارض مع الأمن القومي لهذه الدول، حرية الصحافة مسؤولية وعليها التزامات قانونية».

حسين أمين  
أستاذ الإعلام بالجامعة الأميركية في القاهرة

«أي ضغط على الصحفيين بناء على تغطيتهم يمثل خطوة رجعية لا يستطيع جنوب السودان تحمل تبعاتها، من الضروري لبلد يسعى إلى إرساء السلام أن يشجع على حرية التعبير».

ديفيد كاي  
خبير الأمم المتحدة بشأن حرية التعبير



# ميديا

## الصحافيون ليسوا جواسيس حرب.. باعتراف البنتاغون

● سنودن يتحدى الحكومات بابتكار يحمي الصحفيين من الرقابة ● مقارنة الصحافة بالتجسس تغذي دعاية الحكومات المتسلطة



السعي وراء المعلومة يزعم الحكومات بغض النظر عن السبب

الذين يقومون بالتغطية الإعلامية للزاعات المسلحة لأن الاستخبارات تهتم بتلقي المعلومات الواردة من هواتفهم. وبإمكان كل من لا يريد التجسس عليه استخدام الغلاف المذكور، علما أن الكشف عنه يخطئه له عام 2017.

بي أس" حتى من متن الطائرة. لذلك لا يصعب على الاستخبارات اختراق أي هاتف ذكي للحصول على معلومات تهمها بدءا من البريد الإلكتروني وانتهاء بالصورة الفوتوغرافية. وحسب سنودن فإن تصميمه مخصص بالدرجة الأولى للحقوقيين والصحفيين

الحروب حيث يمكن أن تتغير جبهات القتال بسرعة. فالمراسل الذي يغطي الصراعات في ليبيا أو سوريا على سبيل المثال كثيرا ما يعبر الحدود بصورة غير مشروعة. وقال مسؤولو البنتاغون أيضا إنهم مستعدون لتعديل الدليل مرة أخرى إن لزم الأمر.

ورغم أن هذا التعديل يعتبر بمثابة انتصار للصحفيين، إلا أن السلطات الأميركية تواصل السعي بطرق أخرى للحصول على معلومات حول الصحفيين وتقاريرهم ومصادرهم، وذلك بالضغط على شركات الإنترنت لتسليمها بيانات خاصة بهم، وتتبع إحدائيات هواتفهم المحمولة واختراقها.

وهو ما يحاول إدوارد سنودن إحباطه بالتعاون مع القرصان الإلكتروني الأمريكي البارز أندرو "باني" هوانغ، من خلال إنشاء ملحق للهواتف للصحفيين الذين يستخدمون هواتف آيفون يخبرهم عما إذا كانت أجهزتهم تتم مراقبتها أو تحويل بيانات منها.

وأصدر سنودن، الذي يعيش حاليا لاجئا في روسيا، مع هوانغ تقريرا مفصلا لتصميمها، على الرغم من أن النموذج الأولي لا يزال يتعين إنجازه.

وسيكون الجهاز المقترح على شكل غطاء يمثل بطارية خارجية توضع خارج هاتف آيفون، ولكنه سيكون متصلا بشريحة الهاتف (إس آي إم) ويحذر المستخدم إذا كان إرسال راديو الهاتف يعمل في الوقت الذي يجب أن يكون متوقفا فيه.

وقال سنودن وهوانغ في التقرير "هذا العمل يهدف إلى إعطاء الصحفيين الأدوات اللازمة لمعرفة متى يتم تتبع هواتفهم الذكية أو الكشف عن موقعها، حين يفترض أن تكون في وضع تشغيل الطائرة".

وقال هوانغ في مجلة "ويرد" إن المشروع كان أكثر تركيزا على حماية الصحفيين من الحكومات الأجنبية التي حصلت على قدرات أكبر على اختراق الهواتف، كنظام الرئيس السوري بشار الأسد، أكثر من وكالات الولايات المتحدة مثل وكالة الأمن القومي. جدير بالذكر أن هوانغ، وهو مواطن أميركي مقيم في سنغافورة، حاصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية من معهد ساساتشوستس للتكنولوجيا.

وقال سنودن وهوانغ إنهما ياملان في إصدار نموذج أولي في غضون عام. يذكر أن الهواتف الذكية الحديثة ترسل معلومات "جي

نحست انتقادات ودعوات المؤسسات الصحافية في دفع وزارة الدفاع الأميركية إلى تعديل دليلها الخاص بقانون الحرب، والذي يسمح للقادة العسكريين بمعاملة الصحفيين كما لو كانوا مقاتلين أو جواسيس، مع إعلان إدوارد سنودن العميل السابق لوكالة الاستخبارات عن ابتكار جديد يعلم الصحفيين بمراقبتهم.

الدليل "سيلحق أضرارا جسيمة بالحريات الصحافية"، وقالت إن "القادة السلطويين في أنحاء العالم قد يشيرون إلى هذا الدليل ليتبنوا أن معاملتهم الاستبدادية للصحفيين بمن فيهم الأميركيون، تتوافق بشكل كبير مع المعايير التي تعتمدها الحكومة الأميركية". وأضافت أن مقارنة الصحافة بالتجسس تغذي دعاية الحكومات السلطوية التي تحاول التشكيك في مصداقية الصحفيين الغربيين بانهاهم بانهم جواسيس.

ولقيت التعديلات ترحيبا من المنظمات الدولية المدافعة عن الحريات الصحافية، ومنها لجنة حماية الصحفيين ومنظمة مراسلون بلا حدود وقالت إن الدليل الجديد يقر بحق الصحفيين في إجراء لقاءات مع مقاتلي العدو ويلقي على القادة العسكريين مسؤولية التمييز بين أعمال الصحفيين وأعمال المقاتلين.

وقال فرانك سميث من لجنة حماية الصحفيين "هذه تغييرات كبيرة... تؤكد الحق في إرسال تقارير مفتوحة ومستقلة لما يجري في ساحات القتال".

وحذف البنتاغون الفقرات التي تشبه كتابة تقارير بالتجسس أو غيره من الأعمال العدائية لكنه أعطى أمثلة محددة لحالات يمكن أن تؤدي كتابة التقارير فيها إلى أن تنزع عن الصحفي صفة المدنية. ويظل بالإمكان اعتبار الصحفي محاربا وفق النص المعدل إن كان عضوا في جماعة مسلحة غير تابعة للدولة ويحمل مواد دعائية "أو غيرها من الأنشطة الإعلامية". كما يمكن أن يفقد الصحفيون وضعهم المدني في حالات معينة مثل قتل إحدائيات الهدف الخاصة بضربة مدفعية تستهدف القوات المعادية.

وحذف الدليل الجديد أيضا عبارات تدعو الصحفيين إلى السعي للحصول على تصريح من "السلطات المعنية" لأداء عملهم "لتجنب الخلط بينهم وبين الجواسيس". وكانت تلك الفقرة قد أثار انتقادات لوضعها معيارا غير واقعي لتغطية وقائع

واشنطن - استطاع الصحفيون في الولايات المتحدة ثني وزارة الدفاع عن معاملتها لهم كما لو أنهم جواسيس في دليلها الخاص بقانون الحرب ودفعها إلى تعديلها، بالتزامن مع إعلان عميل المخابرات الأميركية السابق إدوارد سنودن إنشاء ملحق للهواتف، للصحفيين يعلمهم إن كانت أجهزتهم مراقبة. واعتبرت الخطوتان انتصارا للصحفيين وتحديدا مراسلي الحروب الذين يواجهون ضغوطا رقابية متزايدة من قبل الحكومات، إضافة إلى مخاطر الصراع ووجودهم في أماكن ساخنة تهدد حياتهم.

وادخلت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تعديلات على دليلها الخاص بقانون الحرب بعد أن لاقت النسخة السابقة انتقادات حادة لما بدا من سماحها للقادة العسكريين بمعاملة الصحفيين كما لو كانوا مقاتلين أو جواسيس يعملون لحساب العدو. والدليل الأصلي الذي أصدره البنتاغون في يونيو من العام الماضي كان أول وأشمل كتيب من نوعه. وقد شبه بعض مهام الصحافة بالتجسس أو غيره من الأعمال العدائية التي يقوم بها العدو. وجاء في فقرة من الدليل "كتابة تقارير عن العمليات العسكرية يمكن أن يكون شبيها جدا بجمع معلومات أو حتى التجسس". وأضاف أن "تغطية العمليات العسكرية يمكن أن تكون مشابهة جدا لجمع الاستخبارات وحتى التجسس".

وجاءت التعديلات بعد احتجاج مجموعة من المؤسسات الإخبارية ومنها رويترز بعد صدور الدليل العام الماضي. ودعت إلى إلغاؤها محذرة من أنها تجعل من عمل الصحفيين الذين يغطون النزاعات المسلحة "أكثر خطورة وتعقيدا وخضوعا للرقابة". وحذرت المؤسسات الصحافية وقتها من أن تطبيق

إدوارد سنودن:

نهدف إلى إعطاء

الصحفيين أدوات لازمة

لمعرفة متى يتم تتبعهم



## أولى خطوات تنظيم الإعلام الإلكتروني في الكويت تبدأ بمنح الترخيص

تغيير النظام بالقوة أو بطرق غير مشروعة، أو الدعوة إلى استعمال القوة لتغيير النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم في البلاد، أو إلى اعتناق مذاهب ترمي إلى هدم النظم الأساسية في الكويت بطرق غير مشروعة". ودعت وزارة الإعلام الجهات التي يشملها الترخيص إلى التقدم إلى إدارة النشر الإلكتروني بقطاع الصحافة والنشر والمطبوعات من أجل الحصول على الترخيص بالتسجيل وتعبئة البيانات طبقا للخطوات المعدة لذلك بدءا من تاريخ نشر اللائحة التنفيذية للقانون في الجريدة الرسمية. وشددت على أهمية التزام كل وسائل الإعلام الإلكترونية بالمهنية الإعلامية والعمل وفقا للقانون حفاظا على المصلحة العامة وترسيخا لفهوم المسؤولية المجتمعية كشريك فاعل للوزارة والمؤسسات الإعلامية الخاصة في التنمية الوطنية الشاملة.

سلمان الحمود الصباح:  
القانون يهدف إلى أن يقدم الإعلام الإلكتروني بشكل مهني وراق في الكويت



الصحافة"، لما تضمنه من مصطلحات تحتمل تفسيرات واسعة، مثل "عدم مخالفة الآداب العامة".

ويحظر القانون المساس بالذات الإلهية أو القرآن الكريم أو الأنبياء أو الرموز الدينية لمختلف الطوائف بالتعريض أو الطعن أو السخرية أو التجريح.

كما يمنع القانون "التعرض لشخص أمير البلاد بالنقد، أو أن ينسب له قولاً إلا بإذن خاص مكتوب من الديوان الأميري، أو التحريض على قلب نظام الحكم، أو الحث على

وأضاف الصباح، أن القانون لا يشمل الحسابات الفردية أو التطبيقات الإلكترونية الشخصية، لافتاً أن القانون الجديد يشترط على صاحب الترخيص سواء كان فردا أو شركة أن يحدد مقرا له.

واكد "راعينا المرونة في الاشتراطات مع تخفيض رسوم الترخيص، وذلك لتشجيع الشباب وممارسي الإعلام الإلكتروني".

وأوضح الوزير أن "القانون منح القامئين على الوسائل الإعلامية الإلكترونية الحالية مدة سنة للتوفيق بين الأوضاع والإجراءات القانونية"، مشدداً على "عدم السماح بممارسة أي إعلام إلكتروني مهني من دون ترخيص طالما توفر الإطار القانوني الممثل بقانون تنظيم الإعلام الإلكتروني الحالي".

وأثار القانون في وقت سابق، جدلاً كبيراً واعتراضات واسعة، إذ اعتبر الكثير من النشطاء أنه "يشكل خطراً على حرية

الكويت - فتحت وزارة الإعلام الكويتية، الباب أمام الترخيص لوسائل الإعلام الإلكترونية الخاصة، بالتزامن مع نشر اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الإعلام الإلكتروني، بالجريدة الرسمية بعد أن أصدره مجلس الأمة (البرلمان) في فبراير الماضي.

وقال وزير الإعلام، الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح، الأحد، في مؤتمر صحفي إن "القانون يعد نقلة نوعية لتعزيز دور الإعلام المهني في الكويت، ويهدف إلى أن يقدم الإعلام الإلكتروني بشكل مهني وراق".

ويشمل القانون دور النشر الإلكتروني، ووكالات الأنباء الإلكترونية، والصحافة الإلكترونية، والخدمات الإخبارية، ومواقع الصحف الورقية، والقنوات الفضائية المرئية والمسموعة، والتصنفات والمواد المرئية والمسموعة، والمواقع والوسائل والخدمات الإعلامية والإعلانية التجارية الإلكترونية.

### باختصار

استقال الرئيس التنفيذي لشبكة فوكس نيوز، روجر إيلز وسط مزاعم تحرش جنسي، وفي بيان نشرته صحيفة لوس أنجلوس تايمز، قال روبرت مردوخ، الرئيس التنفيذي لشبكة نيوز كوربوريشن المالكة لشبكة فوكس نيوز، إن إيلز سوف يستقيل، وإنه سيتولى منصب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي بالوكالة.

أعرب وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، عن استيائه من سعي أحد عملي شبكة "بي بي سي" البريطانية، إلى البحث عن شخص داعم للانقلاب الفاشل في تركيا، قصد الإدلاء بتصريحات للشبكة.

قتل صحافي يمني، نهاية الأسبوع الماضي أثناء قيامه بتغطية معركة خاضتها قوات تابعة للحكومة بمنطقة حرض الحدودية مع السعودية شمال غربي البلاد، ضد المسلحين الحوثيين وقوات موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

نعت قناة الرائد الفضائية الليبية، مراسلها في مصراتة (شمال غرب) عبدالقادر فسوك، الذي قتل بعد إصابته برصاص قناص تابع لتنظيم داعش أثناء تغطيته لمواجهات في مدينة سرت (شمال وسط).

احتجزت الشرطة التايوانية زوجة ونجل صحافي اسكتلندي سابق معارض للملكية في تايوان لاستجوابهما، وقد دام رحال الشرطة منزل عائلة نوبوان بونولوسيلب، بحثا عن أي مواد صحافية معارضة للملكية.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## لعبة القط والفأر بين الصحافة وفيسبوك

خطوات أكثر بعدا واتساعا، في عملية الاستحواذ والسيطرة على محتوى صحافي لا ينتجه ولا يملكه.

ولا تملك المؤسسات الصحافية، حتى الكبيرة منها، إلا الجري وراء فيسبوك، والاستجابة لمشيئته. لا تملك إلا أن تتحول، طائعة، إلى جزء من منصة يمتلكها مارك زوكربيرغ، وأن تمنحه المحتوى الذي تنتجه، مجانا، في مقابل أن يتفضل عليها ببعض الزوار، حتى لو فرض عليها أن تدفع مقابل عرض محتواها وجلب هؤلاء الزوار.

بدأت المسألة هكذا مع المواقع الإلكترونية "ادفع لتكون داخل اللعبة"، وهي تتسع الآن، بتدشين البث المباشر، لتشمل المحطات التلفزيونية كذلك. هل ستنتهي لعبة القط والفأر بين الصحافة وفيسبوك؟ ربما يكون هذا سؤال السنوات القادمة بين صناع الصحافة، حتى لا يتحولوا إلى إجراء في الأرض التي يمتلكونها ويوزعونها، لكنهم يتطوعون بتقديم ثمارها مجانا للغريب.

الذين لا يجدون ما يسليهم، أو يؤنس وحدتهم. وفي حالة المسؤولية في البرلمان الأوروبي، يكشف الموقف عن أن المتلقي أصبح يمارس حقه في الرقابة على المسؤول، ومحاسبته، على الهواء مباشرة، كما أن بإمكانه أن يفعل ذلك مع الصحافي أيضا. فعملية الإرسال والتلقي تغيرت، في هذه الحالة، من عملية خطية تقوم على إرسال الرسالة وانتظار رجح الصدى، إلى عملية آنية تتم داخل نقطة واحدة، بحيث يحدث التفاعل بشكل مباشر لا يحتاج إلى الكثير من الوقت.

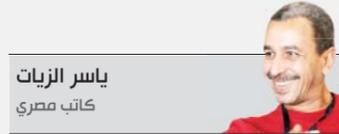
تحولت الرسالة الإعلامية إلى رسالة سائلة، تنمahn فيها الخطوط بين المرسل والمستقبل، وتزول الحواجز، لتصبح دوائر الإرسال والتلقي متقاطعة ومتكافئة، في أن يتدشينه البث المباشر، وإتاحته للجميع، مشي فيسبوك خطوات أبعد في تغيير شكل الرسالة الإعلامية، وفي تعزيز قوة صحافة المواطن. لكنه، كذلك، مشي

تهمله، ونقلته إلى الجالسين في السيارة، ما اضطرهم جميعا إلى التأكيد على أنهم يضعون حزام الأمان، "ولكنه لا يظهر بوضوح"، فآظفروه.

يكشف هذا الموقف إلى أي حد يمكن أن يأخذنا البث المباشر الذي يتيحة فيسبوك. في حالة الكلمات المتقاطعة التي كانت تحلها خبيرة من "نيويورك تايمز"، وتبثها الصحيفة الأميركية الشهيرة، مباشرة، يتبين لنا أن أكبر الصحف لا بد أن تلتفت إلى احتياجات الجمهور، مهما بدت صغيرة أو غير مهمة.

كما يظهر عدد المتابعين، وكان بالآلاف، أن الجمهور يقدر الالتفات إلى احتياجاته، ويتفاعل مع ذلك، وهو ما بدأ واضحا في عدد المعجبين بالبث (لايك)، وعدد الذين شاركوه على صفحاتهم الشخصية (شير)، وعدد الذين علقوا، وشاركوا في الحل. وهنا، في المقابل، تمكنت "نيويورك تايمز" من جذب شريحة إضافية من الجمهور، ربما يكون قوامها المتقاعدون أو غير العاملين

قريب.. بعيد



ياسر الزيات  
كاتب مصري

يوم الخميس قبل الماضي، استخدمت صحيفة نيويورك تايمز خاصية البث المباشر التي يتيحها فيسبوك تشريك جمهورها في حل الكلمات المتقاطعة على الهواء مباشرة. قبلها بساعتين تقريبا، كانت كاترين فان فريمبت المسؤولة في البرلمان الأوروبي تستخدم الخاصية نفسها ضمن صفحة البرلمان الأوروبي، على فيسبوك أيضا، لمناقشة تشديد بعض القوانين الخاصة بقيادة السيارات مع متابعي الصفحة. كان البث يتم من سيارة في أحد شوارع العاصمة البلجيكية بروكسيل، عندما سأل أحد المتابعين للبث "ماذا لا تضعون حزام الأمان؟"، وكان السؤال مباغتاً، لكن الفتاة التي كانت تجلس في المقعد الخلفي، وتنتقل أسئلة الجمهور إلى فريمبت، لم



يجري حالياً تطوير برنامج الذكاء الصناعي «ديب مايند» (أو العقل العميق) الذي طورته شركة خدمات الإنترنت الأميركية العملاقة غوغل لاستخدامه في اكتشاف أمراض العيون من خلال صور الأشعة التشخيصية. وسيقوم مستشفى «مور فيلدز أي هوسبيتال» البريطاني لأمراض العيون بإدخال أكثر من مليون صورة أشعة عيون غير محددة الهوية إلى جهاز الكمبيوتر ليتولى برنامج «ديب مايند» دراستها وتحديد دلائل الأمراض الموجودة في هذه الأشعة.

## بعد هجوم ميونخ: مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين

### ● النشطاء يختلفون بين الإشادة بمهنية الشرطة وانتقاد المعايير الأوروبية



#### شبكات التواصل الاجتماعي أدلت بدلها بخصوص هجوم ميونخ

وعوتهم إلى «عدم إشارة التكهّنات لأن هذا سيساعدنا كثيراً» كما توجهت إلى مستخدمي الإنترنت قائلّة «لا تساعدوا مطلقاً النار»، من خلال حثهم على عدم تناقل صور الضحايا وعدم كشف مواقع رجال الشرطة. وقال وزير الداخلية الألماني توماس دي ميذيرر السبت «اليوم في عصر الشبكات الاجتماعية، ليست الشرطة من يتحكم بكمية المعلومات وتوقيتها، بل الناس، ففي ميونخ أظهرت تسجيلات فيديو التقطها هواة، الشباب وهو يطلق النار على الضحايا، ما ساعد بالكشف عن هويته، ليعيد الملايين من المستخدمين عبر العالم نشر هذه المقاطع على الإنترنت.

هجوم ميونخ أبرز شبكات التواصل الاجتماعي في صورة سلاح ذي حدين، فكان من جهة أداة لتجميع المعلومات التي ساعدت في التحقيق، ومن جهة أخرى كان وسيلة المعتدي لاستدراج ضحاياه وقنوات لبث الشائعات ممّا أثار الفوضى، وهي الأسباب التي جعلت هذه المواقع تواجه اتهامات كثيرة إثر الاعتداء.

وكان وزير الداخلية الألماني توماس دي ميذيرر، قد أفسد أن منفذ اعتداء ميونخ الذي أدى إلى مقتل تسعة أشخاص قام على الأرجح بقرصنة حساب فانا على موقع فيسبوك «لدعوة الضحايا» للتوجه إلى مطعم ماكدونالدز حيث ارتكب جريمته قاتلاً إنه «سيقدم إليهم عروضاً خاصة وأسعاراً مخفضة».

وأعلنت الشرطة الألمانية السبت أن منفذ اعتداء ميونخ كان يعاني من اضطرابات عقلية ومهووس بعمليات القتل الجماعي، مؤكدة أنه لا يرتبط بتنظيم الدولة الإسلامية. وعلق مغرّد «مجنون لأنه أخذ حبوب اكتئاب» لو كان مسلماً أو عربياً لوجدناهم بصفون فعله بالإرهاب حتى لو اتضح لهم أنه مختل». وتداول رواد شبكات التواصل الاجتماعي أحد التعليقات على الحادث والتي تقول

«المرم بريء من الإرهاب حتى يثبت إسلامه». ولكن مغردين رفضوا هذا الطرح الذي يقول بان ألمانيا تربط الإرهاب بالإسلام، فقال أحدهم «ليس هناك ربط في ألمانيا بين الإرهاب والإسلام بدليل أن خلية «أن أس يو» النازية حوكم أفرادها بتهمة الإرهاب».

وغرّد آخر «الفرق بين الجنائي والإرهابي أن الإرهابي تحركه أيديولوجيا ويحقق أهدافاً سياسية وهذا الشرط لم يتوفر في هجوم ميونخ فصف على أنه جنائي».

شبكات التواصل الاجتماعي لم تتدخل بقوة في هجوم ميونخ من خلال استعمالها من قبل منفذ العملية أو حجم تفاعلات النشطاء عليها مع الهجوم فقط، بل أيضاً كانت وسيلة استعمالها شرطة ميونخ للتواصل بصورة آنية حول العملية.

ونشرت الشرطة على حسابها على تويتر وفيسبوك رسائل تحذيرية باللغات الألمانية والإنكليزية والفرنسية والتركية، بهدف إطلاع السكان على الوضع في أسرع وقت وتحذيرهم،

«هجوم ميونخ»، «ميونخ»، «ألمانيا» هي بعض الهاشتاغات التي استعملها النشطاء الافتراضيون للتفاعل مع هجوم ميونخ الذي أودى بحياة تسعة أشخاص وتسبب في جرح 16 آخرين، فالخبر الأليم وكل ما يتعلق به فرض حضوره على مواقع التواصل الاجتماعي منذ ثلاثة أيام.

□ لندن- بين الإشادة بحرفية تميزت بها كل من الشرطة ووسائل الإعلام في ألمانيا وبين الإقرار بأن الأمر كان سيختلف لو أن المعتدي كان من أصول عربية أو ديانتها كانت الإسلام، انقسمت مواقف النشطاء العرب على الإنترنت. وتهمك ناشط تونسي على فيسبوك مشيراً إلى الفرق في التعامل في مثل هذه الأحداث بين الأمن الألماني والأمن التونسي قائلاً «ربما كانت ألمانيا متقدّمة في العلوم والتقنية والصناعة وكرة القدم.. لكن ألمانيا وكما يظهر جلياً مختلفة في مجال الأبحاث الأمنية ومتأخرة تماماً في ميدان مقاومة الإرهاب.. تخيلوا!.. وسخر ناشط آخر قائلاً «احتاجت ألمانيا بكاملها.. وبجلالة قدرها.. لبضعة ساعات كاملة وطويلة لتتعرف في الأخير على الإرهابي المتورّط في الهجوم المسلح بالمركز التجاري بميونخ.. ولم تقدم عنه معلومات مفصلة إلا في صباح اليوم الموالي!..».

وقارن ذلك مع كيفية معالجة الأمن التونسي للأحداث الإرهابية حيث يقدم كل التفاصيل مباشرة بعد انتهاء العملية. وأشاد ناشط آخر بمهنية وحداية الأمن الألماني قائلاً «الشرطة الألمانية من أول دقيقة للحادث وهي تصدر بيانات متوازنة.. لا ربطت القاتل باللاجئين ولا بالمشهد الإسلامي وكانت حريصة على نفي النقطة الأخيرة طالما لم يتوفر دليل بعد».

واستنكر العديد من النشطاء تعليقات العرب الذين لم يتحلوا بالحياد على شائكة الشرطة الألمانية فاطلقوا التخمينات التي تربط العرب والمسلمين بهجوم ميونخ من قبيل «المعتدي لا يمثل الإسلام» أو «ألمانيا تدفع ثمن استقبال اللاجئين»، وقال ناشط «لم يتركوا أي باب أمام سيل الاحتمالات الأخرى وأولها اليمين المتطرف..».

وكتب مغرّد «يعجبني الإعلام الألماني والحكومة المركزية بعد مرور أكثر من 5 ساعات لم تتهم أي جهة حتى الآن». ولكن نشطاء آخرين لم يروا في الأمر مهنية بل اتهموا السلطات الألمانية والإعلام بالتعامل بسياسة «الكيل بالمكيسين» مع الهجوم لأن الفاعل ليس من أصول عربية.

نشر مقاطع فيديو للشباب وهو يطلق النار على الضحايا ساعد في الكشف عن هويته

## غموض الإيموجي

### يستوجب معايير موحدة

□ برلين- الرموز والصور التعبيرية «إيموجي»، التي يستعملها المستخدم للتعبير عن حالة مزاجية أو شعور أثناء محادثته مع شخص آخر عبر الإنترنت، يمكن أن تكون غامضة بحيث لا يفسرها المستقبل بالطريقة التي يقصدها المرسل، فهناك الكثير من سوء الفهم في ترجمة هذه الرموز.

ورصد الباحثون في جامعة مينسوتا الأميركية مؤخرًا 300 شخص فسروا مجموعة من الرموز المشهورة. وكان التفاوت في تفسير الرمز الواحد واضحاً بالنسبة إلى نفس الخدمة. وقال أحد المشاركين في البحث «لقد قمت بتنزيل الإصدار الجديد من برنامج التراسل في نظام التشغيل «آي. أو. إس» وقمت بإرسال مجموعة وجوه لطيفة، لكن هذه الوجوه ظهرت على هاتف زوجتي في صورة مخلوقات فضائية..».

وأضاف أنه «إذا لم يظهر شيء ما بالصورة الصحيحة بشكل ما، فإن أقوى الاحتمالات هو أنه سيتم السؤال عنها». وحتى لا يصبح السؤال عن التفسير ضرورياً، يوصي الباحثون الأميركيون بوضع معايير عامة تضمن وصول الرموز التعبيرية بنفس الشكل إلى كل أجهزة الاتصال المختلفة.

وهناك بالفعل منظمة تتولى مهمة وضع معايير موحدة لهذه الرموز وهي «يوني كود كونسرتيوم» التي تستهدف ضمان سلامة الاتصال بين أجهزة الكمبيوتر بعضها ببعض، ووضع القواعد الخاصة لكتابة كل جزء من أي تطبيق حديث.

وتقول سابرينا إيمر خبيرة علم النفس الإعلامي إن المتوقع في كل الاتصالات أن تصل الرسالة بالطريقة أو بالشكل الذي يرسله به المرسل «إذا اتخذت الرموز المرسله شكلاً مختلفاً سيكون الأمر مشكلة..». وتضيف «البنية التحتية الفنية تخلق أخطاءاً للغالبيين» الذين يتواصلون باستخدام هذه الرموز.

وتؤكد خبيرة علم النفس الإعلامي أن هذه الرموز لم تعد مجرد لهو فارغ ولا يجب تجاهل أهميتها «الناس يهتمون جداً بالاتصال غير اللفظي وعندما نكون أمام شاشة فهذا الاتصال يشمل الرموز التعبيرية». وبالنسبة إلى الكثير من وسائل الاتصال عبر الإنترنت، رمز «وجه مع دموع الفرح» هو الأكثر استخداماً من بين حوالي 1800 رمز. فهذا الرمز على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام» يعبر عن التقدير لمرح شيء ما ونتم ترجمته وفقاً للغة الإنكليزية العادية بكلمة «مرح»، وقد ظهر في حوالي نصف الرسائل النصية التي تم إرسالها عبر الموقع في العام الماضي، في حين يظهر الرمز على برنامج محادثة موقع فيسبوك في رسالة من بين كل 10 رسائل يتم تبادلها عبر الأجهزة المحمولة.

## # هاشتاغ اليوم

### تويتر يتضامن مع السعوديين ضد فاتورة الكهرباء

وأظهرت العديد من التغريدات وجود علاقة متينة بين مضاعفة فاتورة الكهرباء والدعوة غير المباشرة إلى الحد من النسل: وجاء في تغريدة:

@LuckyGirlKSA

# دعوة غير مباشرة لتقليل النسل

وأشار ناشط إلى أن ارتفاع أسعار الكهرباء شعار جديد للحد من النسل:

@alamri980

# شعار جديد لشركة الكهرباء لا تسرف بالأبناء لكي لا تفاجأ بفاتورة الكهرباء! الكهرباء تشجع على تحديد النسل!

واوضح مغرد أن:

@Barjasbh

# القوانين كان الهدف منها الحد من الإسراف، ولكنها تستغل لقباق من لديه أطفال كثر!

وبررت ناشطة هذا الارتفاع بـ:

@areejalzahr1

# شركة الكهرباء أوضحت أكثر من مرة أن قراءة العداد في الصيف تختلف عن الأشهر الأخرى وطلبت أكثر من مرة الترشيد في الاستهلاك.

ووحد مغرد الحل في:

@madyahraddef

# الطاقة الشمسية.. ركبوا ألواح الطاقة الشمسية.

□ الرياض- يعيش مغردون من السعودية هذه الأيام على وقع هاشتاغ «مضاعفة فاتورة الكهرباء الذي أعربوا من خلاله عن تذمرهم واستنكارهم لهذا الارتفاع الملحوظ في فواتير استهلاكهم للكهرباء.

وتناقل الناشطون السعوديون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر هذا الهاشتاغ في ما بينهم بين جازمين بورود خطأ في عملية الفوترة، ومعتبرين أن أزمة الفواتير تعود عبر الكهرباء بعد أن كانت تتعلق بفاتورة الماء، وبين رابطين إياها بنسوع جديد من سياسة تحديد النسل، ومبررين هذا الارتفاع بزيادة في الاستهلاك بسبب الارتفاع الملحوظ في درجات الحرارة.

ولخص ناشط في تغريدة الظروف التي يمر بها المواطن السعودي:

@aia\_20

# درجة حرارة فوق الـ 50 وبطالة وارتفاع أسعار وزيادة فواتير الماء ومضاعفة فاتورة الكهرباء وأزمة سكن وضعف الخدمات الصحية والمواصلات.

وقال مغرد في تدمر:

@14411Meme

# يعني حر وموت ويطالبونا بعدم الزيادة في الاستهلاك، كيف الله لا يوفقكم؟

وناشد مغرد آخر الشركة مراعاتهم:

@jmaq07

# فاتورة الكهرباء لهذا الشهر تقريبا ثلث الراتب والله لو أني ماخذ قرض كان خفوا علينا ارحموا أوضاعنا مع halcr.

## أبرز تغريدات العرب

abulmozn

حين أكتب عن أمي فأنا أكتب عن أمك دون أن تشعر بانني أقبل أيدي أمهاتكم بالنيابة عنكم. هذا عملي أن أكتب ما تعجز عنه.

Kholu24

ظاهرة لا تعجبني أن يسمى النفاق الاجتماعي بذكاء أو مجاملة..

Mmoo\_ve

العنصرية أنك تستحقر الشعوب لا أن تذكر أصولها.

تابعوا

DiegoAMaradona

دييغو مارادونا لاعب كرة قدم سابق - الأرجنتين

Waslawy24

من أقسى وأصعب قصص الفراق، قصة العبقري مارادونا وفراقه لعالم كرة القدم.

kadwi69

لنفكر مليا وبعيدا عن العواطف، إن مساحات العنف في بلداننا لن يقلصها الدين ولا السياسة. الدخول إلى المجتمع المدني والاشتغال بالعلم هما المخرج.

MmaQarat

لك شيء في هذا العالم، فقم..

imusad

بخصوص تاخر حفلات زواج النساء للفجر.. أصلا حفلة الزواج غالبا ما تكون مرة واحدة في العمر وهي المنتفس الوحيد للنساء.. وبالتالي حزب الذين لا شيء يعجبهم ليسوا ملزمين.

asalhilwa

الساسة بشر قد لا تخلو صفحاتهم من أثر قابل للإلتزان، فإذا صدمت بموقف لا تقبله المقاييس قد يكون خلفه أثر لا تقبله الأخلاق!

DrMagdyalsharif

من يدخل منطقة الضياع مغترا بقوته متوهما. النجاة.. لن يبقى منه أثر يحكي مشهد النهاية.

Omaralotibi5

أكثر الناس الناجحين تسألهم لماذا وكيف نجحتم؟ يقولون لك اشتغلنا واجتهدنا ولم ننظر وراءنا ولم نقارن بين شغلنا وشغل غيرنا.. التركيز نصف النجاح.

saaf99

ابتسم للدهر دوما إن يكن حلوا أو مرًا ولتقل إن نقت هنا إن بعد العسر يسرا.

تعرف مهنة صناعة السفن في الخليج العربي بـ«القلافة» وهو عمل جماعي اكتسب من خلاله الإماراتيون تاريخاً مميّزاً في الملاحة البحرية، حيث استخدموا السفن في رحلاتهم ما بين بلاد النهرين والخليج والهند منذ زمن طويل.

تميز الإماراتيون في الماضي بالسفر وصيد السمك والغوص في أعماق البحار بحثاً عن اللؤلؤ، وأعطت صناعة السفن البحرية الإمارات بحكم موقعها الجغرافي وتاريخها الحافل مكاناً متميزاً بين الدول.

## «القلافة» تبحر بالإماراتيين إلى أعماق التاريخ

● مهارات ذاع صيتها في الصين والهند وشرق أفريقيا ● سفن شراعية حملت رايات الإمارات عالياً



سباق القوارب الخشبية الشراعية هواية الإماراتيين



يعود لأمير البحار الملاح العربي الشهير أحمد بن ماجد الذي ولد في مدينة جلفار في إمارة رأس الخيمة الفضل في إرساء قواعد الملاحة للعالم



مهنة شاقة تجمع بين الحس الفني والصبر والدقة

السفن متوسطة الحجم التي تستعمل لصيد الأسماك والغوص بحثاً عن اللؤلؤ. كما كانت هناك سفن وقوارب صغيرة تستخدم للتلقيح السريع بين السفن الكبيرة والأخوار والشواطئ داخل الإمارات يطلق عليها الأهالي تسميات مختلفة مثل «الشاحوف» و«الماشوة» و«الهوري» و«النج» و«الشاشنة» وغيرها. وغالباً ما تستخدم هذه السفن للغوص في مسافات قريبة من الشاطئ وأحياناً يتنقل بها «الطوايش» بين سفن الغوص الكبيرة في مواقع الصيد. واستخدم أهل الإمارات عدداً من السفن في رحلات الصيد والغوص والتجارة ولها أسماء وصفات، مثل «جالبوت» التي تستخدم في رحلات الغوص والبحث عن اللؤلؤ وفي الأسفار ونقل البضائع وصيد السمك في الأعماق البعيدة، ويتراوح طولها ما بين 20 و30 قدماً وتبلغ حمولتها ما بين 15 و60 طناً. ومن بينها أيضاً «السنبوك» و«الشوعي» التي تصنع محلياً وتستخدم في أسفار الغوص وصيد السمك، وقد دخلت هذه التسميات في دولة الإمارات أواخر ستينات القرن الماضي ويطلق عليها أحياناً «النج» وهذا النوع من السفن هو الشائع في الإمارات في الوقت الحاضر وبالتسمية نفسها.

وتشمل السفن أيضاً سفينة «بتيل» التي انقرض نوعها منذ عام 1940، وهي من السفن الخليجية القديمة متوسطة الحجم وذات شراعين وتستخدم في رحلات الغوص للبحث عن اللؤلؤ وتتسع لحوالي ثمانين بحاراً. ويعد «اليوم» من أشهر وأفضل السفن التي كانت تنقل البضائع عبر موانئ الخليج العربي والهند وباكستان وشرق أفريقيا والتي حلت محل «البعلة» و«الغنجة». أما «الصمعة» التي تشبه «السنبوك» وتختلف عنه في السعة والعمق، فهي من أقدم سفن الغوص في الإمارات. ويصنع الإماراتيون زورق «الهوري» الصغير الذي يتسع لما يتراوح بين 3 و5 أشخاص، من جذع شجرة ويحفر على شكل قارب.

تتميز دولة الإمارات العربية المتحدة بثراء تاريخي بحري وأجداد بحرية سطرتهما الأشعة وسواعد أبنائها حملوا من خلالها رايات الإمارات عالية خفاقة بين الأمواج مع ارتفاع شراع كل سفينة، حيث يعود تاريخ الملاحة البحرية في الإمارات إلى قرون خلت وعبر سنين طوال.

شرقاً وغرباً إلى أماكن بعيدة كالصين والهند وشرق أفريقيا.

وحرص الإماراتيون مثل باقي أهالي دول الخليج على استخدام خشب «الساج» الهندي في صناعة السفن الذي يستعمل كالواح لهيكل السفينة، لما يتحلى به من مقاومة الماء وبنية متينة لمقاومة تيارات مياه البحر. وتتنوع الأدوات المستخدمة في صناعة السفن بأنواعها، ومن هذه الأدوات «الجدوم» وهو فأس من الحديد ذو حافة من فولاذ يستخدم كثيراً في تسوية سطوح الخشب، و«المجدح» وهو آلة إسطوانية الشكل ورأسها من حديد مدبب وحين تدار بالقوس تحدث نقبا في اللوح قبل تثبيتها بالمسامير.

ويستخدم «ميزان الماء» للتأكد من استواء قاعدة السفينة على الأرض، وأيضا تستخدم المسامير المطرقة وكذلك «الفتايل» وهي خيوط قطنية توضع في الفراغات بين الأخشاب بعد دهنها، وكذلك هناك «حبال السفن» المصنوعة من الليف والنسيج المستخدم لصناعة الشراع، بالإضافة إلى «زيت الصل» وهو زيت يستخرج من سمك القرش، وهو مادة لا غنى عنها لطلاء السفينة من الداخل والخارج لتحميها من التآكل والحرارة وتطيل عمرها.

وهناك أيضاً «الشونة» التي تتشكل من خليط الجير والدهن حيث يتم طلاء الجزء السفلي للسفينة بهدف مقاومة الخشب للملوحة، ويدهن داخل السفينة المعروف باسم «الخن» بمادة القار الأسود وذلك منعا لتسرب المياه إلى داخل السفينة.

واشتهر عدد من الرجال الإماراتيين بصناعة السفن في جميع إمارات الدولة التي كانت في البداية متخصصة في صنع

أبوظبي- برع الإماراتيون منذ زمن طويل في صناعة السفن التقليدية وامتحنوا تلك الحرفة الشهيرة، وتوارثوها عبر الأجيال التي تعاقبت على مدن الساحل في الإمارات. وتميز أهل الإمارات في الماضي بالسفر وصيد السمك والغوص في أعماق البحار بحثاً عن اللؤلؤ وبغير ذلك من المهن البحرية، التي أعطت الإمارات بحكم موقعها الجغرافي وتاريخها الحافل مكاناً متميزاً بين الدول، ومن أهم هذه الصناعات صناعة السفن.

يعود لأمير البحار الملاح العربي الشهير أحمد بن ماجد، الذي ولد في مدينة جلفار في إمارة رأس الخيمة، الفضل في إرساء قواعد الملاحة في العالم، حيث بقيت آراؤه وأفكاره في مجال الملاحة سائدة في كل من البحر الأحمر والخليج العربي وبحر الصين حتى سنة 903 هجرية.

ونشأت على شواطئ دولة الإمارات مهن وصناعات أهمها صناعة السفن الخشبية التي توارثها الأبناء عن الأجداد، وحافظوا على أسرارها وأبدعوا في صنعها.

وتعرف مهنة صناعة السفن في الخليج العربي بـ«القلافة» وتعني ربط أجزاء الخشب بالحبال، أو خياطتها كما يخاط القماش، وذلك قبل استخدام المسامير.

وتعتبر «القلافة» عملاً جماعياً يؤديه فريق متكامل يتقاسم الوظائف والتخصصات، وهي من المهن الفنية العربية التي اشتهرت بها المنطقة منذ القدم.

ونظراً لأهمية البحر في حياة أهل الإمارات فقد تفوق الأبناء والأجداد الإماراتيون في صناعة السفن وإتقانها على نحو مكثف من الإبحار في مهامهم المتعددة، ليتمكنوا من الوصول بها



حذر باحثون من تغطية عربة الطفل لحمايته من الشمس، درء الخطر ما يعرف بـ«ملازمة موت الرضع المفاجئ» بسبب الارتفاع الكبير في درجات الحرارة داخل العربة.



أكدت دراسة أن العطش المرافق لتناول البييتزا أمر طبيعي؛ وذلك لأن عجينة البييتزا جافة وتحتوي على نسبة قليلة من الماء، كما أن محتوى الملح مرتفع جدا في البييتزا.



# أسرة

## منتدى أصيلة يحتفي بالمرأة المبدعة في الأعمال اليدوية

● ورشة تشجع أفراد الأسرة على ممارسة الصناعات التقليدية ● فرصة لصقل المهارات الموروثة عن أجيال من الصناعات



فرصة تصقل مواهب الحرفيات وتضيف أشياء جديدة لحرفتهن

والسجاد وغيرها. وأضافت رحيمو العيساوي أن هناك عدة ورشات داخل مؤسسة منتدى أصيلة إلى جانب الخياطة والأعمال اليدوية، كدروس محو الأمية التي تستفيد منها 120 من النساء تتراوح أعمارهن بين 40 و70 سنة، والإعلاميات واللغات والطبخ، وهذا كله مكمل لبعضه البعض، ومردودية هذا العمل على نساء جمعية دار التضامن رغم أن الكل يشغل مجانا.

في النهاية لا يسع الزائر إلا أن يصفق لهذا المجهود والإصرار اللذين أظهرتهما المشاركات في ورشة الأعمال اليدوية والقائمين على معرض الفنون التشكيلية على حد سواء، فهذا يعطي فرصة لإبراز الهوية المغربية ويعد بوابة كبيرة لإبراز الثقافة والفنون الجميلة والتراث اللامادي للمدينة.

وغيرها، واشتغل مع كلا الجنسين، ما يهمني هو حب الحرفة والحماس.

وأكدت المهندسة المعمارية والمصممة المبدعة أن موسم أصيلة أصبح جزءا من ذاكرة المدينة، والعديد من الفنانين المتواجدين الآن كانوا صغارا وكبروا معه في رحلة عمرية مديدة، مشددة على أن هذا الموسم الثقافي سيبقى مدرسة للتأطير والتوجيه.

من جهتها قالت رحيمو العيساوي، المشرفة على جمعية منتدى أصيلة عن دار التضامن، في تصريح لـ«العرب»، إن هذه الورشة تحتوي الخياطة والنظير، والرائدة والكروشيه، وهما من الأشغال اليدوية أو النسيج اليدوي لمنسوجات راقية مثل القفاطين والجلابيب النسائية وديكورات المنازل والإكسسوارات ومفارش الطاولات

«إن هناك فعلا إقبالا على هذه المنتجات التي هي في الأساس اقتصادية ولا تكلف الكثير من المال، وصديقة للبيئة.

هؤلاء النسوة والفنيات تطوهرن مؤسسة ويشاركن في مجموعة من المعارض لكنني جئت كي أفتح لهن من خلال هذه الورشة بابا آخر لتنوع المنتج اليدوي الذي يشتغلن عليه بدل أن يبقين حبسبي متزوج واحد طوال السنة. وألاحظ أن أربعة أيام مرت على بداية هذه الورشة ورغم ذلك كان الإنتاج وفيرا والإقبال جيدا. وأرى أنهن متحمسات ويردن العمل المتواصل».

وذكرت أمينة أكرتاني أن «فلسفة عملي هي التعاون مع الصناع التقليديين في قطاع الزرابي أو الجلد أو الفضة أو النحت على الخشب والطين لتطوير المنتج اليدوي والإبداع في التعامل مع المواد الطبيعية

حالما تدخل فضاء مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية بأصيلة، يلفت انتباهك وجود معرض لوحات تشكيلية لمجموعة من الفنانين التشكيليين المغربية، وبمحاذاة توجد ورشة لمجموعة نسوة وفنيات مكونة من 8 زائد شاب ذكر واحد، منكبين كلهم على أعمالهم اليدوية في صبر وحماس وحيوية.

محمد بن محمد العلوي

□ حينما تقترب أكثر من محيط ورشة الأعمال اليدوية في فضاء مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية بأصيلة تجد امرأة في عقدها الخامس، قمحية اللون وذات شعر أسود جاف، تنتقل بين أعضاء المجموعة لإبداء ملاحظاتها لهذه الفتاة في كيفية تقطيع قطعة قماش أو لمساعدة امرأة في تفكيك كبة خيط أو تقديم تفسيرها وإعطاء معلومات عن الورشة وطريقة عملها لأحد الزوار.

تراقبها عن كثب فتلاحظ أنها تعشق التفاصيل وتعطيها أهمية كبيرة في دقة متناهية، إنها أمينة أكرتاني، المهندسة المعمارية المولودة بالدار البيضاء وخريجة الجامعة الكاثوليكية في واشنطن والتي أصبحت مصممة مجموعة من المنتجات كالمجوهرات والنصب الفنية وغيرها.

وأثناء تأملي للمنتوجات التي أبدعتها أنامل هؤلاء النسوة المتحلمات حول طاولة كبيرة وضعت فوقها أدوات ومواد الاشتغال، بادرتني أمينة أكرتاني بالتحية فردت بمثلها، واحسست بانني أعرفها منذ زمن طويل.

سالتني هل أعجبك المعرض والورشة؟ فقلت نعم، لكنني فضولي؛ أريد معرفة المزيد عن هذه الورشة وعك. لم تمنع في متعوده على التواصل مع الناس بمختلف نماذجهم ومنهم، هذا ما قالته لـ«العرب»، وتضيف أنها بتواصلها تعرف بنفسها كفنانة وبمنتوجها وتشجع الآخرين على الإتيان باحسان ما لديهم باتخاذها كنموذج.

أثارني وجود الشاب الوحيد ضمن العنصر النسوي في هذه الورشة، سألته

◀ عدة ورشات داخل مؤسسة منتدى أصيلة إلى جانب الخياطة والأعمال اليدوية، كدروس محو الأمية التي تستفيد منها 120 امرأة

## باختصار

◀ توصلت دراسة إلى أن السبب الذي يقف وراء إيجاب الأمهات للتوائم في مدينة «مدينة التوائم» البرازيلية، والتي يعيش فيها مستعمرون من أصول ألمانية هربوا من النازية، ويرزقون بالتوائم، هو أن أمهات هذه المدينة لديهم «جين» يعرف بـ«بي 53».

◀ أثبتت الأبحاث أن الأشخاص الذين يعانون من الألم المزمن المتوسط أو الحاد، هم الأكثر عرضة بنسبة 41 بالمائة لمخاطر أعلى لسوء استخدام الوصفات الطبية التي تدخل المواد الأفيونية في تركيبها.

◀ تضاعفت نسبة الجرائم التي ارتكبتها النساء في الدنمارك من 10 إلى 20 بالمائة منذ عام 1980. وذكرت هيئة الإذاعة الدنماركية أن عدد الجرائم ارتفع من خمسة آلاف تقريبا في عام 1980 إلى أكثر من تسعة آلاف في عام 2015، وأن معظم هذه الجرائم تتصف بالعنف.

◀ قالت دراسة إن وجبات الغداء شبه غائبة عن روتين الطعام بين الأطفال اليوم، مما يشكل خطورة على صحتهم، وقيمت الدراسة أنماط الأكل نحو 3.647 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 4-13 سنة، وجدوا بأن 13 بالمائة من الأطفال الصغار، و17 بالمائة من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 9-13 سنة تخطوا وجبة الغداء في يوم معين.

◀ ذكرت دراسة أميركية حديثة أن هناك دائما فرصة لإكساب الأطفال عادات نوم صحية وأن هذه العادات قد تحميهم من البدانة لاحقا. وقالت إن الأطفال دون سن المدرسة الذين يخلدون إلى النوم بحلول الثامنة مساء كانوا أقل عرضة للإصابة بالبدانة بعد ذلك بسنوات بمقدار النصف مقارنة مع الذين ظلوا مستيقظين بعد التاسعة مساء.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.ck

## العنف في الواقع والعالم الافتراضي يهدد الأطفال

وأضافت اللجنة أن مثل هذا التعرض أصبح يرتبط ارتباطا واضحا بالسلوك العدواني والأفكار والمشاعر العدائية والإثارة الجنسية. وقال الدكتور كريستاكيس «معظم الأميركيين يعتقدون أن هناك صلة بين العنف على الشاشات والعدوان في الواقع المعيش».

ومضى يقول «لكنهم لا يعتقدون أنه سيؤثر فيهم أو في أولادهم.. سيصيب الآخرين فقط.

علاوة على ذلك فإن وسائل الإعلام نفسها تصور الأمر عادة على أنه مثير للجدل في حين أن العديد من التحليلات الكبيرة أظهرت أن هناك علاقة وطيدة بين العنف في العالم الافتراضي والعدوان الحقيقي».

أن نسال لماذا تعتبر منع الصغار من شراء ألعاب تصنفها الصناعة نفسها على أنها «لكبار فقط» انتهاكا لحرية التعبير في حين أن نفس المعيار لا ينطبق على المواد الإباحية أو حتى دخول الأفلام التي تحمل تصنيف «لكبار فقط»؟

وأشارت اللجنة في بيان نشر في دورية طب الأطفال إلى أن الصغار يتعرضون اليوم لمستوى غير مسبوق من العنف على الشاشات ليس فقط من خلال التلفزيون وإنما أيضا من خلال أجهزة الكمبيوتر وألعاب الفيديو وأجهزة الهاتف المحمول والكمبيوتر اللوحي.

□ واشنطن - دعت لجنة الإعلام والاتصالات في الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال الآباء وأصحاب القرار السياسي وأطباء الأطفال والمؤسسات الإعلامية إلى توحيد الجهود للتقليل من تعرض الأطفال للعنف سواء في الواقع أو العالم الافتراضي.

وقال الدكتور ديمتري كريستاكيس مدير مركز صحة الأطفال في جامعة واشنطن بسياتل «المطلوب هو إرادة سياسية أقوى».

وأضاف «يمكن أن نحسن التصنيفات بحيث تساعد الآباء أكثر على مراقبة الأفلام والتطبيقات وبرامج الفيديو والألعاب. ورغم حكم المحكمة الدستورية العليا من البديهي

## ومن الجهل ما قتل

الشديد لا يقرآن المشهد كاملاً ومن جميع زواياه وبالتالي تكون أحكامهم مبتورة وعاطفية لا تستند إلى عقل أو منطق.

والكثير من الأمهات خاصة العربيات تعودن على السلطة المطلقة على الأبناء، خاصة أن الأبناء بالوطن العربي لا يتكونون منزل العائلة ويستقلون بمنزل خاصة كما يحدث بالغرب.

والكارثة تكمن في أن الأم تظل تمارس دورها السلطوي على أبنائها بعد زواجهم واستقلالهم بحياتهم الزوجية الخاصة، ويؤدي تدخل الأمهات السافر إلى حدوث العديد من المشكلات خاصة حين تفنقد الوعي والحكمة الكافيين للإصلاح فتصبح كالدبة التي تقتل أبنائها حيا. البعض من الأمهات عندهن من الوعي والنضج ما يستطعن به إنقاذ حياة الأبناء والعبور بهم إلى بر الأمان، فقد تلجأ الناضجات الواعيات إلى حيل مقبولة للإصلاح حتى أنهن في ساعات الغضب يكذبن بغرض الإصلاح والتوفيق بين أبنائهن وأزواجهن، والعكس تماما في حالة الجهل الذي يحول البعض إلى معاول هدم تخرب أي حياة حتى وإن كانت مستقرة وما يحدث بها لا يخرج عن كونه مشاجرات عادية، فتتفخ في النار حتى تزيدما اشتعالا ويتطور الخلاف البسيط إلى حالة كارثية يشد كلا الطرفين خيطها حتى يمزقها.

رابعة الختام  
كاتبة من مصر



□ الجهل ليس معناه عدم الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة، فتلك الأمية تعد آفة البعض من الشعوب النامية وتجرى الجهود حثيثة للتخلص منها، والتندر عليها يصل حد السخرية وإطلاق النكات والعداية، وليس هذا بالطبع مقصدي. ولكنني أقصد بالجهل انعدام الوعي الذي يهدم أسرة أو علاقة أو حتى يقوض مجتمعا بأكمله وشتان ما بينهما، وتكمن خطورة الجهل في كونه لا يفصح عن نفسه صراحة، وربما يرتدي الجهل ثوب الحب ومن الحب ما قتل، فالكثير من الإحبة بل والأقارب يريدون أن يصلحوا البعض مما تفسده الخلافات فيزيدون هوة الخلافات ويععمقونها أكثر ليس بسبب كراهية أو رغبة في الإيذاء ولكن بسبب الجهل. الكثير من الزوجات الشابا لا يضعن حدا فاصلا بين حياتهن قبل الزواج وضرورة إطلاع الأم على كافة تفاصيل الحياة والاستئناس برأيها، والحياة الزوجية وما تقتضيه من قدسية وخصوصية لا يجب إطلاع أي مخلوق على تفاصيلها حتى لو كانت الأم أو الأخت الكبرى وبالأحرى الصديقات، لأنهن للأسف

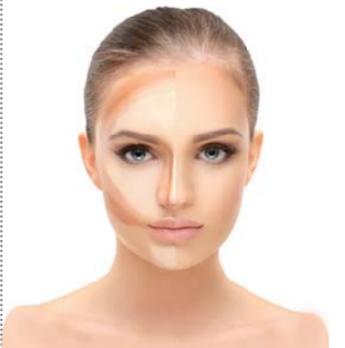
## جمال

### مكياج الكونتورينغ.. فن نحت الوجه

□ يمثل مكياج الكونتورينغ فن نحت الوجه؛ حيث أنه يعد بمثابة عصا سحرية لإخفاء عيوب الوجه وإبراز مواطن الجمال به من أجل التمتع بإطلالة طبيعية تشع إشراقا وجاذبية على غرار النجمة كيم كارديسيان، التي ساهمت بشكل كبير في شهرة هذا المكياج.

وقال فنان التجميل الألماني بيتر أرنهيلم إن مكياج الكونتورينغ Contouring أو «نحت الوجه» أو «تحديد معالم الوجه» يقوم على مبدأ بسيط يتمثل في إخفاء عيوب الوجه وإبراز مواطن الجمال به من خلال خلق تباين بين الدرجات الداكنة، التي تداري مواطن العيوب، والدرجات الفاتحة، التي تسلط الضوء على مواطن الجمال. وأضاف أرنهيلم أن مكياج الكونتورينغ يحتاج إلى أنامل حساسة؛ حيث أن تطبيقه بشكل مثالي يساعد في الحصول على إطلالة طبيعية ثلاثية الأبعاد.

ومن جانبها، قالت خبيرة التجميل الألمانية دورين شتيفيست إن مكياج الكونتورينغ يمتاز بتنوع إمكانيات الاستخدام؛ حيث يمكن تطبيقه لتعديل شكل الوجه أو للحد من عرض الوججات أو توسعة العين الضيقة.



## رياضة



«المولندي مارتن يول مدرب الفريق استقر بشكل نهائي على عودة الثنائي كريم وليد وأحمد رمضان إلى صفوف الفريق بعد انتهاء إعارتهما».

سيد عبدالحفيظ  
مدير الكرة بالأهلي المصري

«فربخشة فريق كبير كان يريد الاستفادة من خدماتي، إنه شرف عظيم أن أحمل ألقابه، لكنني الآن في إنكلترا وأريد إنهاء مسيرتي في البريميرليغ».

سفيان فيغولي  
صانع ألعاب المنتخب الجزائري

## أمال العراق في ريو 2016 معلقة على كرة القدم

## ● منتخبات آسيا تبحث عن الميدالية الأولمبية الثالثة



## التكاتف سر التألق

متمثل في برونزية الربيع الراحل عبدالواحد عزيز في روما 1960، قال صالح "نأمل تحقيق ذلك لكن لنا ثقة كبيرة في أن يحصل سلوان جاسم على أحد المراكز الستة الأولى". وكانت اللجنة الأولمبية العراقية رفضت مشاركة أي رياضي في أولمبياد ريو 2016 تحت غطاء البطاقات المجانية (الدعوة) التي تمنحها عادة الاتحادات الدولية لعدد من الرياضيين غير المتأهلين. وهذه المرة الأولى التي يتأهل فيها رياضيون عراقيون رسمياً إلى الألعاب الأولمبية منذ دورة سيدني (2000) باستثناء كرة القدم التي تواجدت رسمياً في موسكو (1980) ولوس أنجلوس (1984) وسيول (1988) وأثينا (2004).

وأبرز الغائبين عن ريو 2016 فرع ألعاب القوى العراقية بعدما كان يعول على العداء عدنان طبعيس صاحب ذهبية انتشون، بالوصول إلى ريو 2016، إلا أن قرار اللجنة الأولمبية العراقية الأخير قطع الطريق أمامه. يذكر أن العراق شارك أول مرة في دورات الألعاب الأولمبية كان في عام 1948 في لندن وأكبر بعثة شارك فيها العراق كانت في

وانفقت اللجنة الأولمبية أموالاً طائلة لم يتم الكشف عن أرقامها، كلها وظفت لبرنامج إعداد المنتخب الذي أمضى جولات طويلة الأمد في أسبانيا وألمانيا والسويد، في وقت أعرب فيه مسؤولو البعض من الاتحادات عن استيائهم من عدم توفير برامج تدريب ملائمة ومتميزة لرياضيين متأهلين رسمياً إلى الأولمبياد. وقد أكد رئيس الاتحاد العراقي للجمودو سمير الموسوي أن "الاتحاد تحمل بنفسه نفقات إعداد لاعب الجمودو حسين علي للمشاركة في ريو 2016. اضطر هذا الرياضي لمواصلة تدريباته محلياً في العاصمة قبل أن يذهب إلى معسكر خارجي قصير بعدما كنا نمنى النفس بإداء التدريبات في معسكر هام في فرنسا أو اليابان". في الاتجاه ذاته، قال أمين سر الاتحاد العراقي لرفع الأثقال مصطفى صالح "لم تحدد الأموال لبرنامج إعداد الربيع سلوان جاسم لكن الاتحاد لم ينتظر فقد سارع إلى تأمين معسكر خارجي في جورجيا لهذا الربيع، وعلى نفقة الاتحاد". وعن سؤال حول ما إذا كان الربيع العراقي قادراً على إعادة إنجاز أولمبي وحيد للعراق

تنتظر المنتخبات الآسيوية الثلاثة، العراق واليابان وكوريا الجنوبية، مهمة صعبة في منافسات كرة القدم في أولمبياد ريو دي جانيرو البرازيلية 2016، وهي حصد الميدالية الثالثة لقارة آسيا التي سبق لها الفوز بميداليتين برونزيتين في الدورات السابقة.

بغداد - تستعد اللجنة الأولمبية العراقية للمشاركة في ريو 2016 بأربعة رياضيين في وقت يعلق فيه المسؤولون الأمل على منتخب كرة القدم. وتمكن أربعة رياضيين عراقيين من انزاع بطاقات رسمية للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية، وذلك في فعاليات رفع الأثقال والجمودو والتجديف والملاكمة بعدما كان العراق يعتمد على بطاقات الدعوة في المشاركات السابقة. ورياضيو الفعاليات الفردية الأربعة هم سلوان جاسم وحسين علي ومحمد رياض ووحيد عبدالرضا، فضلاً عن المنتخب الأولمبي لكرة القدم الذي ينتظر أيضاً مهاماً صعبة أمام منتخبات البرازيل وجنوب أفريقيا والدنمارك في المجموعة الأولى.

ذكر رئيس اللجنة الأولمبية العراقية ونجم الكرة العراقية والحارس السابق رعد حمودي "في الدورات السابقة دأب عدد من الرياضيين على المشاركة في الأولمبياد عبر بطاقات الدعوة من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، أما الآن فقد اختلف الأمر؛ جميع رياضيينا هذه المرة وصلوا ببطاقات رسمية، وهذا شيء مهم لهم ولإحداثاتهم الرياضية". وأشار المسؤول العراقي إلى أن "اللجنة الأولمبية تتطلع إلى مشاركة لائحة ومتميزة لمنتخب كرة القدم في الأولمبياد".

وتعلق اللجنة الأولمبية العراقية آمالها على مسابقة كرة القدم وذهاب المنتخب الأولمبي بعيداً في منافسات هذه المسابقة على الرغم من صعوبة مهمته، على أمل أن يجنّبها ذلك الانتقادات التي ربما ستطالها في حال تحقيق نتائج متواضعة، ما دفعها إلى إظهار المزيد من الاهتمام بهذا المنتخب بعيداً عن الاتحاد العراقي لكرة القدم الذي أكد أكثر من مرة أن مسؤولية المنتخب باتت معلقة على اللجنة الأولمبية.

### منتخب اليابان وكوريا الجنوبية تأهلا للدورات الأولمبية عشر مرات بالتساوي، في حين تعتبر مشاركة العراق هي الخامسة



## هاميلتون يواصل

## هيمنته عبر جائزة المجر

بودايست - نجح البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس في اقتناص صدارة الترتيب العام لفئة السائقين في بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 بعد نجاحه في تحقيق فوزه الثالث على التوالي وتوج الأحد بلقب سباق جائزة المجر الكبرى.

وحظف هاميلتون صدارة الترتيب العام للسائقين من زميله الألماني نيكو روزبرغ الذي حل في المركز الثاني في سباق الأحد، رغم أنه بدأ السباق من مركز الانطلاق الأول.

وجاء دانييل ريشاردو سائق ريد بول في المركز الثالث، يليه سيباستيان فيتيل سائق فيراري في المركز الرابع، ثم ماكس فيرستابن سائق ريد بول في المركز الخامس.

وانفرد هاميلتون (31 عاماً) -الفائز بلقب بطولة العالم ثلاث مرات- بالرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب سباق المجر برصيد خمسة ألقاب ليحطم الرقم القياسي للأسطورة الألمانية مايكل شوماخر بطل العالم سبع مرات، والذي فاز بالسباق المجري أربع مرات.

وحقق هاميلتون فوزه الخامس في الموسم الحالي، وفوزه الثامن والأربعين خلال مسيرته في فورمولا-1.

ويتصدر هاميلتون الترتيب العام لفئة السائقين برصيد 192 نقطة بعد مرور 11 سباقاً من أصل 21 هي عمر الموسم.

وتراجع روزبرغ إلى المركز الثاني في الترتيب العام برصيد 186 نقطة، علماً بأن السائق الألماني استهل مسيرته في الموسم الحالي بالفوز في أول أربعة سباقات، ولكن هاميلتون انتفض بعد ذلك وفاز بخمسة من آخر ستة سباقات.

واستحق هاميلتون الفوز إذ تصدر السباق منذ اللفة الأولى بعد تفوقه على زميله الألماني الذي انطلق من المركز الأول لكنه اضطر للانحناء مجدداً أمام البريطاني، فيما حافظ سائق ريد بول-تاغ هيويسر الأسترالي دانييل ريكاردو على المركز الثالث الذي انطلق منه، متقدماً على سائق فيراري بطل العالم السابق الألماني سيباستيان فيتيل وزميله الهولندي ماكس فيرستابن وسائق فيراري الآخر الفنلندي كيمي راكونن.

وجاء الانطلاق مثيراً إذ تمكن هاميلتون من تجاوز روزبرغ الذي تراجع لفترة وجيزة إلى المركز الثالث لمصلحة ريكاردو الذي تجاوزه عند المنعطف الأول، إلا أن السائق الألماني حافظ على رباطة جأشه واستعاد المركز سريعاً أمام سائقي ريد بول ريكاردو وفيرشتابن وفيتل.

## متفرقات

أعلن أسامة غنيم المدير التنفيذي للوكالة المصرية لمكافحة المنشطات الأحد إيقاف لاعب رمي الرمح إيهاب عبدالرحمن ومنعه من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في ريو "مؤقتاً" بعد ثبوت إيجابية العينة الأولى في اختبار المنشطات. وقال غنيم إن العينة الثانية سيتم فحصها الاثنين، وفي حال ثبوت إيجابيتها أيضاً سيتم إيقاف اللاعب نهائياً



سقط المصارع الهندي نارسينغ ياداف في اختبار المنشطات، وهو ما يهدد مشاركته في دورة الألعاب الأولمبية في ريو من 5 إلى 21 أغسطس المقبل. وكان ياداف، حامل ذهبية دورة ألعاب الكومنولث لوزن 74 كغ في المصارعة

الحرة، ضامناً تأهله إلى الألعاب الأولمبية. ومن الممكن أن يؤدي استبعاد ياداف إلى استدعاء سوشيل كومار الذي سبق أن أحرز برونزية في أولمبياد بكين 2008 وفضية في لندن 2012 في وزن 66 كغ، وفشل في التأهل إلى ريو 2016.

## السباق نحو ريو يمر عبر دورتي تورونتو ومونتريال

### ديوكوفيتش سيجد نفسه وحيداً في تورونتو بعد غياب نادال بداعي الإصابة وأندي موراي والمخضرم روجيه فيدرر

في كندا والبقاء في أعلى مستوى لخوض منافسات رياضة الكرة الصفراء في ريو 2016. يذكر أن فيدرر نال ذهبية الزوجي مع مواطنه ستانيسلاس فافرينسكا، لكنه على غرار ديوكوفيتش، لم يحرز ذهبية الفردي التي تخلو منها خزائنه. ورغم تويجه 3 مرات في كندا أعوام 2007 و2011 و2013، لن يكون ديوكوفيتش في نزهة بوجود الكندي ميلوش راونيتش السابع عالمياً ووصيف بطل ويمبلدون (سقط في النهائي أمام موراي) الذي قد يلحقه في نصف النهائي. وقال راونيتش الذي فضل عدم الذهاب إلى ريو دي جانيرو مثل التشيكي توماس بريدتش الثامن عالمياً بسبب انتشار فيروس زيكا، "أريد أن أعب مجدداً المباراة النهائية لبطولة كبرى. أريد أن أجد الثبات في أدائي ونتائجي".

## متاعب منتظرة

وقد يشكّل فافرينسكا الخامس والياباني كي نيشيكوري السادس البعض من المتاعب لديوكوفيتش في الأدوار الأخيرة، وبنسبة أقل الأسترالي نيك كيربوس والاكتشاف الفرنسي الجديد لسوكاس بوبي. وخلافاً لدورة الرجال، تجد الأميركية سيرينا وليامس الأولى في العالم وبطلة 2001 و2011 و2013، نفسها محاطة باللاعبات العشر الأوليات في دورة مونتريال البالغة جوائزها 2.715 مليون دولار. ويأتي الخطر بشكل رئيسي من الألمانية أنجيليك كيربر المصنفة ثمانية عالمياً ووصيفتها في ويمبلدون، وربما هذه المرة من شقيقتها الكبرى المتحددة فينوس وليامس السابعة في العالم. وأغفي المصنفون الثمانية الأوليات في تورونتو والمصنفات الثماني الأوليات في مونتريال من خوض الدور الأول.

وأوائل الحالي؛ فقد جمع الألقاب الأربعة في بطولات الغراند سلام بعد فوزه تواليًا في ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز وملبورن ولأول مرة في رولان غاروس. وإضافة إلى ملبورن وولان غاروس، اعتلى ديوكوفيتش منصة التتويج في 4 دورات أخرى منذ مطلع العام هي الدوحة وإنديان وبلز وميامي الأميركيان ومديد، والدورات الثلاث الأخيرة هي من فئة الألف نقطة. ولاستكمال مجموعته الكبيرة من الألقاب، يبقى أمام ديوكوفيتش الفوز بذهبية ريو 2016 ودورة سيسيناتي الأميركية (من 15 إلى 21 أغسطس) الوحيدة بين دورات الماسترز التسع التي لم يتوج فيها رغم بلوغه النهائي 5 مرات.

## غياب المنافسة

وسيجد ديوكوفيتش نفسه وحيداً تقريباً في تورونتو بعد غياب نادال بداعي الإصابة وموراي المصنف ثانياً والسويسري المخضرم روجيه فيدرر. وفضل موراي، بطل أولمبياد لندن 2012، وفيدرر عدم المشاركة



أنا الأقوى

## باختصار

أعلنت إدارة نادي الأهلي الإماراتي أن فريقها الأول يلتقي الثلاثاء مع إنتر ميلان تحت 21 عاماً في مباراة ودية. وبدأ الأهلي معسكراً في مدينة بروكس ببايطاليا يمتد لمدة أسبوعين.

أكد صلاح الدين السعيد، لاعب وسط الوداد البيضاوي المغربي، أن فريقه لن يضيع الفرصة أمام الأهلي المصري، في المباراة المقررة بين الفريقين، الأربعاء بدوري أبطال أفريقيا.

أتم نادي الأهلي المصري التعاقد مع علي معلول لاعب الصفاقسي التونسي بعد مفاوضات طويلة. وتوصل وفد الأهلي إلى اتفاق مع مسؤولي الصفاقسي حول انتقال معلول لمدة 4 مواسم.

أنهت إدارة نادي النصر السعودي اتفاقها مع المدافع البرازيلي برونو أوفيني، للتعاقد معه الموسم المقبل، خلفاً للبربريني محمد حسين. ولعب أوفيني مدافع نابولي الإيطالي معاراً إلى تيفنتي الهولندي، وسبق أن لعب أيضاً لنادي سينيما الإيطالي.

رفضت إدارة نادي اتحاد جدة منح اللاعب عبدالفتاح عسيري، المنتقل حديثاً لأهلي جدة، مخالصة مالية، لإنهاء علاقته بها، وطلب الاتحاديون استمرار اللاعب بالنادي حتى انتهاء عقده. ومن المقرر أن ينتهي هذا العقد بعد شهر تقريباً.

كلفت اللجنة الأولمبية الإماراتية السباحة ندى البدواوي برفع علم الإمارات في طابور عرض افتتاح أولمبياد 2016 الذي تستضيفه ريو دي جانيرو من 5 إلى 21 أغسطس.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«كلوب أثبت نجاحه في ليفربول في وقت قصير، كنت سعيد بالتقدم الذي أحرزه في الموسم الماضي، أنا واثق جدا من استمراره بنفس النهج في الموسم المقبل.»

روني ويلان  
نجم فريق ليفربول الإنجليزي السابق



«لدينا فريق جيد، ولانحتاج إلى بذل الكثير من العمل في ما تبقى من عمر الميركاتو، بيد أننا مازلنا نضع لاعبين آخرين في اعتبارنا قبل إغلاق السوق الصيفي.»

جيمس بالوتا  
رئيس نادي روما الإيطالي

## يوفنتوس يتم صفقة هيغواين

### الأضواء تسلط على اليوفي في صفقتي الموسم

بات نادي يوفنتوس الإيطالي خلال المواسم الخمسة الأخيرة محور سوق الانتقالات، سواء على صعيد البيع أو الشراء، في ظل اقترابه من ضم هيغواين مهاجم نابولي مقابل 95 مليون يورو، وهي قيمة الشرط الجزائي الخاصة باللاعب ليصبح أعلى لاعب في تاريخ الكالتشو.

روما - اقترب يوفنتوس بطل إيطاليا في المواسم الخمسة الماضية من الفوز بصفقة ضم المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيغواين من نابولي وصيفه بعد دفع البند الجزائي في عقده وقدره 94.7 مليون يورو، حسب تقارير صحافية محلية. وكتبت صحيفة "لا ستامبا دي تورينو" على صفحاتها الأولى "يوفنتوس، صفقة الصيف تم شراء هيغواين". وأضافت "الأمر كله صحيح، غونزالو هيغواين سيعيش في تورينو، وسيرتدي الأسود والأبيض، وسيكون السلاح الفتاك ليوفنتوس الذي يمكن أن يلجم الآن بدوري أبطال أوروبا".

وحسب الإعلام الإيطالي، سيوقع هيغواين عقدا لأربع سنوات مقابل راتب سنوي يصل إلى 7.5 مليون يورو بعد أن وافق يوفنتوس على دفع البند الجزائي المقدر بـ 94.7 مليون يورو في غضون عامين. وفي حال أعلنت الصفقة رسميا، سيكون هيغواين أعلى لاعب في كرة القدم الإيطالية، والثاني عالميا بعد الولايزي غاريت بايل الذي انتقل في 2013 من توتنهام الإنجليزي إلى ريال مدريد الإسباني في صفقة قدرتها الصحف في حينها بأكثر من 100 مليون يورو. لكن يوفنتوس سيكون محور تحطيم الصفقة القياسية مجددا في حال تأكدت التقارير التي تتحدث عن انتقال نجمه الفرنسي بول بوغبا إلى مانشستر يونايتد أو ريال مدريد الإسباني، وتصل إلى نحو 120 مليون يورو.

وسيكون هيغواين في حال اتمام الصفقة تعويضا لرحيل محتمل لبوغبا، كما أن بطل الدوري الإيطالي افتقد أيضا المهاجم الإسباني الشاب ألفارو موراتا الذي فضل ناديه ريال مدريد استعادته نظرا لوجود بند في العقد يتيح له إعادة شراؤه. ويدافع هيغواين عن ألوان نابولي منذ 2013 بعدما انتقل إليه من ريال مدريد الإسباني مقابل 40 مليون يورو، وقد فرض

على نفسه أفضل هدف في الدوري الإيطالي خلال الموسم الماضي حين سجل 36 هدفا، محطما بذلك رقم السويدي غونار نوردال الذي سجل 35 هدفا مع ميلان عام 1950. ربط الكثيرون بين اقتراب يوفنتوس من ضم هيغواين بالتأكيد على أن بيع بوغبا قد تم بالفعل، وحصل يوفنتوس على الأموال التي يمكن من خلالها شراء النجم الأرجنتيني لدعم هجومه، ولكن هل يحتاج يوفنتوس بالفعل إلى بيع بوغبا لحسم صفقة هيغواين من الناحية المالية؟ صحف إيطالية أكدت عند إعلانها خبر اتخاذ مسؤولي يوفنتوس قرارهم بدفع الشرط الجزائي في عقد اللاعب الأرجنتيني، أن الصفقة غير معتمدة نهائيا على إتمام عملية بيع بوغبا ولكن صحيفة "لاغازيتا ديللو سبورت" شرحت الأمر بشكل أكثر تفصيلا. وأكدت الصحيفة أن وضعية يوفنتوس المادية تحسنت كثيرا بسداد معظم ديون النادي بفضل عوائد المشاركة في دوري الأبطال وعقود الرعاية وأخرها كان عقد الملابس الرياضية الذي بدأ خلال الصيف الماضي وعقود البث التلفزيوني، مما ساهم في تقليل نفقات الفريق بخلاف عملية بيع اللاعبين وعلى رأسهم فيدال الصيف الماضي وتقليل الرواتب برحيله مع بيرلو وتغيير العام الحالي تحسن الوضع المادي بقرار ريال مدريد الخاص بإعادة شراء موراتا مقابل 30 مليون يورو. كما يمكن أن يتحسن أكثر بوجود 5 لاعبين موجودين على قائمة الانتقالات يمكن أن يوفرها مبلغا من المال يصل إلى 70 مليون يورو.

اللاعبون الخمسة هم زازا والذي يملك عرضا رسميا بالفعل من فولفسبورغ الألماني مقابل 25 مليون يورو يحاول يوفنتوس رفعها إلى 30 بخلاف اهتمام وست هام بضمه أيضا، وهيرنانديز الذي تستطيع الإدارة تسويقه بمبلغ يتراوح بين 10 و12 مليون يورو على حد وصف الصحيفة، وماريو ليمينا الذي يملك 3 عروض إنكليزية مقابل 18 مليون يورو، وبيريرا الذي طلب نابولي بالفعل ضمه مقابل 18 مليون يورو قبل أن تفجر إدارة يوفنتوس قبلة هيغواين، وأخيرا ستورارو التي تقدر الإدارة قيمته السوقية مقابل 15 مليون يورو، حسبما أشارت الصحيفة.



هدف بالفطرة

## صراع ينطلق مبكرا بين قطبي مانشستر

### اللقاء بين عملاقي إنكلترا سيشكل اختبارا مهما لاستعداداتهما ولاختيارات المدربين الجديدة بعد سلسلة من التعاقدات

وقال غوارديولا في هذا الصدد "أنا متأكد من أن يونايتد سيكون أقوى من الأعوام الماضية، فمع مورينيو، أنا واثق من أنه سيتعاقد مع لاعبين جدد وسيكون فريقا قويا". ويسعى الفريقان إلى المنافسة بقوة هذا الموسم على اللقب في الدوري الإنكليزي الممتاز الذي ينطلق في 13 من أغسطس.

وحقق ليستر سيتي مفاجأة مدوية في الموسم الماضي بإحرازه اللقب للمرة الأولى في تاريخه، في حين حل سيتي رابعا ويونايتد خامسا.

ويلتقي سيتي ويونايتد في المرحلة الأولى مع سندرلاند وبورنموث على التوالي. وتعاقد مانشستر سيتي حتى الآن مع المهاجم الإسباني الدولي نوليتو من سلتا فيغو لمدة 4 سنوات، ولاعب الوسط الألماني إيلكاي غوندوغان من بوروسيا دورتموند ولاعب الوسط الأسترالي أرون موي.

وكانت أبرز تعاقدات مانشستر يونايتد منذ تسلط مورينيو الدفة ضم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي كان لعب تحت إشرافه في إنتر ميلان الإيطالي، والمهاجم الدولي الأرميني هنريك مخيتاريان والمدافع العاجي إريك بابل.

وتتشير آخر التقارير الصحافية إلى أنه على وشك إجراء صفقة قياسية في عالم كرة القدم بضم لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي ومنتخب فرنسا بول بوغبا مقابل مبلغ خيالي قد يصل إلى 120 مليون يورو.

ويذكر أن تعاقد مانشستر يونايتد مع إنكليزية، أن الألماني الدولي باستيان شفانشتايفر، نجم وسط فريق مانشستر يونايتد، بات قريبا من الرحيل عن صفوف الشياطين الحمر.

ويذكر أن تعاقد مانشستر يونايتد مع الفرنسي الدولي بول بوغبا، نجم وسط يوفنتوس الإيطالي، قد يجعل برحيل قائد المنتخب الألماني عن المانيو هذا الصيف. وقبل إن جوزه مورينيو، مدرب يونايتد، لم يلتق بشفانشتايفر بعد، لكن وصول بوغبا المنتظر قد يدفع بالدولي الألماني إلى باب الخروج.

وتتشير الصحف البريطانية إلى أن مورينيو يفضل جميع لاعبي الوسط (شفاندرلين، وكاريل، وهيريرا، وفيلاني) على باستيان شفانشتايفر.

يكيين - تنطلق المنافسة بين قطبي مدينة مانشستر الإنكليزية مبكرا هذا الموسم ولكن من العاصمة الصينية بكين حيث يلتقيان في أول دربي خارج بريطانيا، الإثنين، في مباراة ودية لكرة القدم.

ويحمل الصراع هذا الموسم نكهة إسبانية-برتغالية خاصة بين الفريقين، بوجود المدربين الجديدين الإسباني جوسيب غوارديولا في مانشستر سيتي والبرتغالي جوزيه مورينيو في مانشستر يونايتد. وسبق أن تواجه المدربان في أسبانيا عندما كان غوارديولا مدربا لبرشلونة ومورينيو على رأس الجهاز الفني لغريمه التقليدي ريال مدريد في 2010.

ويستعد الفريقان للموسم الجديد في الصين، وبدايتهما لم تكن موفقة بخسارة مانشستر سيتي أمام الفريق السابق لغوارديولا بايرن ميونخ الألماني بقيادة الإيطالي كارلو أنشيلوتي 1-0، وسقوط يونايتد الكبير أمام القطب الألماني الآخر بوروسيا دورتموند 4-1.

ويختتم سيتي جولته الصينية بلقاء دورتموند في شينزين الخميس. وتعاقد غوارديولا مع سيتي بعد ثلاثة مواسم مع

### هيوواين يدافع عن ألوان نابولي منذ 2013، وقد فرض نفسه أفضل هدف في إيطاليا الموسم الماضي حين سجل 36 هدفا

### سكولز: بوغبا لم يصل إلى مستوى رونالدو

لندن - أوضح بول سكولز لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي سابقا أن لاعب الوسط الفرنسي الدولي بول بوغبا ليس في مستوى لاعبين كبار مثل البرتغالي كريستيانو رونالدو أو الأرجنتيني ليونيل ميسي ومن ثم فإنه لا يستحق أن يكون أعلى لاعب كرة قدم في العالم. وحسب تقارير إعلامية بريطانية فإن مانشستر يونايتد بقيادة مدربه البرتغالي الجديد جوزيه مورينيو يتفاوض مع يوفنتوس الذي ينتمي إليه بوغبا من أجل الحصول على خدمات لاعب منتخب فرنسا المتألق.

وقال سكولز "كان شابا موهوبا جدا ولعبت أنا معه وأعرف مدى قدراته". وأضاف سكولز "فقط لا اعتقد أنه يساوي 86 مليون جنيه إسترليني (112.75 مليون دولار) لأن من يدفع مثل هذا المبلغ يريد لاعبا يجرز 50 هدفا في الموسم مثل رونالدو وميسي، وبوغبا لم يصل إلى هذا المستوى بعد".

### جيسوس فند فكرة التعاقد مع فان بيرسي

لشبونة - فند جورج جيسوس مدرب سبورتيغ لشبونة الشائعات التي ربطت النادي بالتعاقد مع روين فان بيرسي مهاجم فريخشة التركي، مؤكدا أنهم غير قادرين ماديا على التوقيع مع اللاعب. وارتبط الدولي الهولندي بالانتقال من فريخشة بعد موسم واحد معه فقط، ويعتقد أن سبورتيغ البرتغالي من بين الوجهات المحتملة للاعب. وعلى الرغم من ذلك أكد المدرب جيسوس أنه ليس هدفا واقعا، خصوصا عند الحديث عن راتبه السنوي. وقال جيسوس "فان بيرسي لاعب يعجب الكثير من الأندية، إنه رائع، لكن عندما نتحدث عن اللاعبين الرائعين فميسي رائع أيضا".

وأضاف "هل تعرف كم يتقاضى فان بيرسي في الموسم الواحد؟ إنه رقم مجنون ويعيد عن الحلم بالنسبة إلى الكثير من الأندية، ربما الأمر ممكن في تركيا". وأكد "أريد انضمام فان بيرسي إلى فريقتي لكن علينا أولا بيع ملعبنا لتأمين راتبه السنوي، ربما علينا بيع كل شيء وسنحتاج مكانا للعب فيه مبارياتنا".



مواجهة شرسة

### باختصار

تفوق مانشستر سيتي على ريال مدريد في معركة غابرييل جيسوس في اللحظة الأخيرة بفضل بيب غوارديولا. ويعتبر الهدف البرازيلي الصغير إحدى أبرز المواهب العالمية كما ارتبط بالانتقال إلى عدد من الأندية الأوروبية.

يستعد نادي أرسنال الإنكليزي للتحرك بجدية شديدة نحو تدعيم خط هجوم الفريق بصفقتين من العيار الثقيل قبل بداية الموسم الجديد. وذكر أن فينغر اقتنع بضرورة تدعيم الهجوم، لأنه كان أحد أسباب ضياع لقب الدوري.

أثنى ديفيد بيكهام، نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي السابق، على الألماني يورغن كلوب، والدور الكبير الذي قام به مع ليفربول، الموسم الماضي، مشيرا إلى أن وجوده على رأس الإدارة الفنية للريدز، يثير قلقه كمشجع لمانشستر يونايتد.

رشح جناح ريال مدريد لوكاس فاسكينز زميله كريستيانو رونالدو للفوز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم سنة 2016، كما تطرق إلى الموسم الجديد الذي سيقبل عليه الملكي، مؤكدا أن اللاعبين مستعدون من أجل المنافسة على كل الألقاب.

عاد نادي فالنسيا إلى الصراع بقوة مع كل من نظيره الإيطاليين روما ونابولي من أجل الظفر بنجم وسط بولونيا، الغيني الشاب أمادو دياوارا خلال الصيف الجاري.

قام الأسطورة البرازيلية الملعب بالظاهرة، رونالدو، رفقة النجمين الإيطاليين، أندريا بيرلو، وماركو بوريللو، بتنظيم مباراة مصغرة لاستعادة الذكريات وإسعاد الجماهير الحاضرة.

## موسيقى لبنانية لأغان سورية بأوتار عراقية تلم شمل العرب

## صباح العرب



كرم نعمة

سلبنا المشاعر  
من الحقائق

ما الذي تغير؟ الأشياء نفسها ولمسها وطبيعتها ووظيفتها، أم إحساسنا بها؟ إن فقد الإنسان إحساسه بما يمتلك وما يحيط به، هذا يعني حسب الكاتب الإيطالي الراحل أمبرتو إيكو إن الحياة الحديثة أضحت مساهمة في تحليل الحماقة!

للحقائب دلالة حسية بدأت تافل بمرور الزمن، مع أن أشكالها تتطور وتصبح أكثر متانة وإغراء، لكنها بلا مشاعر! حقايبنا مثل أسمائنا ترافقنا بالسفر ونحرص عليها، ينتابنا القلق الدائم عليها وهي معنا، نتحمل ثقلها من دون تدمير، لكن هل يتنا مثل الأمس نؤلف الأغاني والقصائد حولها كما فعلنا مع القطارات.

لم يعد الأمر كذلك - كما يبدو لي على الأقل - أرى الأشخاص يحملون الحقائق اليوم كجزء مشوه من انسيابية أجسامهم، فهي صارت تعلق على الكتف أو تُركب على الظهر، وكان هناك نسخا بشرية مختلفة الأحجام والأشكال من أحذب نوتردام!

تركيب الحقائق على الظهور وسيلة قديمة من أجل تخفيف ثقلها في المسير لمسافات طويلة، لكنها تحولت اليوم مع شيوع الحقائق، إلى شكل مشوه ومزعج للأخرين. فانت عندما تكون في القطار أو الحافلة المزدحمة وأمامك من يفترق إلى الحس والكياسة ويترك حقيقته على ظهره، هذا يعني أنه استحوذ على مساحة من دون أن يشعر بها، فحاملها عندما يطل بك من الخلف بحقيقته، لا يشعر بذلك، ليس لأنه فقط بلا حس حينما أبقى الحقيبة مركبة على ظهره في مساحة ضيقة ومزدحمة بالناس، بل لأن الحقائق لا تستطيع أن تنتقد حاملها، مع أنها رافقتنا منذ بدء الخليقة، وسلبنا منها المشاعر التاريخية. فلا حامل الحقيبة يشعر بسلوكة اللفظ، ولا الحقيبة تعتذر لك!

أمبرتو إيكو عالج مثل هذا الأمر بحس فلسفي نادر معتبرا أن الصناع يمارسون الخديعة بافتقار الحقائق إلى المواصفات الهندسية في حساب مركز الثقل وطبيعة حركتها على عجلات وسحبها خلف حاملها، حيث أن تطوّر شكلها وجودتها هو في الحقيقة يدين بنفسه إلى حماقة الإنسان العادي، الذي عليه أن يجرب أخطاء "المصانع العالمية الفائقة"، وأن يدفع الأموال لقاء أخطاء مصممي الحقائق".

لن يصيب مثل هذا التوصيف حقائق النساء، فهي ما زالت تعتد باناقته وتحتفظ بأسرارها ولم تفقد وظيفتها ولا تأمل بزيادة حجمها، حقائق النساء ليست كحقائق المسافرين الأفضلا، أو أولئك الذين جعلوا من أجسامهم جبلا معقوفة.

الحقائق أصبحت معضلة الحياة المعاصرة لرجال الأمن والمطارات والدولة وشركات البريد، مع ذلك هي تزداد وتفرض وظيفتها على الناس، لكنها مع كثرتها لن تحفل بأغنية واحدة مظلمة كانت تتناسى فيروز على أسمائنا!



## الموسيقى تجمع ما فرقته السياسة

ويستمر مهرجان بيت الدين، الذي انطلق عام 1985، أي في ذروة الحرب اللبنانية (1975-1990)، في تقديم مساهمة كبيرة في المشهد الثقافي والفني في لبنان، معرقا جمهوره على طاقات فنية لبنانية وعربية وعالمية، ومشاركا في إغناء المشهد الثقافي والفني في هذا البلد الذي لم تحل اضطراباته الأمنية والسياسية دون تواصل الحياة الإبداعية فيه، ونموها.

ويقام المهرجان، الذي تستمر دورته لهذا العام حتى التاسع من أغسطس، في قصر بيت الدين الذي يعتبر تحفة لبنانية تعود إلى القرن التاسع عشر حين بناه الأمير بشير شهاب الثاني حول صومعة صغيرة.

ويتوزع برنامج المهرجانات هذا العام بين حفلات موسيقية وغنائية وراقصة لنجوم محليين وعرب وعالميين.

وكان القسم الأخير من العرض مع عازف العود والمؤلف العراقي نصير شمة، الذي استعرض مهاراته المعروفة على آلة العود عازفا بمرافقة الأوركسترا الحاناً من تاليفه، منها لحن إهداء إلى ضحايا تفجير الكرادة في بغداد، الذي وقع قبل أسابيع مسفرا عن العشرات من القتلى والجرحى.

وفي الختام، اجتمع الفنانون الثلاثة في أداء أغان من التراث المشترك بين لبنان وسوريا وفلسطين، والعراق، منها "عالروزنة" التي استعرضت فيها أسماء عدد من المدن السورية، و"يا مال الشام"، و"فوق إلنا حل"، فيما كان الجمهور من لبنان وسوريا وفلسطين يشعلون القصر بالغناء والرقص، وخصوصا رقصه "الدبكة" المشتركة في تقاليد هذه البلدان الثلاثة.

منها أغنية "بالعربي" التي تنتقد إغراض عدد من اللبنانيين عن استخدام اللغة العربية، أو اعتمادهم الكلام بمزيج من اللغات الثلاث، العربية والفرنسية والإنكليزية، وذلك بمرافقة الفرقة الموسيقية الكبيرة التي قادتتها كاتيا مقدسي وارن.

ثم كان اعتلاء ليلى شاماميان خشبة المسرح فرصة للكشف عن الحضور الكبير للجمهور السوري في قصر بيت الدين، إذ استقبلها أبناء بلدها الغارق في حرب مدمرة ووقفا، ورددوا معها أغانيها باللغتين العربية والأرمنية، ولم يتمالك البعض منهم دموعه لدى أدائها أنغاما من التراث الشامي، مثل "يالله تنام"، أو أغانيها الخاصة "مقل حلال" التي أعادتهم إلى ذاكرة بلد جعلته الأحداث فيه محرما عليهم، وجعلتهم موزعين في الشتات.

تحولت الموسيقى إلى همزة وصل بين الشعوب عندما اعتلى رائدا العود في العالم العربي العراقي نصير شمة والليلى شاماميان، مسرح مهرجانات بيت الدين ليقدّموا تحية موسيقية غنائية للعراق وسوريا.

بيروت - تشارك الموسيقى اللبنانية شربل روحانا والمغنية السورية ليلى شاماميان وعازف العود والمؤلف العراقي نصير شمة في عرض موسيقى كبير بمهرجان بيت الدين، مساء السبت الماضي، احتفالا بـ"التراث الثقافي والموسيقى" لبلدان المشرق العربي، استعدادا لآذان من فلكلور هذه البلدان، على هامش أعمال خاصة تركّزت على قضايا معاصرة.

وعلى مدى أكثر من ساعتين استمتع الجمهور بأغنية تحمل عنوان "يا مال الشام" كان قد رعى إنتاجها مهرجان العالم العربي في مونتريال، وأعيد تقديمها في إطار مهرجانات بيت الدين مع بعض الإضافات.

وأمام فرقة موسيقية قوامها العشرات من العازفين في الأوركسترا اللبنانية الشرقية والأوركسترا الكندية المطعمة بعازفين أتراك، توالى على خشبة مسرح قصر بيت الدين، جنوب شرق بيروت، الفنانون الثلاثة، مقدمين على مدى نحو ساعتين أغاني ومعزوفات خاصة، قبل أن يلتزم شملهم جميعا في تقديم أغاني من تراث بلاد الشام، في ختام العرض الذي حضره الآلاف من المشاهدين اللبنانيين والسوريين والعرب والأجانب.

وكان القسم الأول مع شربل روحانا الذي استهل عرضه بالحديث عن معاناة اللاجئين السوريين والفلسطينيين في لبنان، مضافة إلى ما يعيشه اللبنانيون أصلا من ظروف صعبة، وأملا في أن تساهم الموسيقى والفنون في "تلطيف القلوب القاسية" في عالم يجول فيه العنف "من دون حسيب".

ويقدم في لبنان أكثر من مليون نازح سوري هربوا من حجب النزاع في بلدهم، إضافة إلى بضع مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين، في بلد يرنح تحت أعباء اقتصادية تفاقم منها الأزمات والاضطرابات الداخلية. وقدم شربل روحانا عددا من الأغاني والمعزوفات،

## ستينية تستعد للمشاركة في الأولمبياد

عندما كان عمره 61 عاما وكان ذلك في أولمبياد روما في 1960.

ويبلغ معدل عمر المنتخب الأولمبي الأسترالي 26 عاما، ورغم ذلك فإن هيرن لن تكون الأكبر سنا في فريق الترويض إذ أن زميلتها ماري هانا عمرها 61 عاما لكنها تشارك في الألعاب الأولمبية للمرة الخامسة. وأصغر مشارك أسترالي في ألعاب ريو هو لاعب كرة القدم إيلي كاربنتر وعمره 16 عاما.

منافسات الترويض كيلي لين من المنتخب مطلع الأسبوع الحالي بسبب إصابة لحقت بفرسها. وكتبت هيرن على فيسبوك "لويد (الفرس) وأنا سننوجه إلى ريو. الشكر للجميع على ما قدموه من دعم". والجدير بالذكر أن رياضي الشارع الأسترالي هارولد بروك هو صاحب الرقم القياسي في الظهور الأولمبي الأول ببلايه بعد أن شارك في الأولمبياد للمرة الأولى

سبديني - بعد 16 عاما من وجودها ضمن الرياضيين البدلاء وعدم مشاركتها في أولمبياد سيدني في بلادها ستمتكن رياضية الفروسية الأسترالية سو هيرن أخيرا من الظهور لأول مرة في الألعاب الأولمبية الصيفية في ريو دي جانيرو خلال الشهر المقبل رغم بلوغها الستين. ولقد حصلت هيرن على فرصة الظهور الأول في الأولمبياد بعد انسحاب زميلتها في

## موسيقى إيطالي يسجل ألبومه مع أصداء البترا

اليوم بسبب أصداء الصوت التي تتردد بشكل طبيعي في المدينة التاريخية، وأضاف الموسيقي الإيطالي "جنتا إلى هنا لزيارة البترا وأحبينا الأصوات والمكان بصدق. عدت بعد ثلاث سنوات وقابلت طلال أبوغزاله وسارة ريبلا (مديرة المشروع) وشرحت لهم رغتي وفكرتي في المجيء إلى هنا وتسجيل ألبوم مع صدى من البترا".

وأردف "شيء لا يصدق ومذهل بالطبع لأنه واحد من أجمل الأماكن في العالم على ما أظن، وأيضا لأن الصوت عظيم، ومختلف، وله تسجيل أصلي وفريد".

الاضطرابات السياسية التي تمر بها المنطقة فإن الموسيقى والثقافة لا تزال تحظى باهتمام في الشرق الأوسط ويمكن أن تسهم في تجاوز المصاعب". وأضاف "هذا اليوم يوم هام لأنه يرسل رسالة عديدة المعاني إلى العالم، أولها أننا شعب حضاري مثقف يؤمن بالثقافة ويؤمن بالمحبة ويحيي برامج من خلال النشاطات الموسيقية. وأيضا يظهر للعالم أننا في الأردن لدينا هذه القروة الحضارية الجمالية التاريخية".

وأوضح أكيو -الذي تعاون مع الأوركسترا الأردنية في الحفل- أنه اختار البترا لتسجيل

البترا (الأردن) - أبهر الموسيقي الإيطالي لوكا أكيو جمهوره بأداء أحدث معزوفاته وسط أطلال مدينة البترا التاريخية بالأردن أثناء حفل إطلاق أحدث ألبوماته.

وأقيم الحفل أمس الأول احتفالا بإطلاق الألبوم الذي سماه "البترا"، والذي سُجل في ديسمبر الماضي بالمكان المدرج ضمن مواقع التراث الإنساني العالمي لمنظمة التربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

وقال رئيس جمعية الأوركسترا الأردنية الوطنية طلال أبوغزاله إن "هذا الحفل ضروري جدا لتذكير العالم بأنه على الرغم من

## اعتلت مساء السبت

الفنانة اللبنانية نجوى كرم  
مسرح مهرجان قرطاج  
على طريقة الملكات  
الفينيقيات بفرسان من  
تصميم نيكولا جبران،  
وشاركت محبيها على  
مواقع التواصل الاجتماعي  
بصور الحفل، التي أرفقت  
إحداها بتعليق «عزك دايم  
يا قرطاج»

